Karabük Üniversitesi
İslami İlimler Fakültesi

المناظرة

التعليم والمجتمع

MÜNAZARA SANATI

Eğitim ve Toplum

1. ULUSLARARASI MÜNAZARA SEMPOZYUMU

المؤتمر الدولي الأول حول فن للمناظرة – جامعة كارابوك

بحوث المؤتمر كاملة

SEMPOZYUM TAM METİNLERİ KİTABI

Editör
Dr. Naim HANK

Karabük - Türkiye 2023

ISBN:978-605-9554-79-4

المؤتمر الدولي الأول حول فن للمناظرة

1. Uluslararası Münazara Sempozyumu

بحوث المؤتمـــر كـاملـــة

SEMPOZYUM TAM METİNLERİ KİTABI

05 - 06 / 01 / 2023

Karabük University

İslamic Studie Faculty Karabük Türkiye

Editör

Dr. Naim HANK

المؤتمر الدولي الأول حول فن للمناظرة،
فن المناظرة، التعليم والمجتمع

1. Uluslararası Münazara Sempozyumu,
Münazara Sanatı, Eğitim ve Toplum

Editör:

Dr. Naim HANK

https://munazara2023.karabuk.edu.tr/index.aspx

Karabük Üniversitesi Yayınları

Karabük, Mart 2023.

ISBN: 978-605-9554-79-4

Kapak Tasarım Grafiker
Gamze Hank

Her hakkı saklıdır. Yayıncının izni olmadan hiçbir yolla çoğaltılamaz. Kaynak gösterilmek şartıyla iktibas edilebilir. Eserde yayınlanan yazıların her türlü sorumluluğu yazarlarına aittir.

ORGANİZASYON KURULU

Onursal Başkan

الرئيس الشرفي للمؤتمر، رئيس الجامعة

Prof. Dr. Refik POLAT
Karabük Üniversitesi Rektörü

Başkan:
رئيس المؤتمر:

Dr. Öğr. Üyesi Naim HANK.

Prof. Dr. Saim KAYADİBİ.

Karabük Üniversitesi İslami İlimler Fakültesi

Düzenleme Kurulu:

اللجنة المنظمة:

Dr. Öğr. Üyesi Naim HANK.
Dr. Öğretim Üyesi Mohamed Amine HOCINI.
Dr. Öğretim Üyesi Khaled DERSHAWİ.
Dr. Houda GAGUI.
Öğr. Gör. Noor Salim Al- AHMAD
Öğr. Gör. Khadidja MİSSOUM.
Öğr. Gamze HANK.
Öğr. Zehra Betül TOKEL.
Öğr. Abdullah İSA.
Öğr. Gör. Sara MEKHFİ
Öğr. Gör. Amel FERRAD.

Bilim Kurulu:

اللجنة العلمية:

Dr. Öğretim Üyesi Naim HANK - Türkiye
Dr. Öğretim Üyesi khaled DERSHAWİ - Türkiye.
Öğr. Gör. Ibrahim Ahmed Fares MOHAMED - Malaysia
Dr. Öğretim Üyesi Mohamed Amine HOCINI - Türkiye
Dr. Öğretim Üyesi İbrahim Ahmed Fares Mohamed - Malaysia
Dr. Houda GAGUI - Algeria
Öğr. Gör. Noor Sailm AL- AHMAD - Malaysia
Öğr. Gör. Mohammed Hamood Alı ALRAGAWI- Türkiye
Öğr. Gör. Khadidja MİSSOUM - Cezayir

تقديم وشكر

هذا المؤتمر، يعتبر أول مؤتمر يعقد حول فن المناظرة في جامعة كارابوك وأيضا منذ انتشار فن المناظرة التنافسية مؤخرا بين العديد من الفئات والكثير من المؤسسات التي تسعى لإقامة نشاطات حول هذا الفن.

لقد أدركنا أهمية المناظرة من خلال المخرجات التي رأيناها تتحقق للذين ينظمون لهذا الفن من الطلبة والمحكمين والمنظمين، وقد رأينا أنه من المناسب نقل هذا الفن للجانب الأكاديمي، حتى يتقوم بمناهج البحث والخبرات الأكاديمية، حتى يتم دمج التجارب الميدانية مع الباحثين لينتج عنه نتائج حقيقة تجعل المناظرة ذو أثر طيب في المجتمع.

لقد كان المؤتمر الأول تحت عنوان (المناظرة: التعليم والمجتمع) تحت عدة محاور حول تفعيل المناظرة في المدال التعليمي، وأيضا حول حل إشكالية الحوار داخل المجتمع، وأيضا المناظرة في التاريخ الإسلامي.

ويحوي هذا الكتاب مجموعة من البحوث التي تم قبولها للنشر من طرف اللجنة العلمية للمؤتمر، والتي أرسل الباحثون المتن كاملا للجنة المنظمة.

وفي هذا المقام لابد من تقديم الشكر لرئيس الجامع البروفيسور رفيق بولات لقبوله ترأس هذا المؤتمر شرفيا، وأيضا الشكر موجه للهيئة المسيرة لكلية العلوم الإسلامية بجامعة كارابوك، وأيضا عمدها البروفيسور صايم كاياديبي الذي كان يشغل هذا المنصب عندما أقمنا المؤتمر، والشكر أيضا للبروفيسور عبد الجبار كافاك على موافقته العلمية لنشر هذه البحوث العلمية.

كما نخص بالشكر أعضاء اللجنة المنظمة المذكورة في هذا الكتاب واللجنة العلمية التي سهرت على تحكيم هذه البحوث.

د. نعيم حنك

رئيس المؤتمر

ÖNSÖZ VE TEŞEKKÜRLER

Sempozyumumuz, Karabük Üniversitesi'nde düzenlenen ilk münazara sanatı sempozyumudur. Ayrıca bu sempozyum, son zamanlarda Münazara Sanatının yaygınlaşmasından bu yana, bu sanat etrafında faaliyetler yapmaya çalışan birçok grup ve birçok kurum arasında ilk olmaktadır.

Öğrenciler, muhakkimler ve düzenleyiciler dahil bu sanatı icra edenlerin elde ettiğini gördüğümüz sonuçlarla münazaranın önemi ortaya çıktı. Bu sanatın akademik tarafa aktarılmasının uygun olduğunu gördük. Böylece alan deneyleri araştırmacılarla birleştirilerek münazaranın toplum üzerinde iyi bir etki bırakmasını sağlayacak gerçek sonuçlar üretilebilecek.

İlk sempozyum "Münazara: Eğitim ve Toplum" başlığı altında, eğitim alanında münazaranın etkinleştirilmesi ve ayrıca toplum içindeki diyalog sorununun çözülmesi ve İslam tarihindeki münazara ile ilgili birkaç konuda gerçekleşti.

Bu kitap, konferansın bilimsel komitesi tarafından yayınlanmak üzere kabul edilmiş ve araştırmacıların metnin tamamını düzenleme komitesine gönderdikleri bir grup araştırma makalesini içermektedir.

Bu bağlamda, bu konferansın onursal başkanlığını kabul eden Üniversitemizin Rektörü Prof. Dr. Refik Polat'a, Karabük Üniversitesi İslami İlimler Fakültesi yönetim kuruluna, konferansı yaptığımız dönemde fakültede dekanlık görevini icra eden Prof. Dr. Saim Kayadibi'ne, bu bilimsel araştırmaların yayınlanmasına bilimsel olarak onay verdiği için Prof. Dr. Abdulcebbar Kavak'a teşekkürü bir borç biliriz.

Ayrıca bu kitapta adı geçen düzenleme kurulu üyelerine ve bu araştırmaların hakemliğini yapan bilim kuruluna teşekkür ederiz.

Dr. Öğr. Üyesi Naim HANK
Sempozyum Başkanı

المحتويات

واقعيّة طرح القضايا في المناظرات التنافسيّة وأثرها في التحصيل الثقافيّ واللغويّ لدى الطلبة المتناظرين المستوى الجامعيّ، دراسة وصفيّة تحليليّة 3

إبراهيم أحمد فارس محمَّد 3

مدى صلاحية القضايا غير القابلة للتطبيق في الواقع للتناظر في المناظرات التنافسية 24

د. نعيم حنك 24

دور لمناظرة في تطوير قدرة الأشخاص على التفريق بين المفردات وفهم الواقع،المجتمع الجزائري نموذجا 34

روابحية العباس الحسين 34

اعتماد المناظرة مقررا دراسيا في مختلف الأطوار التعليمية في الجزائر، آفاق وتحديات 39

خديجة ميسوم 39

تطبيق استراتيجية المناظرة في الحوار المجتمعي 48

هدى قاقي 48

دور المناظرة في تحقيق أهداف مرحلة التعليم الثانوي في الجزائر في ظل طريقة المقاربة بالكفاءات 58

سارة مخفي 58

المناظرة والانغماس الوظيفي في اللغة 67

زينب عبد العزيز 67

المناظرات ومدى قدرتها على معالجة إشكالية الحوار المجتمعي 81

أحمد حسن الشامي مراد 81

المناظرات التنافسية وطرق التحكيم فيها 93

بوضلعة دلال إسراء & بن حشاني أمينة 94

دور المناظرة في تطوير مهارة المحادثة لدى الناطقين بغير العربية. 99

عبدالباري عزيز عثمان 99

آليات المناظرة وفاعليتها في تطوير مهارات التدريس الحديثة..... 109
د.كلي حنان & د. فرحاتي فطيمة 109

دور المناظرة الافتراضية في إثراء الدرس الحديثي "كتاب تهذيب الآثار للطبري نموذجًا" 120
د. أسماء البغا 120

Nahiv Ve Sarf Konularında Yapılan Bazı Münâzaralar Ve Konunun Anlaşılmasında Bu Münâzaraların Etkisi.....133
Dr. Öğretim Üyesi Muhammed Meşhud HAKÇIOĞLU 133

Arapça Temel Dil Becerilerinin Gelişiminde Bir Metot Örneği: Münazara Sanatı
.....147
Zehra Betül Tokel 147

واقعيّة طرح القضايا في المناظرات التنافسيّة وأثرها في التحصيل الثقافيّ واللغويّ لدى الطلبة المتناظرين المستوى الجامعيّ، دراسة وصفيّة تحليليّة

إبراهيم أحمد فارس محمَّد[1]

مُلَخَّص

يهدف هذا البحث إلى بيان أثر واقعية طرح القضايا في المناظرات التنافسية وأثرها الفكري في التحصيل الثقافي واللغوي لدى الطلبة المتناظرين علي المستوى الجامعي، وإلى تطوير فن المناظرة للعمل على معالجة مشكلات المجتمع الإسلامي، والإشكالية التي يعالجها البحث الحالي بشكل عام، هي أنَّ الطلبة الجامعيين الذين يشاركون في المناظرات التنافسية التي تعقد بين الجامعات ومن تنظيم هيئات محلية وعالمية يتعرّضون للتناظر في قضايا القاسم المشترك فيها البعد عن الواقعية الحياتية، حيث تنحاز أغلب تلك القضايا لفئة من العقائد الفلسفية حول الواقع الحياتي. ومن المفترض أن تكون مناسبة ذهنيًا للمجال المعرفي أو الدراسي، ساعيةً لتنمية مهارات المتناظرين، ومؤديةً إلى زيادة اهتمامهم في جميع المجالات المعرفية، وبغض النظر عن ذلك فإن أحد الفريقين يحرز الفوز في المناظرة بميل السادة المحكّمين إلى تغليب الجانب اللُّغويّ على الجانبين الفكريّ والموضوعيّ في المناظرة. واعتمد الباحث في دراسة الموضوع المنهجين الوصفيّ والتحليليّ. وذلكم للإجابة عن أسئلة البحث المحورية وهي: إلى أي مدى تتحقق واقعية القضايا التي يقترحها المجلس في المناظرات التنافسية؟ وما أثرها في التحصيل الثقافيّ والفكريّ واللّغويّ لدى الطلبة بوصفها نشاطًا جديدًا وممتعًا؟ وما دورها بوصفها سلوكًا تحفيزيًّا بعيدًا عن المقررات الجامعية؟ هذا؛ وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: عدم وجود علاقة ارتباط طردية وذات دلالة قوية بين جودة واقعية القضايا ومستوى التدريب في المراكز ونوادي المناظرات الجامعية والنوادي الحرفية، ويجب على منظمي المنافسات الاختيار الدقيق لقضايا التناظر التي تتناسب مع خصائص الطلبة المتناظرين العمرية والفكرية والتي تدعم التعليم الجامعي ويجب عليهم مراعاة الفروق الفردية بينهم. ويقترح الباحث ضرورة التركيز على أهمية التدريب الحرفي على قضايا تساعد في حل المشكلات التي يواجهها الطلبة مستقبلاً بوصفه من الخيارات التعليمية التي تؤدّي إلى زيادة اهتمام الطلاب في جميع المجالات المعرفية.

الكلمات المفتاحية: الواقعية، القضايا، المناظرات التنافسية الطرح، الأثر، التحصيل الثقافيّ واللغويّ.

[1] محاضر في قسم اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها في شعبة لغة القرآن، مركز اللغات والتنمية العلميّة، الجامعة الإسلاميّة العالميّة، ماليزيا، afibrahim@iium.edu.my

المقدّمة

للمفاهيم والقضايا المتعلقة بمناقشة الواقعية .يوضح أن الواقعية تأتي في نوعين أساسيين: الواقعية حول الأشياء والواقعية حول الحقيقة .تأتي الحقيقة بأنواع مختلفة ، ولكن أقل أنواع الفلسفة الحيادية التزامًا هو ما يسمى بالحقيقة الدنيا.

إن هذا الموضوع يتعلق في رؤيتنا بالتكوين الفني والنفسي للإعداد الجيد لمن سيلقّب بلقب" أحسن مناظر"، هذا وأنه لابد من إعادة النظر في مفهوم "أحسن مناظر" من هو؟ وما طبيعته؟ وما المواصفات التي يتميز بها؟ ووما المنطلقات التي ينبغي أن يكون ملمًا بها؟ وما المنطلق الأساس الذي يعتمد عليه؟

أرى بكل وضوح وتفكر بوصفي مدربًا مهمومًا ومشغولاً بفن المناظرة باللغة العربية التي تنساب وترسم طريقًا لتجويد اللغة العربية للناطقين بغيرها من أبناء العالم الإسلامي، وبوصفي منظمًا لعدة مسابقات في المناظرة على المستويين المحلي والعالمي، أقول المنطلق الأساس هو إتقان اللغة العربية التي هي الأساس للتكوين الحضاري للمسلمين قديمًا وحديثًا، فضلاً عن الثقافة العميقة وليست ثقافة الساندويتش السريعة التي لا تسمن ولا تغنى من جوع، ومربط الفرس لمواجهة الهيمنة في مسابقات المناظرة؛ أننا نحن معلمو اللغة العربية نود أن يصل الطالب المتسابق إلى لقب أحسن مناظر في وقت وجيز جدًا، وهذا في الواقع لا يكون؛ لأن اتقان ترانيم أحسن مناظر تحتاج إلى فترة وخبرة وفطرة واستعداد، واحتكاك وفعاليات حركية مستمرة وخوض تجارب فعلية، مما يقود إلى إكساب المناظر الخبرات الحجاجيّة والنبوغ الفكري والقدرة على التنافس والفوز.

إن هناك كثيرًا من القواعد العامّة للمناظرة، والتي يجب على مَن يرغبون رغبةً جادةً في الوصول لمنصات التتويج والحصول على لقب أحسن مناظر من بين المتناظرين، يجب أن يعرف أن الثمن سيكون باهظًا غاليًا، فعليهم أنْ يكونوا مُلمين جيّدًا بها، نلخّصها بالتزام الوقت، وارتكاز النتيجة النهائيّة على تصويت الحكّام وتقرير لجنة التّحكيم المستند على أسلوب العرض وقوّة الحُجّة والبرهان، والقدرة على كشف عيوب الطرف الآخَر، وتجنب الهجوم غير البناء، لأنّه من الواجب احترام الطرف الآخَر، بالاعتماد على استراتيجية مهاجمة النص لا مهاجمة الشخص أثناء المناظرة، فضلاً عن القناعات المسبقة بأنه قادر على إحراز اللقب، وإظهار القدرة العامّة على الإقناع، والتّحضير الجيّد، وتكوين قاعدة معلوماتية جيّدة للموضوع. واسع المعرفة بمجريات الأحداث قناعة معينة لا يتردد في تطبيقها ، يجب عليه الإلمام بفن المناظرة التي تنقسم إلى مراحل: مراحل هي: العرض، والتفنِيد، ثُمَّ التلخيص، هذه المناظرة التي تستمر زهاء ساعة من الزمن؛ كيما تتاح الفرص فيها للفريقين لعرض وجهات نظريهما حول الموضوع المتناظر حوله، من خلال كلمة افتتاحيّة وتعقيب كلّ منهما على الآخَر والردّ على الحُجج والعرض النهائي قبيل إعلان نتائج المناظرة[1].

[1] انظر: المناظرة المتقدّمة فنونها وأحكامها، إبراهيم أحمد الفارسيّ، دار التّصحيح، ط1، ماليزيا، 2016م، ص12.

إشكالية البحث

إن من الضروري بيان أثر واقعية طرح القضايا في المناظرات التنافسية وأثرها الفكري في التحصيل الثقافي واللغوي لدى الطلبة المتناظرين علي المستوى الجامعي، وإلى تطوير فن المناظرة للعمل على معالجة مشكلات المجتمع الإسلامي، والإشكالية التي يعالجها البحث الحالي بشكل عام، هي أنَّ الطلبة الجامعيين الذين يشاركون في المناظرات التنافسية التي تعقد بين الجامعات ومن تنظيم هيئات محلية وعالمية يتعرّضون للتناظر في قضايا القاسم المشترك فيها البعد عن الواقعية الحياتية، حيث تنحاز أغلب تلك القضايا لفئة من العقائد الفلسفية حول الواقع الحياتي. ومن المفترض أن تكون مناسبة ذهنيًا للمجال المعرفي أو الدراسي، ساعيةً لتنمية مهارات المتناظرين، ومؤديةً إلى زيادة اهتمامهم في جميع المجالات المعرفية، وبغض النظر عن ذلك فإن أحد الفريقين يحرز الفوز في المناظرة بميل السادة المحكّمين إلى تغليب الجانب اللُّغويّ على الجانبين الفكريّ والموضوعيّ في المناظرة.

أسئلة البحث

يسعى هذا البحث للإجابة عن تساؤلات البحث المحورية، وهي على النحو الآتي:

1- إلى أي مدى تتحقق واقعية القضايا التي يقترحها المجلس في المناظرات التنافسية؟

2- وما أثر واقعية القضايا في التحصيل الثقافيّ والفكريّ واللّغويّ لدى الطلبة بوصفها نشاطًا جديدًا وممتعًا؟

3- وما دوره المناظرات الواقعية بوصفها سلوكًا تحفيزيًّا للطلبة يساعدهم في تعلم اللغة العربية بعيدًا عن المقررات الجامعية؟

4- كيفية إنجاح التحاور والإقناع والتطرق للمشاكل التي تُطرح وما مدى ملامستها للواقع، مع التدريب على مناظرات حول قضايا غير واقعية؟

أهداف البحث

يصبو هذا البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

1- تتحقق واقعية القضايا التي يقترحها المجلس في المناظرات التنافسية.

2- بيان أثر واقعية القضايا في التحصيل الثقافيّ والفكريّ واللّغويّ لدى الطلبة بوصفها نشاطًا جديدًا وممتعًا.

3- تفعيل دور المناظرات الواقعية بوصفها سلوكًا تحفيزيًّا للطلبة يساعدهم في تعلم اللغة العربية بعيدًا عن المقررات الجامعية، والكتب الدراسية، والامتحانات التقليدية المعتمدة على الحفظ لا الفهم.

4- الوصول إلى إنجاح التحاور والإقناع والتطرق للمشاكل التي تُطرح وما مدى ملامستها للواقع، مع التدريب على مناظرات حول قضايا غير واقعية.

منهجية البحث

اتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي لكونه من أنسب المناهج لتتبع ودراسة واقع ذلك التأثير واعتمد الباحث أيضا في دراسة هذه الحالة المنهج الوصفي التحليلي والقائم على جمع المعطيات والبيانات والمعلومات المتعلقة بالحالة موضوع البحث فيما يتعلق بـــ "واقعية طرح القضايا في المناظرات التنافسية وأثرها في التحصيل الثقافي واللغوي لدى الطلبة المتناظرين المستوى الجامعي، دراسة وصفية تحليلية"، وهذا النوع من المنهجيات يتيح للباحث التفاعل المباشر من خلال الاستقراء وجمع المعطيات والبيانات والمعلومات المتعلقة بالحالة موضوع البحث كما توجد في الواقع.

الحصول على المعلومات:

من أجل تحقيق أهداف هذا البحث فقد سعى الباحث لمطالعة مصادر المعلومات الآتية:

- اتجه الباحث إلى معالجة الإطار النظري للدراسة والتي تمثلت في: المصادر الثانوية وهي الكتب، والمراجع والرسائل، والمقالات التي تناولت موضوع البحث، بالإضافة إلى الدوريات والتقارير والأبحاث ومواقع الإنترنيت.
- (الاستبانة): والتي تم إعدادها لتوفير المعلومات والبيانات التي تتعلق بموضوع البحث من مجتمع الدراسة وهو مجتمع طلبة نادي المناظرة ومَن يشاركون في المسابقات الدولية والمحلية؛ وذلك لاستكمال الجانب التطبيقي للبحث من حيث معالجتها لأسئلة البحث واختبار الفرضيات.

حدود البحث

تقتصر حدود هذا البحث على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: تقتصر حدود هذا البحث على معرفة أثر واقعية طرح القضايا في المناظرات التنافسية وأثرها في التحصيل الثقافي واللغوي لدى الطلبة المتناظرين المستوى الجامعي، دراسة وصفية تحليلية

1. **الحدود الزمانية:** تطرق البحث إلى معرفة آراء الطلبة الذين يشتركون في نوادي المناظرات باللغة العربية خلال الفترة من 2021 إلى 2023م المناظرات الدورية في ماليزيا، و(مناظرات آسيا بالتعاون مع مناظرات قطر)
2. **الحدود المكانية:** استهدف البحث مراكز التدريب في نوادي المناظرات باللغة العربية في الجامعات الماليزية، الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا بوصفها أنموذجًا. ولكون نادي المناظرة فيها من أقدم النوادي وأشهرها في دولة ماليزيا، ولكونه تخرج فيه عديد من المناظرين والمدربين ومن يمتلكون زمام المناظرات والتدريب عليها في كثير من الجامعات المحلية والعالمية (مناظرات قطر – الجزائر – تونس – تركيا- الهند- اليمن...).

ثالثًا: أوجه استفادة الباحث من الدراسات السابقة في هذا المضمار:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة كونها تمثل نقطة بداية للبحث الحالي، حيث زودت الدراسات السابقة الباحث بفيض من المعلومات والأفكار التي ساعدت في الإطار النظري للبحث وتحديد عدد من العوامل أهمها:

1. الإسهام في وضوح صورة مشكلة البحث الحالية وأسئلتها. وفي تحديد الأبعاد الفرعية للمتغير الرئيس للبحث (الواقعية).
2. تزويد الباحث بالإطار النظري وبالمفاهيم والمصطلحات اللازمة مما أسهم في إثراء البحث الحالي لتقديم للمؤتمر الأول للمناظرة في تركيا.عام 2023م
3. تحديد الفجوات البحثية، والتي عملت البحث الحالي على دراستها وتغطيتها والتعرف على تجار االمتناظرين المتعددة في مجالات التنافس التناظري في دول مختلفة.
4. تحديد المنهجية الملائمة للبحث وكذلك بناء أداة الدراسة الأساسية والاستفادة من النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسات السابقة.

التحقق من واقعية القضايا التي ستساعد في تخريج أحسن متحدّث في المناظرة

لا غرو في أنني أرى أنّ أحسن مناظرٍ؛ مِن طالبي المناظرة باللّغة العربيّة، هو المناظر الذي يكون قوي الحُجّة على الخصم، حسنَ السّياسةِ والتّدبيرِ، فصيحَ اللّغةِ، يحوز قَصَبَ السّبْقِ بيانًا وإتقانًا، محتجًّا بالحُججِ القاطعةِ، مستدلّاً بالبراهين الواضحة والأدلة الرّاجحة، والحقائق الصادقة، خَلُوقًا على جانب كبير من التّواضع والوقار والهيبة والهيئة، لذا يطمح كثيرون من عشاق فنّ المناظرة باللّغة العربيّة لأنْ تكون لهم بصمات واضحة يتركونها لمن يخلفهم في مجال المناظرة باللّغة العربيّة، عن طريق إحراز لقب أحسن مناظرٍ، والاحتماء به، ويطمح كُلُّ واحدٍ منهم ليحظى بلقب أفضل أو أحسن مناظرٍ؛ فترى مَن ذا الذي سيحظى بهذا اللّقب، وما مواصفاته، وكيف للطالب النّاطق بغير العربيّة أنْ يحرزَ هذا اللّقب بكُلِّ جدارةٍ، وسهولةٍ؟؟؟! تساؤلات معمّقة تكمن إجاباتها فيما يلي من صحائف هذا الكتيب.

كيفية اختيار أحسن مناظر

ليس من السهل اختيار أحسن مناظرٍ في المناظرة، فهو الذي يكون:

- أعلى درجة بين أعضاء الفريقين، بسبب كونه:
- أحسن تنظيمًا، وأجود عرضًا، وأندى وأرقّ صوتًا.
- قادرًا على الردّ على المداخلات ردودًا إبداعيّةً.
- قادرًا على جذب أنظار أعضاء الفريقين، الحكّام، والجمهور، والحضور.
- أشدّ تأثيرًا في الحكّام ببراعة الاستهلال وحُسن المقطع (الافتتاح، والاختتام).
- يتميّز بالطلاقة والفصاحة، والثّقة بالنّفْس والطلاوة الروحية والبشاشة وطلاقة الوجه.
- يقدّم المعلومات والحقائق الصحيحة، مدعومةً بالأدلة القوية.

- الارتباط بالفريق، والاستجابة السلوكية المتميزة والتقيد بالإجراءات التنظيمية للفريق.
- بعد دراسات معمّقة ومشاهدات حقيقية، ومِن خلال تحكيم مسابقات عديدة دوليّة ومحليّة للمناظرات باللّغة العربيّة، وبمتابعة نماذج متميّزة في التدريبات،

تبيّن لنا أنّ هناك لمحات سريعة تميّز لُغة وأسلوب أحسن مناظرٍ؛ لكي يحصل على أحسن مُناظر في المسابقات وهذه اللمحات التي يجب على المناظر مراعاتها[1] هي:

أولاً : اتباع الإعراب السّليم للمفردات التي يستعملها في المناظرة، لفظًا ومعنًى.

ثانيًا : يجب عليه دراسة الفرق بين الاسم والفعل؛ والحرف والأداة؛ حتى لا يلتبسَ عليه أمرهما.

ثالثًا : حُسن التّعامل مع أحكام النّحو، والصرف في تكوين وإنشاء الجُمل المستخدمة.

رابعًا : تنمية المحفوظ من الكلام الفصيح الذي يمثّل أنماطًا لُغويّةً سليمةً،(القرآن الكريم، السّنّة المطهرة، الأشعار، الحكم، والأمثال، وأقوال العلماء، القصص الأدبيّة).

خامسًا : دراسة الفرق بين (إنْ) الشرطيّة، و(إنْ) النافيّة، و(إنْ) النّاسخة التّوكيديّة؛ لاستعمالها استعمالاً جيّدًا في المناظرات الفكريّة.

سادسًا : يلزمه أنّ يميّز بين (إلاّ) الاستثنائيّة، وأَلا (الاستهلاليّة/ الاستفتاحيّة).

سابعًا : يجب عليه أن يحترز من حفظ القواعد النّحوية المجرّدة، بل يستدعيها بالشّاهد، ويطبّقها في كلامه عند التّناظر بالقياس عليها وتصحيح عباراته التناظريّة، وعدم تكرار الخطأ.

ثامنًا : يجب عليه محاكاة وتقليد الأسلوب العربي الفصيح من المحفوظات النّثريّة والشّعريّة، والعبارات السليمة بعيدًا عن التداخل اللّغوي أو الترجمة المباشرة، أو التقليد الحرفيّ.

تاسعًا : يجب عليه دراسة العوامل اللّفظية، كحروف الجرّ، وأدوات النصب والجزم، والنّفي والعطف، ويميّز بين النّواسخ، (إنّ وأخواتها)، و(كان وأخواتها).

عاشرًا : المناظر الجيّد عليه دراسة الفرق بين اللامات التي تستخدم في ثنايا المناظرة بين (لا) التي للنفيّ وبين (لا) التي للنّهيّ مع الاستدلال بأمثلة توضيحيّة[2].

حتى يكون الطالب غير العربي مناظرًا من طرازٍ فريدٍ، فنحن بوصفنا من مدربي فنون المناظرة نوصيه باتباع توصيات مهمة ليحصل على لقب أحسن مناظرٍ، وهي فما يلي:

---

[1] انظر: المناظرة المتقدّمة فنونها وأحكامها، إبراهيم أحمد الفارسيّ، دار التّصحيح، ط1، ماليزيا، 2016م، ص12، وانظر: مختصر المناظرة المتقدّمة، إبراهيم أحمد الفارسيّ، دار التّصحيح، ط1، ماليزيا، 2016م، ص 15.

2انظر: المناظرة المتقدّمة فنونها وأحكامها، إبراهيم أحمد الفارسيّ، دار التّصحيح، ط1، ماليزيا، 2016م، ص47.

1. قمْ باختيار وإعداد موضوع المناظرة تحت إشراف مدرّب مختص باللّغة العربيّة وفنونها وفنون الجدل والمناظرة، ونسّق موضوعاتك ومعلوماتك.
2. اجمعْ عناصر موضوع المناظرة وحقائقه، ثُمَّ رتّبْهَا ترتيبًا منطقيًّا.
3. اهتمْ بموضوعات الدعوة الإسلاميّة والموضوعات الثقافيّة الرّاهنة.
4. واستمرّ في التّدرب على المناظرة مهما كانت الظروف.
5. الإكثار من خوض مناظرات في القضايا السّياسيّة، والاستراتيجيّة مع الأصدقاء والزّملاء في المحيطين: الجامعيّ والمجتمعيّ.
6. تعلمْ أسلوب المفاوضات، المدعوم بالمنطق والإحساس اللّغويّ الراقي.
7. ركّزْ على ضبط اللّغة وسلامتها، واهتمْ بالقواعد الأساسيّة نحوًا وصرفًا.
8. اعتمدْ الحِوار الحرّ مع عدم الحفظ وعدم القراءة المباشرة من أوراق مكتوبة.
9. عليك الالتزام بالمنطق والموضوعيّة أثناء عرض الرّأي.
10. مع مراعاة عدم التكرار عند عرض عناصر موضوع المناظرة.
11. يجب الاستفادة من البطولات والمسابقات التناظريّة بالاشتراك والمشاهدة.

إنّ ممارسة نشاط المناظرة باللّغة العربيّة عبر التدريب المستمرّ على المناظرة، تمثّل عملية تعليمية شاقة، تؤدّي إلى

إثارة دافعية الطّالب المناظر من أجل تحقيق عدد من الأهداف والتي تتمثّل في الآتي[1]:

1. الاستعداد لدخول مسابقات المناظرة، والفوز فيها وإحراز المركز الأوّل.
2. القدرة على تنظيم فعاليات المناظرات والمسابقات التّدريبيّة للنادي.
3. مساعدة الطّالب المتدرب على المناظرة على تقييم نفسه.
4. زيادة قدرة أحسن مناظرٍ على القيام بالاختيار الذي يناسب قدراته وإمكاناته الفطريّة.
5. وتقبّل الفرد المناظر لنتائج المناظرات بروحٍ رياضيّةٍ.
6. تطوير المقدرة الكلاميّة والجدليّة، والتّعرف على وسائل تحقيق الاختيارات موضع التنفيذ،
7. والإلمام بموضوعات وأفكار وطُرق الحِجَاجِ المتنوّعة في المناظرات.
8. الممارسة الحقيقية للمناظرة والتدرب الميدانيّ فيها.
9. ومعرفة أحكام وقوانين المناظرات، وخاصّةً معايير التّحكيم، وإدارة المسابقات.

[1] انظر: برنامج الاستعداد لبطولة قَطر الدوليّة، الفصل الدّراسي الأوّل 2014م/2015م، استعدادًا للمشاركة في النسخة الثالثة من البطولة الدوليّة لمناظرات الجامعات باللّغة العربيّة، والتي تمّ عقدها في الدوحة، خلال الفترة 26 – 29 إبريل، 2015م، ص36.

10. القدرة على حلّ المشكلات التي تواجه فريق التّناظر قبل بدءِ المسابقات.

11. السعي الجاد لتحقيق الأهداف الشخصيّة للمناظر بكل همة ونشاط.

من نماذج قضايا منافسات آسيا المنعقدة في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

- يرى هذا المجلس أن مجالس من ينشر الكراهية غير مبررة دائما.

قضايا مثارة في أندية المناظرة في دولة تركيا، بجامعة كارابوك من تنظيم د. نعيم حنك

- يرى هذا المجلس أن الدعم الغربي لأوكرانيا تهديد للأمن العالمي.
- سيعتمد هذا المجلس دروسًا لألعاب الفيديو في مقرر طلبة الثانوية.
- يعتقد هذا المجلس أن أمن الجماعة أهم من الخصوصية الفردية.
- سيُجبر هذا المجلس طلاب الجامعة الدوليين على الانضمام لاتحاد الطلاب الممثل لبلدهم.
- سيلغي هذا المجلس الفيزا السياحية بين الدول لطلبة الجامعات.
- يرى هذا المجلس أن تشجيع الأندية الرياضية العالمية غفلة اجتماعية.
- سيقبل هذا المجلس طلبة الدراسات العليا على أساس شهادات أخلاقية.
- يرى هذا المجلس أنه على الدولة دعم العائلات التي تحقق اكتفائها الذاتي.

الأنموذج الأوّل لقضية مناظرة واقعية

مناقشة قضية للتناظر الواقعي على سبيل المثال وهي على النحو الآتي:

عنوان القضية. يجب على السياسيين عدم نشر سيرهم الذاتية خلال حياتهم

المدخل:

يرى الأدباء أن السيرة الذاتية'' بكل ما تحمله من أسرار حياة الكاتب ما خفي منها وما عرف، أنها مفيدة في نقل الخبرات، بل إن ما يثير وما يشد في ''السيرة الذاتية'' هو ما لم تكشفه الأيام من حياة الكاتب، خاصة إذا كان هذا الأديب اسمًا بوصفه رمزًا في المجتمع. تجيء السيرة الذاتية عادةً، في الآداب العالمية، بأمانتها وصدقها لتقول تفاصيل أخرى في حياة الكاتب الأديب لتهز وتخلخل ما يكون قد أصبح مقدّسًا أو ثابتًا لدى القراء، السيرة الذاتية الصادقة هي تكسير القناعات التي كرستها رسميات الحياة الاجتماعية والسياسية والمهنية بكل ما فيها من لهث وزيف وطموحات مشروعة أو كاذبة ولذا يجب على كاتب سيرة موثوق به يأخذ في الاعتبار وجهات النظر المتضاربة.

أفكار وحجج لفريق الموالاة

1- يجب على السياسيين عدم نشر سيرهم الذاتية خلال حياتهم لكونها لن تكون مكتوبة بطريقة موضوعية فيها كذب ونفاق وتزيين لصورة السياسي.

2- إن السيرة الذاتية للسياسيين تعني مخاطر تضخيم أهمية الموضوع. هل يكفي توثيق شخصية عامة لأنهم كانوا هناك في القيادة أو الرئاسة والحكم.

3- هناك قدر كبير من الحيلة في عمل كاتب السيرة الذاتية .حياة معبأة ، أ قصة رويت ، قص أطراف فضفاضة .تُروى القصة وكأنها هي القصة (نحن من حسن الحظ أن لدينا عديدًا من هذه الأعمال المتاحة لنا .لكن هناك كثيرًا منها بحاجة إلى المصداقية).

4- تصف هذه الأعمال التي يكتبها السياسيون البارعون سيرهم في حياتهم الأحداث نفسها من وجهات نظر متعددة وتسليط الضوء على الصعوبة المرتبطة بإنتاج نسخة "حقيقية" من أي شيء.

5- تظهر صورة مفصلة بشكل متزايد .من المشكوك فيه ما إذا كان هناك أي شيء مثل السيرة الذاتية النهائية .بعض السير الذاتية، مع ذلك، هي لا غنى عنها وبعض هذه الجودة أنه من غير المحتمل أن يتم استبدالها بعد ذلك

6- يكتب السياسيون البارعون سيرهم في حياتهم لوضع الأساطير و المبالغة في التعريف بأنفسهم.

حجج فريق المعارضة

1- السياسيون البارعون جزء وظيفتهم كتابة سيرة لجعل هذه الحياة ممتعة وبيان خبراتهم ونصائحهم للجيل القادم.

2- يكتب السياسيون البارعون سيرهم في حياتهم بقلم رشيق، وأسلوب منمق قصته وقصة بلده.

3- السيرة السياسية: تكون مساهمتها في العلوم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلاقات الدولية.

4- للسيرة الذاتية هو أنها "سرد لحياة شخص مكتوب ، مؤلف، أو أنتج من قبل شخص آخر.

5- السيرة الذاتية ليست مجرد تقرير عن حياة واحدة.

6- السيرة الذاتية هي أنها تربط الأحداث البشرية بطريقة البشر تجربتهم في الواقع.

7- السياسيون أنهم درسوا بشكل نظامي أو إنهم عصاميون، وأنهم تولوا مناصب فكانوا أحسن من غيرهم، أفضل من الذين سبقوهم والذين جاؤوا من بعدهم والذين سيجيئون من بعد الذين جاؤوا من بعدهم، فهم من طينة لا مثيل لها

8- وكان السياسيون ينتظرون حتى يغادروا مناصبهم لكتابة مذكراتهم. وأن السيرة الذاتية هي "أن تكون قدوة للأجيال القادمة.

9- مكتوبة بشكل جيد ، وبحث شامل توفر الدراسات فرصة لاستكشاف قضايا مثل الأيديولوجيا والصراعات الطبقية والمكائد السياسية في إطار زمني خاص وشخصي.

أمثلة لكتابات سيرة السياسيين المعاصرين، يمكن الاستلال بها

(مانديلا) وفي هذه المذكرات، يتحدث (مانديلا) عن حياته بالكامل؛ طفولته، وشبابه، وكفاحه السياسي، كما يبرز المراحل النضالية التي خاضها شعبه ضد سياسة التمييز العنصري.

(على عزت بيجوفيتش) (الإسلام بين الشرق والغرب) و(هروبي إلى الحرية) الذي كتبه خلال وجوده في السجن. وفي هذا الكتاب الذي يعد من اهم كتب السيرة الذاتية علي الاقل بالنسبة للعالم العربي، يتحدث (بيجوفيتش) عن نشأته، وشبابه، وفترات سجنه، وإنشائه لحزب (العمل الديمقراطي)، وذكرياته مع الحرب وويلاتها، واتفاقية السلام وكواليسها، ونتائجها. كل هذا وأكثر تجدونه في هذه السيرة الذاتية الشيقة لرجل استحق احترام العالم بأكمله.

(جيفارا) وفي هذه المذكرات، يتحدث أيقونة الثورة (جيفارا) عن تاريخه الحافل، ونضاله الثوري الذي استمر طوال حياته، وحتى لحظة إعدامه

وفي (هنري كيسنجر)هذه المذكرات، يتحدث (كيسنجر) عن أهم الأحداث السياسية التي عاصرها، كالحرب الباردة، وفضيحة (ووترجيت)، وما حدث في (تشيلي) و(فيتنام)، كما يتحدث بالتفصيل عن أزمة الشرق الأوسط وحرب أكتوبر، وهو الجزء الذي أبرز شخصيته الصهيونية بكل وضوح. كل هذا وأكثر تجدونه في هذه المذكرات المثيرة للثعلب والداهية الأمريكي (هنري كيسنجر).

(جورج بوش) وفي هذه المذكرات، يتحدث (بوش) عن عمله السياسي، ونجاحاته، وإخفاقاته، وتأثره بأبيه وبالرئيس (ريغان)، كما تحدث عن تفاصيل هجمات 11 سبتمبر، وحرب (أفغانستان)، وحرب (العراق)، وفضيحة سجن (أبو غريب)، والأزمة المالية الضخمة التي تعرضت لها (الولايات المتحدة) في عهده.

تتحدث (كلينتون) وفي هذه المذكرات، تتحدث (كلينتون) عن عملها السياسي الطويل، ورؤيتها، وتحليلها للعديد من الملفات الساخنة، كالربيع العربي، والأزمة السورية، والسياسة التركية، وحرب (أفغانستان)، وعلاقة (الولايات المتحدة) مع (روسيا) ودول (أمريكا اللاتينية) و(إيران) و(إسرائيل)، كما تضمن الكتاب آراءَها في بعض الشخصيات العالمية، أمثال (فلاديمير بوتين) و(محمد مرسي)

(مهاتير محمد) وفي هذه المذكرات، يروي لنا (مهاتير محمد) بقلم رشيق، وأسلوب منمق قصته وقصة (ماليزيا) وكيف تحولت من بلد زراعي ضعيف مستنزف خارج من استعمار بريطاني دام لعقود إلى بلد صناعي كبير يُعتبر من أكثر دول العالم النامي تقدمًا، وأكثرها استقلالًا سياسيًا عن الغرب، وأشدها اعتزازًا بهويتها الإسلامية، وكل ذلك عبر كفاح عظيم ومستمر تشارك فيه الشعب والحكومة بزعامة شخصية قيادية نابغة اسمها (مهاتير محمد)

وإلى هنا، تنتهي قائمتنا من السير الذاتية للسياسيين الأجانب، والتي راعينا أن تكون متنوعة ومختلفة التوجهات والأيديولوجيات والجنسيات.

الأنموذج الثاني

تنوير مهم حول قضية المناظرة (تحريرًا في يوم الثلاثاء الموافق 29 نوفمبر 2022م)

قضية المناظرة : يعتقد المجلس بمنع المجرمين المدانين من ترشيحهم في الانتخابات" الموالاة

المدخل:	ليس هناك فساد أكبر من التسلط على الناس ومنعهم من الرشيح بدون أن يكون ذلك المنع منصوصا عليه بحكم قضائي واصح أو بنص قانوني صريح. فالسلطوية داء خطير ينخر في بلادنا ويعرقل نموها ويتسبب في مآسي مجتمعية.
تعريف القضية الكلمات المفتاحية	منع : الحرمان من الحق في التسجيل في اللوائح للترشيح، ويتعلق الأمر بالمحكوم عليهم نهائيصا بعقوبة جنائية المجرمين المدانين: هم بعض الأشخاص الذين حركت ضدهم المتابعة القضائية بتهمة تبديد المال العام واختلاس أموال عمومية وجرائم التزوير وغيرها من الجرائم المخلة بالثقة وتمت إدانتهم في هذه الجرائم بعقوبات أو بالسجن والغرامة الترشيح : مرشح: شخص يرشح نفسه إلى الانتخابات كي يتمّ انتخابه . اختياره لتمثيل المواطنين في دائرة انتخابية على مستوى الدولة أو الولاية بما يترتب على ذلك من التمتع بحقوق والالتزام بواجبات معينة. الانتخابات: الانتخاب: عملية منظمة يقوم بواسطتها الأفراد باختيار ممثليهم أو بتحديد موقفهم تجاه قضية ما.
المجال	المجال : السياسة/ الديمقراطية، حقوق الإنسان ونظام الدولة والانتخابات التشريعية
المحاور	السياسي/ الديمقراطية، حقوق الإنسان القانوني/ اجتماعي ، اقتصادي، سياسي، ،
الموقف	الموالاة هو الفريق الذي يوالي ويؤيّد موقف المجلس، وتقوم بعض البلدان بنزع حق التصويت عن أولئك الدين يرتكبون جرائم معينة، والمثال التالي ورد في تقرير حول الأحكام القضائية أعدته

	منظمة مراقبة حقوق الإنسان، حيث يوضح التقرير إلى أن بلدنا، وهي دولة ديمقراطية تقرّ بحق كافة البالغين الأكفاء عقليا بالحق في التصويت فيما عدا من تمت إدانتهم بارتكاب جرائم جنائية. ولهذا نحن نوالي قضية المجلس: ومنطوقها يقول : بمنع المجرمين المدانين من ترشيحهم في الانتخابات
الاستراتيجية	المتحدّث الأوّل سوف يتناول المحور.....،والمتحدّث الثاني فسيوضح....،أما المتحدّث الثالث فسوف يتولى.....
الحُجج	هذه حجج الموالاة: الحجة الأولى هي: إعادة الثقة بين المواطن والفاعل السياسي والنظام الديمقراطي وتحمل المسؤولية .(محور اجتماعي) تأكيد الحجة بالشرح الآتي: فيما أكد أستاذ القانون الدستوري في جامعة كاليكوت .....أن المبادرات التي تقوم بها الدولة "هدفها هو إعادة الثقة إلى المواطن في مؤسساته نظرا لكونه فقد الثقة فيها، وعندما يساهم الفاعل السياسي في ذلك فهذا أمر خطير." وأضاف الباحث نفسه أنه يتوقع أن يكون هناك تشديد في الاستحقاقات الانتخابية المقبلة، مشيرًا إلى أن ذلك يظهر من خلال مذكرات النيابة العامة. وأكد أن تقديم أشخاص للمحاكمة بتبديد أموال عمومية وسوء التدبير من شأنه تشجيع المواطن وتعزيز الثقة لديه في المسلسل الانتخابي. في بلادنا العزيزة الحجة الثانية: منع هؤلاء المفسدين من الترشح للانتخابات أن يشكل إشارة إيجابية بخصوص تخليق الحياة العامة. .(محور اجتماعي) الربط بالموقف : ولهذا نحن نوالي قضية المجلس: ومنطوقها يقول: بمنع المجرمين المدانين من ترشيحهم في الانتخابات الحجة الثالثة : أن يكون المنتمي إلى الحزب الراغب في تقلد مسؤولية عمومية عن طريق الترشيح في الانتخابات منزها عن كل الشبهات المرتبطة بالفساد . (محور سياسي)

	شرح الحجة :أن بعض الأحزاب السياسية ‘‘تتسابق، للأسف، نحو ترشيح بعض المفسدين، الذين تحوم حولهم شبهات الفساد، وبعض هذه الأحزاب تتذرع بكون الفيصل هو القضاء، وبأن الأحكام غير نهائية، لكن هذه الأحزاب لا تريد أن تعترف بأن السياسة هي الأخلاق، وأن الممارسة يجب أن تتم بمرجعية أخلاقية الربط بالموقف :ولهذا نحن نوالي قضية المجلس: ومنطوقها القائل بمنع المجرمين المدانين من ترشيحهم في الانتخابات. ********** سيكون بناء الحُجّة وعرضها عن طريق الآتي: التوكيد..... التعليل: لأن ..... التدليل: ودليلنا ما قاله..... الربط بموقف الموالاة : لذا نحن نوالي موقف المجلس ونتمسك به، ونقول بمنع المجرمين المدانين من ترشيحهم في الانتخابات النيابية في بلادنا لتكون انتخابات نزيه شفافة..
التفنيد	القيام بالرد على حجج الفريق الآخر تفنيد حجج المعارضة حجة حجة وأبطالها
المداخلات	حسب الموقف والظروف وقدرات المناظر ورغبته مثال لمداخلة مناسبة إن الأحزاب تتناسى بأن برامجها وشعاراتها تؤكد على تخليق الحياة العامة وانضباط الحزب بقيم النزاهة والشفافية في تدبير الشأن العام، أن الخطوات المعلن عنها مؤخرا، والمتعلقة بالتعاون بين المؤسسات الدستورية، ‘‘يجب أن تعطي إشارات على أن بلادنا تتجه نحو مكافحة الفساد، وأن هذه الطريق لا رجعة فيها.”
الخلاصة	كل متحدث يلخص ما قاله
افتتاح المقدمة الخاصة	حسب كل متحدّث

جذب الجمهور	
أبيات شعرية	كل متحدّث حسب
تحية رئيس المجلس الجمهور والحكام	كل متحدّث حسب طريقة
خطاب الردّ	عرض ما تقدم بأسلوب جديد أهم حججنا وحجج الفريق الآخر الضعيفة، كانت حججنا أقوى وأمتن ، لذا فريقنا يستحق الفوز عن جدارة. ********** الربط بموقف الموالاة : لذا نحن نوالي موقف المجلس ونتمسك به، ونقول بمنع المجرمين المدانين من ترشيحهم في الانتخابات النيابية في بلادنا لتكون انتخابات نزيه شفافة..
بعض المداخلات	1. فهل سبق لكم ان رأيتم وزيرا او مسؤولا كبيرا تعرض للمحاسبة او للمسالة؟ .2.ما الفائدة من مجلس المحاسبة الذي يتقاضى مسؤولوه امولا ضخمة من خزينة الدولة دون أن يحاسب اي شخص؟ 3.ما الفائدة من التقارير التي تصدر عن الرقابة اذا لم يتم تحريك السلطة القضائية و المتابعة في حق أصحابها؟ 4.ما الفائدة من انتخابات تعيد نفس الوجوه المحنكة بالرشوة و سرقة المال العام؟ 5. لماذا القانون يطبق فقط على الفئات الضعيفة او المعارضة؟ ؟ اظن انه بات من المحال محاربة الفساد في الانتخابات.

(موقف المعارضة) بمنع المجرمين المدانين من ترشيحهم في الانتخابات

مدخل لقضية المناظرة موقف المعارضة	ما قاله فريق الموالاة مجرد كلام الاستهلاك !!بالعكس هناك تواطؤ بين من بيدهم الأمر ورموز الفساد السياسي لانهم من اكبر الموالين وعليهم تبنى مسرحية الانتخابات وبهم يكتمل المشهد السوريالي فيما يسمى برلمان ومنتخبون وجماعات لا يمكن التفريط في الموالين الأوفياء فعلاً المتهوم بالفساد لا يصلح ان يكون اماما ولا نائبا برلمانيا . ولا مترشحا منتخبا. ولكننا نقول لكم: إن قطع الطريق على الفاسدين ليس حلا. سيأتي فاسد اكثر منهم ونقول بعدم منع المدانين من ترشيحهم في الانتخابات النيابية في بلادنا ، لتكون حقوق الإنسان مصانة ومفعلة لمصلحة البلاد.
المجال	المجال : السياسي حقوق الإنسان
المحاور	اجتماعي ، واقعي، سياسي، قانوني حقوق الإنسان ، المواطنة
الموقف	المعارضة الفريق الذي يرفق قرار المجلس ويعترض على تأييد فريق الموالاة للمجلس... إن قطع الطريق على الفاسدين ليس حلا. سيأتي فاسدون أشد فسادًا منهم
الاستراتيجية	المتحدّث الأوّل سوف يتناول احجج المحور.....،والمتحدّث الثاني فسيوضح....،أما المتحدّث الثالث فسوف يتولى.....
الحُجج	هذه حجج المعارضة: الحجة الأولى هي: اذا طبق هذا القانون على المترشحين الفاسدين .... فالمسألة تبدو مستحيلة التنفيذ على أرض الواقع. (محور اجتماعي) توكيد الحجة بهذا الشرح: اتحدى ان نجد حزبًا واحدًا او حتى مرشحًا واحدًا يتسم بالنزاهة والتفاني في خدمة المجتمع...؟! من يقول العكس.. اين هو وفي اي منطقة وعن اي حزب ؟! تجارب كثيرة ومتعددة أظهرت أن جميع الأحزاب والقوى السياسية وخاصة الحزب الحاكم ..شعارها الوحيد ... رواتب سمينة وتقاعد مريح ... وريع وبقعة أرضية وامتيازات ضريبية.. انا والطوفان من بعدي.. . ونقول بعدم منع المدانين من ترشيحهم في الانتخابات النيابية في بلادنا ؛ لتكون حقوق الانسان مصانة ومفعلة لمصلحة البلاد. الحجة الثانية:

المدانون: هم المتهمون !!! يعني لم يتبين انهم مفسدون !!! أنهم وقع عليهم ظلم سياسي والتهم ليست حقيقية.

(محور اجتماعي) الشرح.....

وعلى سبيل المثال.....

التوضيح والشرح ممكن يكونوا أبرياء ولما لا نعطيهم اوسمة !!! المصيبة في هذا البلد هناك 2 مافيات من المافيات الاولى القضاء اكبر و اعظم مافيا ثانيا السلطة الرابعة افسد المفسدين الاعلام متورط مع كل المافيات و يأكلون على كل الموائد و مع كل المافيات و يوجه الرأي العام كما يشاء في مجتمع ويلفق التهم الباطلة للسياسيين الخبراء المشهورين بالعفة والنزاهة المحنكين لمجرد خلاف الرأي ولذا من المستحيل بناء الديموقراطية الصحيحة في بلادنا

الموقف: و نحن المعارضة نرفض ما جاء على لسان فريق الموالاة ونقول بعدم منع المدانين من ترشيحهم في الانتخابات النيابية في بلادنا، لتكون حقوق الانسان مصانة ومفعلة لمصلحة البلاد.

الحجة الثالثة : المشكلة في قدرة القضاء على المتابعة والمحاكمة والعقاب ثم قدرة السلطة التنفيذية (المحور الواقعي)

التوضيح من عندكم.....

المشكلة ليست في اختيار الأتقياء الأنقياء المستقيمين ولكن المشكلة في قدرة القضاء على المتابعة والمحاكمة والعقاب ثم قدرة السلطة التنفيذية (الشرطة، الدرك...). هل نحن قادرون على ضبط الفساد عبر المنظومة القانونية، هل هناك قدرة على تنفيذ الأحكام؟ ألم تروا بعض الولاة الجديين الذين أرادوا مقاومة الفساد ففشلوا بسبب استقواء الفساد بمن هم فوق القانون.

الربط بموقف العارضة : لذا نحن نعترض على موقف المجلس ونتمسك بموقفنا الرافض له، ونقول بعدم منع المجرمين المدانين من ترشيحهم في الانتخابات النيابية في بلادنا، لتكون رعاية لحقوق الإنسان.

سيكون بناء الحُجّة وعرضها عن طريق الآتي:

التوكيد.....

	التعليل: لأن ..... التدليل: نستدل بما قاله..... الربط بالموقف المعارض لذا نحن نرفض بشدة موقف المجلس ونتمسك بوقفنا الرافض، ونقول بعدم منع المدانين من ترشيحهم في الانتخابات النيابية في بلادنا، لتكون حقوق الإنسان مصانة ومفعلة لمصلحة البلاد.
التفنيد	القيام بالرد على حجج الفريق الآخر حجج فريق الموالاة التي أدلوا بها أمام المجلس
المداخلات	حسب الإلقاء والمناسبة
الخلاصة	كل متحدث يلخص ما قاله
جذب الجمهور	كل متحدّث
المقدمة الخاصة	حسب قدرات كل متحدّث من الفريق
أبيات شعرية للافتتاح	حسب إمكانيات كل متحدّث من الفريق حسب
تحية رئيس المجلس الجمهور والحكام	كل متحدّث من الفريق حسب طريقة
خطاب الردّ	عرض ما تقدم بأسلوب جديد أهم حججنا وحجج الفريق الآخر الضعيفة كانت حججنا أقوى وأمتن ، لذا فريقنا يستحق الفوز عن جدارة. ونقول بعدم منع المدانين من ترشيحهم في الانتخابات النيابية في بلادنا، لتكون حقوق الإنسان مصانة ومفعلة لمصلحة البلاد.
بعض المداخلات	بعض المداخلات من المعارضة للمولاة ويمكن أن تستخدم بوصفها ضمن الحجج 1.الشعوب الفاسدة تنتج دولا و أنظمة فاسدة... الشعوب تحكمها الأنظمة التي تستحقها.

2.اذا فهل بهذا سيستريح المواطن والعمل السياسي من وجوه عرفت بالفساد ونتمنى ان يسري هذا القانون على اصول هؤلاء لأن الفساد سيستمر مع اصولهم خاصة ابناؤهم ونتحدث مثلا على .....كأنموذج. 3.يجب التمتع بممارسة حقهم السياسي والدستوري في التصويت، دون الحاجة إلى تشريع جديد. 4.الذي يبدو ضروريا لتعميم الاستفادة من هذا الحق بدون أي قيد إلا ما تستدعيه عملية السجن في حد ذاتها. 5.احتراما للالتزامات الدولية في مجال حقوق الإنسان. 6.ولعل تفعيل هذه الآلية سيسهم في تسهيل عملية إعادة إدماج السجناء، خاصة المدانين بعقوبات طويلة الأمد، وسيجعلهم ذلك متمتعين بمواطنتهم ومساهمين في التعبير عن تطلعاتهم 7.فإن أي تقييد لحرية هؤلاء في الانتخابات لا يمكن تفسيره إلا باعتباره انتقامًا قانونيًّا منهم وهذا أمر لا يجوز في السياسة.	

نتائج البحث:

إن أهم النتائج التي توصل إليها البحث بالإضافة إلى تقديم مجموعة من التوصيات التي أوصى بها الباحث في ضوء نتائج البحث ومناقشتها، لقد أجري البحث على عينة من مخرجات مراكز نوادي المناظرات الحرفية في الجامعات، لمعرفة أثر جودة التدريب على كفايات الأداء المهاري واللغوي في تفعيل لغة الخطاب التناظري من خلال الأدوار الوسيطة للتدريب في نوادي المناظرات في الجامعات الماليزية وقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

1- عدم تحقق واقعية القضايا التي يقترحها المجلس في المناظرات التنافسية، وافتقاد أثر واقعية القضايا في التحصيل الثقافيّ والفكريّ واللّغويّ لدى الطلبة بوصفها نشاطًا جديدًا وممتعًا.

2- إنَّ دور المناظرات الواقعية بوصفها سلوكًا تحفيزيًّا للطلبة يساعدهم في تعلم اللغة العربية بعيدًا عن المقررات الجامعية والكتب الدراسية.

3- عدم وجود علاقة ارتباط طردية وذات دلالة قوية بين جودة واقعية القضايا ومستوى التدريب في المراكز ونوادي المناظرات الجامعية والنوادي الحرفية للمناظرات باللغة العربية.

4- لا يمكن إنجاح التحاور والإقناع والتطرق للمشاكل التي تُطرح وما مدى ملامستها للواقع، مع التدريب على مناظرات حول قضايا غير واقعية، تعقد الطلبة من مواصلة التدرب على فنون المناظرة.

5- إنَّ مستوى واقعية قضايا التناظر من وجهة نظر أفراد العينة كانت منخفضةً، وذلك وفقًا للمتوسط الحسابي الكلي لمعدل الاستجابات البالغ (3.61)، والانحراف المعياري لمستوى الاستجابات البالغ (0.51). يعزو الباحث هذا الانخفاض في مستويات جودة فعالية القضايا ومستلزمات التدريب والتنافس في المسابقات كافةً في الوقت المناسب إلى جانب الاستجابة السريعة لأي استفسار يقدمه المتدربون، لكسب ثقة المتناظرين أثناء البرامج التدريبية المقدمة، والتعامل مع المنافسات وقضاياها غير الواقعي وكأنها واقعية فقط للتدريب الكلامي وإظهار القدرة على الجدل في مواقف متنوعة منها والواقعية والمواقف الخيالية على حد سواء بروح الفريق الواحد وتقديرًا لظروف المتدربين التناظرية بوصفها ظروفًا استثنائية.

6- أوضحت المؤشرات أن مستوى فقرات التدريب في المراكز والنوادي التي تدرب طلابها على المناظرات أن هناك نسبة من القضايا الخيالية التي يتم التدريب عليها تساعد في تنمية مهارات الخطابة والتحدث أمام الجمهور بطلاقة، كانت بين المتوسطة حتى المرتفعة ويعزو الباحث تفاوت مستويات الطلبة في إدراك واقعية القضايا والتدريب عليها في المنافسات في أندية المناظرة الحرفية والهواة بين المتوسطة والمرتفعة جدًّا لاستجابات أفراد العينة إلى احتمالية أن تواكب التخصصات المعروضة مع متطلبات سوق العمل المستقبلي في مجالات لغوية وإعلامية ودعوية وغيرها.

7- والإشكالية التي يعالجها البحث الحالي بشكل عام، هي أنَّ الطلبة الجامعيين الذين يشاركون في المناظرات التنافسية التي تعقد بين الجامعات ومن تنظيم هيئات محلية وعالمية يتعرّضون للتناظر في قضايا القاسم المشترك فيها البعد عن الواقعية الحياتية، حيث تنحاز أغلب تلك القضايا لفئة من العقائد الفلسفية حول الواقع الحياتي. ومن المفترض أن تكون مناسبة ذهنيًا للمجال المعرفي أو الدراسي، ساعيةً لتنمية مهارات المتناظرين، ومؤديةً إلى زيادة اهتمامهم في جميع المجالات المعرفية، وبغض النظر عن ذلك فإن أحد الفريقين يحرز الفوز في المناظرة بميل السادة المحكّمين إلى تغليب الجانب اللُّغويّ على الجانبين الفكريّ والموضوعيّ في المناظرة.

من أهم التوصيات:

وقد أوصى الباحث بعدد من التوصيات أهمها:

- ضرورة التركيز على أهمية التسابق التنافسي في المناظرات على تدريب المتناظرين على قضايا واقية تمسّ صميم القضايا التي يعيشونها والإشكالات الاقتصادية والسياسية الملموسة لتنمية الوعي بها .

- الاهتمام بمقرر المناظرات في الجامعات بوصفه أحد المساقات والخيارات التعليمية بعد مرحلة التعليم الأساسي، والتركيز على تحسين جودة مهارات الخطابة والدعاية الإعلامية باستخدام لغة عربية واقعية وخاصة مع الناطقين بغير العربية.

وفي هذا الصدد يقترح الباحث:

أ) ضرورة التركيز على أهمية التدريب الحرفي على قضايا تساعد في حل المشكلات التي يواجهها الطلبة مستقبلاً بوصفه من الخيارات التعليمية التي تؤدّي إلى زيادة اهتمام الطلاب في جميع المجالات المعرفية.

ب) يجب على منظمي المنافسات الاختيار الدقيق لقضايا التناظر التي تتناسب مع خصائص الطلبة المتناظرين العمرية والفكرية والتي تدعم التعليم الجامعي والمجالات المعرفية.

استبيان عن أثر جودة التدريب على قضايا فنون المناظرة وواقعيتها

الأخوة والأخوات / أعضاء نادي المناظرة المحترمون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أرجو التفضل بالإجابة عمّا يلي من الاستفسارات التي تهدف إلى التعرف على أثر واقعيّة طرح القضايا في المناظرات التنافسيّة وأثرها في التحصيل الثقافيّ واللغويّ لدى الطلبة المتناظرين المستوى الجامعيّ، وجهة نظر المتناظرين، ونؤكد أن البيانات التي سترد فيها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. وبالطبع إن دقة وموضوعية إجاباتكم المعهودة ستكون أساسًا لنجاح هذه الممارسة التعليمية الجامعية من خلال وضع علامة (√) أمام الإجابة المناسبة من وجهة نظركم. الباحث: إبراهيم أحمد الفارسي

المحور الأوّل: (المتغير المستقل) جودة الخدمات.

العبارة		أتفق تمامًا	أتفق	محايد	لا أتفق	لا أتفق تمامًا
.1	القضايا التناظرية تواكب التخصصات المعروضة مع متطلبات سوق العمل الريادي					
.2	يتمتع مدربو البرامج التناظري المكثف بكفاءة عالية في مجال التدريب على المناظرة باللغة العربية					
.3	يحقق محتوى البرامج التدريبية التكامل بين الجانب النظري والتطبيق العملي وواقعية القضايا					
.4	القضايا الواقعية أم الخيالية وتساعد على الأداء اللغوي بدقة وجودة عالية واتزان نفسي.					

.5	يؤهل المنهج والمحتوى التدريبي المتناظر للانخراط في بيئة سوق العمل					
.6	يكتسب المتناظرون المهارات والكفايات الحرفية والمهنية اللازمة للعمل في مجالات اللغة العربية وخاصة ما يتعلق بالإعلام والتلفزة					
.7	تتضمن البرامج تدريبًا ميدانيًّا لمحاكاة واقع وبيئة العمل الواقعي					
.8	واقع المشاركة في المنافسات التناظرية ينمي القدرة العملية لدى المتناظر لتمكينه الالمام المعرفي بالقضايا الحقيقية التي تشغل العالم.					
.9	يقوم المحكمون في المناظرة بالتواصل مع الجهات الممولة للمشاريع والقضايا الريادية لدعم معارف المتناظرين اللغوية والتعبيرية.					
.10	يتم تعديل خطة التدريب لمواكبة المتغيرات والتطورات الحاصلة ولاختيار قضايا تمس واقع الطلبة الاجتماعي.					

مدى صلاحية القضايا غير القابلة للتطبيق في الواقع للتناظر في المناظرات التنافسية

د. نعيم حنك
Dr. Öğr. Üyesi Naim HANK[1]

ملخص

يهدف هذا البحث إلى النظر في مدى صلاحية القضايا غير القابلة للتطبيق في الواقع للتناظر، ومدى مناسبة طرح هذه القضايا في البطولات التنافسية أو المناظرات الودية، ومدى تحقيق طرح هذا النوع من القضايا للأهداف المرجوة من المناظرة، مثل تعلم التفكير الناقد أو التعامل مع الإشكاليات التي يعيشها المجتمع، أو تعلم البناء المنطقي، أو تعلم اللغة بالنسبة لغير الناطقين باللغة التي يُتناظر بها، وجاء هذا البحث في ثلاثة محاور رئيسية هي التعريف بالقضايا التي تطرح في المناظرات التنافسية، ثم التطرق للأهداف المرجوة من المناظرة، ثم النظر إلى أي مدى يمكن أن تتحقق هذه الأهداف عند طرح القضايا غير القابلة للتطبيق للتناظر، لهذا الغرض اعتمدنا على المنهج التحليلي وأيضا المنهج الاستقرائي لتتبع بعض القضايا التي طرحت في بطولات دولية ومحلية، وقد توصل البحث إلى نتائج أهمها، القضايا غير القابلة للتطبيق التي تعرض في المناظرات، قد تحقق أهدافا لغوية كتعلم لغة أجنبية، أو أهداف أخلاقية كتعلم أسس الحوار، لكنها لا تحقق هدف إدراك المشاكل الاجتماعية، أو السياسية، أو الدينية أو العرقية التي يعيشها المجتمع.

الكلمات المفتاحية: المناظرات التنافسية، أهداف المناظرة، قضايا المناظرة، القضايا غير القابلة للتطبيق.

مقدمة

المناظرة فن أصيل ضارب في جدور البشرية عرفها العرب والعجم منذ القدم، ولا يخلو أي يوم من أيام الناس من المناظرة على بساطتها، والتي قد تحيد إلى الجدل العقيم أحيانا، وقد تصل بأصحابها إلى الهدف الذي يريدون الوصول إليه إذا كان لهم هدفا، وهذا ما يميز المناظرة عن الجدل حيث إن هدفها الوصول إلى الحق واتباعه[2] إن كان رأي المخالف هو الصحيح، فالرجوع عن الرأي الشخصي والتنازل للطرف المقابل الذي استطاع أن يقنعني برأيه يجعل للمناظرة مخرجات مادية ذو فائدة لمجتمع المتناظرين والمتقابلين على طاولة ما.

[1] Karabük Üniversitesi, İslami İlimler Fakültesi, ORCID: 0000-0002-3597-6308, naimhank@karabuk.edu.tr

[2] محمد الأمين الشنقيطي، **آداب البحث والمناظرة**، (بيروت: دار ابن حزم، ط1، 2019م)، ص 13.

لقد تطورت المناظرات في التاريخ الإسلامي كما في الغرب، ولعل أشهر المناظرات في التاريخ الإسلامي التي ظهر مع ظهور الفرق العقائدية في أواخر العصر الأموي ثم العصر العباسي، والذي يصفه المؤرخون الإسلاميون بأنه العصر الذهبي[1] للحضارة الإسلامية.

لقد كانت هذه المناظرات ذو غايات وأهداف محددة يمكن أن نقول عنها بأنها تريد حل الإشكالية المطروحة للنقاش أكثر من أن يكون هدفها تعليم أساليب الحوار والجدل[2]، إلى أن ظهرت المناظرات الحديثة وهي المناظرات التنافسية التي تكون منظمة من طرف هيئات ومؤسسات تدعو فيها المشاركين من مختلف المستويات المعرفية والعلمية لحضور تلك الفعالية، والناظر لهذه المناظرات التنافسية يمكن أن يرى أن الهدف الرئيسي منها هو تعليم المشاركين آليات الحوار والتناظر والجدل أكثر منه حل تلك المشاكل، وإن كان فيها من الوعي الثقافي والحضاري ما لا يستهان به، لأنها تجعل المتناظر يطلع على قضايا عديدة أو يبحث فيها ويعرف مختلف الآراء.

إلا أن مخرجاتها ليست ملموسة فيما يتعلق بحل تلك القضايا المطروحة للنقاش، لأنه لا يترتب عن تلك المناظرات مثلا تغيير قانون، أو إقرار قانون جديد، أو حل مشكلة اقتصادية، أو تغيير سياسة دول، أو غيرها.

فلما كانت المناظرات التنافسية كذلك فلابد أن تكون لها أهداف غير هذه، وهنا تطرح إشكالية هذا البحث وهي هلل القضايا التي تطرح في هذه المناظرات التنافسية قادرة على تحقيق هذه الأهداف؟ ففي هذا البحث سنحاول أن نذكر هذه الأهداف الرئيسية ثم نقسم مدى تحقق هذه الأهداف عند التناظر في هذه القضايا.

أولا: ماهية القضية في المناظرات التنافسية

في المناظرات تكون هناك نقطة يختلف حولها الطرفين، وتكون إما مشكلة يعاشها الطرفين تحتاج حلا، أو فكرة مفاهيمية يختلف مفهومها عند أكثر من جهة، أو مفاضلة بين شيئين ما، وعلى هذا الأساس تتكون قضية المناظرة. ويكون في المناظرات إما شخص ضد شخص وهو نموذج المناظرات الأمريكي، أو فريقين ضد فريقين وهو نموذج المناظرات البريطاني، أو فريق ضد فريق كما هو الحال في نموذج المناظرات الآسيوي.

أما في المناظرات التنافسية، فتطرح قضية المناظرة من طرف الجهة المنظمة للبطولة التنافسية أو المناظرة الودية، فلا يختار الطرفين القضية وصياغتها، ولكنن تفرض على جميع الأطراف المشاركة، ولا يشترط أن يكون الفريق مواليا لما يدافع عنه في المناظرة، لأن اختيار موقف الفريقين يكون بالقرعة التي تجريها الجهة المنظمة، ويطلق عليه مسمى المجلس في المناظرات.

---

[1] انظر: علي بن حسين الحلبي، **أنوار السراج لمناظر ابن عباس للخوارج**، (الأردن: دار الشرعة والمنهاج، 2015م)، ص 12.

[2] أبو محمد التميمي الرازي، **آداب الشافعي ومناقبه**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 2003م)، ص 154.

أما في صياغتها فتصاغ القضية حسب نوعها إلى ثلاثة أنواع.[1]

النوع الأول: وهو القضايا المتعلقة بالقَيَم والأفكار والمفاهيم، وهي قضايا يفترض أن ينظر إليها الفريقين بمفهومين مختلفين، وتطرح للتناظر بصيغ تدل عليها مثل:

- يؤمن هذا المجلس أن الأمم المتحدة تؤدي دورها.
- يرى هذا المجلس أن العالم أكبر من خمسة.
- يعتقد هذا المجلس أن النظام التعليمي الكلاسيكي غير فعال.

وتبدأ بفعلٍ يدل على الاعتقاد بفكرة أو وجهة نظر معينة، على أن يدافع طرف من المناظرة عن نفس الإيمان الذي يؤمن به المجلس، والطرف الثاني يكون ضد هذا الاعتقاد أو الايمان.

النوع الثاني: وهو القضايا التي تناقش حل مشكلة ما، وتتعلق هذه القضايا بالمناظرة حول القيام بإجراء ما من عدمه، هل يجب أن يُفعل أم لا، وعادة يكون هذا الإجراء حل لإشكالية يراها المجلس ويدافع عنه طرف من أطراف المناظرة الذي يوالي المجلس، فيرى أن هذا الإجراء يجب القيام به لحل إشكالية ما، في حين أن الطرف المقابل لا يرى أن القيام بهذا الإجراء مناسب لعدة أسباب، فقد يكون هذا الإجراء ليس الحل المناسب للإشكالية المطروحة أو أنه قد يولد لنا إشكالية أخرى نحن في غنى هنا.

وتطرح هذه القضايا للتناظر بصيغة:

- سيلغي هذا المجلس حق الفيتو.
- سيعطي هذا المجلس حق التصويت للمساجين.
- سيرفع هذا المجلس العقوبات المالية من القانون الجزائي.

وعلى هذا النحو من القضايا التي تبدأ بصيغة سيفعل.

النوع الثالث: من القضايا وتكون على صيغة مفاضلة، بحيث يطرح فيها تفضيل شيء على شيء آخر، لكبر مصلحته أو لأنه أكثر مناسبة، وتكون على هذه الصيغة:

- الحياة بدون هواتف ذكية أفضل.
- التعليم وجه لوجه أفضل من التعليم عن بعد.

[1] سايمون كوين ، **المرشد في فن المناظرة**، (قطر: مركز مناظرات قطر، دط، 2010م)، ص 110.

ثانيا: أهداف المناظرات التنافسية

لما كانت المناظرات في التراث الإسلامي مثلا قائمة على مشاكل حقيقة يعيشها الناس أو المتناظرون على أقل تقدير، كان ينتظر منها الخروج بحلول حقيقة لتلك المشاكل، وقد كان يترتب عليها انهاء مذاهب فكرية أو فرض مذاهب أخرى بسبب فوز طرف مناظر على الطرف المقابل له، وكان هذا هو الهدف الرئيسي لها، على الرغم من أنه كانت لهذه المناظرات أهداف أخرى كثيرة.[1]

فعليه يكون هدف المناظرات الرئيس هو حل المشاكل التي يعيشها مجتمع في فترة زمنية معينة، من خلال التحليل والنقاش الدائر في المناظرة واختيار أفضل الحلول وأنسبها وأكثرها اقناعا.

أما في المناظرات التنافسية الحديثة التي تقام في البطولات والمناظرات الودية، فهذا الهدف لا يمكن تحققه إلى حد بعيد، ذلك أن أغلب المناظرات تقوم بها هيئات غير حكومية وليس لها يد في صناعة القرار أو تطبيق مخرجات تلك المناظرات، وإن كان قد يحصل بعض الأثر الفكري إن كانت تلك المناظرة أو البطولة على حجم كبير، ولا نكاد نرى ذلك الأثر في المناظرات التنافسية التي تقام، بحيث كانت المناظرة الفلانية في القضية الفلانية سبب لحل مشكلة اقتصادية، أو ثقافية، أو عرقية، أو سياسية.

لذلك يمكننا أن نقول أن للمناظرات التنافسية عدة أهداف، يمكن أن نسطر منها ما يلي.

1. أهداف فكرية

- يتعلم المتناظر التفكير الناقد من خلال أنه يدخل للمناظرة التنافسية ويحاول أن ينتقد رأي الطرف المخالف ويهدم حججه وبراهينه.
- يتعلم المتناظر التفنيد بطريقة بناءة، وبأسس صحيحة تجعل صاحب الفكرة أو اللجنة المحكمة تقتنع بأن المتحدث السابق كان على خطأ عند عرض حجته أو طرح أفكاره.
- يتعلم المتناظر المنطق وأساسياته من خلال استخدامه في خطابه، أو عند بناء السلسلة المنطقية في أفكاره وأيضا عند هدم أفكارا الفريق المخالف.
- تعلم أدبيات الجدل والحوار، حيث يتعلم المتناظر كيف يبني موقفه وكيف ينقض موقف الفريق المخالف، وكيف يبني الحجة ويُدلل عليها، وكيف يجد المصادر والمراجع للمعرفة الصحيحة.

[1] أبو عبد الله بن بَطَّة العكبري، **الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة**، (الرياض: دار الراية للنشر والتوزيع).

2. أهداف أخلاقية

- الاستماع للمخالف عند عرض موقفه، وهو متحقق في المناظرة ،حيث لا يسمح للطرف الثاني بالحديث إلا بإذن المتحدث، وله وقت محدد يقدر بـ 15 ثانية ويسمى بالمداخلة.
- عدم التعرض للأشخاص والمؤسسات والأديان بالإهانة أو الشخصنة أو غيرها، فتراقب اللجنة المحكمة كل هذه الأخلاقيات وتعرض الشخص الذي يقوم بذلك أو الفريق إلى الاقصاء من البطولة وعدم السماح له بالمشاركة مرة أخرى.
- الرد على المخالف بأدبيات محددة، حيث لا يسمح بالتجاوز أو التعدي على المخالف بأي لفظ كان أو إشارة أو ايماء مهما كانت أفكار المخالف.
- تقبل النقد من المخالف، ويصبح المتناظر على دراية بأن رأيه قد يكون خطأ، أو فيه من الأخطاء التي لا يمكن أن يراها بنفسه.
- تقبل تعدد الأفكار والخروج من دائرة الفكرة الواحدة أو التعصب لرأي واحد أو حزب واحد.

3. أهداف لغوية

- تعتبر المناظرة من أهم الوسائل التعليمية لتعليم لغة ما لغير الناطقين بها، بحيث يمكن من خلالها تنمية المهارات المختلفة[1]، منها التحدث وهو الخطاب الذي يلقيه المتناظر أمام الجمهور، فيجتهد في إلقاء خطابه بلغة أجنبية عنه بشكل مفهوم يصل إلى الطرف الآخر كما يصل إلى لجنة التحكيم والجمهور، كما أنه يستخدم في خطابه المصطلحات التخصصية التي تتعلق بالموضوع المطروح للمناظرة فيحفظ ويستخدم تلك المفردات في حياته اليومية بعد أن يتعود عليها في المناظرة.
- الخطابة ومقابلة الجمهور بلغة أجنبية والحديث أمام حشد، وهذا يجعله واثقا من نفسه عند التحدث بتلك اللغة، حيث إنه إذا كانت لغته ركيكة فإن خطابه لا يصل إلى الجمهور ولا إلى اللجنة المحكمة، وهذا ما سيجعله يخسر المنافسة.
- تعلم البحث المتخصص من حيث إن المتناظر عليه أن يبحث في المصادر والمراجع التي تقوي المحتوى الذي سيعرضه أمام الجمهور، فإذا استخدم الترجمة مثلا فإن المعلومة قد تكون منقوصة في ترجمتها أو غير مناسبة

[1] إبراهيم احمد فارس محمد، **نشاط المناظرات بوصفة نموذجًا حيًا لتطوير مهارة الكلام وأثره في تطوير مهارات اللغة العربية لدى الطلاب الوافدين بشعبة لغة القران الناطقين لغير اللغة العربية**، ورقة عمل مقدمة للجنة المؤتمر الدولي، سمارنج، 2009م.

للمجتمع الذي يخاطبه، أو ألفاظ غير مناسبة للقضية المعروضة بتلك اللغة، فكان لزاما عليه البحث بلغة المناظرة وهذا ما يطور لغته الأجنبية.

هذه الأهداف على ما فيها من فوائد تعود على المتناظر، إلا أنها لا تتحقق دائما عند المتناظرين، بسبب أن الكثير من البطولات التنافسية قد غلب عليها السطحية مثلما حصل لكثير من النشاطات العلمية والثقافية، فنجد أن فئة كبيرة من المشاركين لا يعون هذه الأهداف ولا يضعونها نصب أعينهم بقد ما يضعون الفوز والحصول على اللقب هو الهدف الأسمى، وقد يحصل تحقق هذه الأهداف عند كثير من المتناظرين عَرَضًا، خاصة عند الذين لا ينقطعون عن المناظرة والممارسة. وفيما يأتي من المبحث سننظر في مدى تحقق هذه الأهداف عند التناظر في قضايا لا يمكن تحققها على أرش الواقع.

ثالثا: قضايا المناظرات التنافسية غير القابلة للتطبيق

سبق معنا أن قضايا المناظرة ثلاثة أنواع، وهي القيمية وقضايا المفاضلة والقضايا الإجرائية، أما قضايا المفاضلة وقضايا القيم والمبادئ فلا تحتاج إلى تطبيق أي قرار، لأن في القضايا القيمية يتناظر الفريقين حول مدى صحة الاعتقاد أو خطئه أو المدى صحة المبدأ، أو القيمة المطروحة للنقاش من خطئها. وفي قضايا المفاضلة تكون المناظرة حول أفضلية شيء على شيء، أو أيها أكثر مناسبة للوصول إلى هدف ما.

وعليه يتبقى معنا للنقاش حول مدى صلاحية القضايا القابلة للتطبيق القضايا الإجرائية، وهي القضايا التي تتطلب القيام بإجراء أو فعل أو حركة أو انشاء قانون أو الغائه أو السماح لمجتمع ما بعل شيء ما أ منعه، أو الإقرار بصحة ما فعلته جهة ما أو إيقافها.

وعند النظر إلى القضايا المطروحة في المناظرات التنافسية، يمكننا أن نرى أنه تطرح فيها الكثير من القضايا التي لا يمكن تحقها على أرض الواقع، أو يستحيل في كثير من الأحيان لعدة أسباب نذكرها بعد أن نعرف ماهية القضايا غير القابلة للتطبيق.

القضايا غير القابلة للتطبيق، هي القضايا التي:

- لا يمكن تحقيق الهدف فيها.
- لا يمكن تطبيق الإجراء المطروح فيها.
- عدم تصور وقوعها في زمان أو مكان ما.
- تتحدث عن إجراء خارج عن قدرة البشر.

ويمكننا أن نضرب أمثلة عن تلك القضايا ومنها (سيمنع هذا المجلس المؤثرين على التواصل الاجتماعي من دعم حقوق المثليين).

وتكمن عدم القدرة على تطبيق هذه القضايا في أن الإجراء المراد تطبيقه هنا وهو منع المؤثرين من دعم حقوق المثليين، حيث لا المتناظر يملك سلطة التحكم في وسائل التواصل الاجتماعي ولا الجهة المنظمة للمناظرة، كما أنه لن تتأثر إدارات أو ملاك وسائل التواصل الاجتماعي بمخرجات هذه المناظرات.

فوق ذلك نجد أن أغلب الشركات التي تملك وسائل التواصل الاجتماعي تشجع حقوق المثليين باعتبارها حقوق شخصية لا يجوز الاعتداء عليه، وأن لكل شخص الحرية في أن يتجه الاتجاه الذي يراه مناسبا في حياته الجنسية.

وهنا تكمن عدم القدرة على تطبيق هذه القضية على أرض الواقع.

وأيضا من القضايا غير القابلة للتطبيق (سيحدد هذا المجلس نسبة كل دولة من الحبوب في العالم)، أيضا هي قضية لا يمكن تصور حدوثها، لما يوجد في النشاط الاقتصادي العالمي من سيطرة الدول الكبيرة اقتصاديا على الدول الضعيفة، أو بسبب استخدم الطعام وخاصة الحبوب كسلاح فعلا في الضغط على الدول ودفعها لاتخاذ قرارات معينة تكون في صالح الدول الكبيرة، وأيضا للاحتيالات الحاصلة في التجارة الدولية.

فتصور تقسيم الحبوب كغذاء أساسي بين دول العالم بنسب متساوية على حسب عدد سكانها أو بحسب متطلبات كل دولة غير متصور.

وأيضا من القضايا التي لا يمكن تطبيق الإجراء فيها:

- سيلغي هذا المجلس الأمم المتحدة.
- سيؤسس هذا المجلس نظاما اقتصاديا عادلا في العالم.

مدى تحقق أهداف المناظرة والمناظرة التنافسية عند طرح مثل هذه القضايا

بالنظر إلى الأهداف التي ذكرناه فيما سبق من المباحث والتي يُتأمل أن تتحقق في المناظرات، سنقسم هذه المخرجات حسب تلك الأهداف كما يلي.

الأهداف الأخلاقية:

على افتراض أن المناظرات والمؤسسات التي تقيم هذه البطولات والمتناظرين وكل مجتمع المناظرة قد بدل جهده في أن تكون هناك فعلا مخرجات في هذا المجال، فإن المتناظر يمكن الخروج بهذه النتائج الإيجابية مثل، الاستماع للمخالف عند عرض موقفه، وعدم التعرض للأشخاص والمؤسسات والأديان بالإهانة أو الشخصنة، والرد على المخالف بأدب، وتقبل النقد من المخالف، وتقبل تعدد الأفكار.

على الرغم من أن تحققها في أغلب المناظرات التنافسية التي حضرناها لا يتحقق بنسبة مئوية عالية، لما رأينا مما يحصل من مخالفات في هذه الأخلاقيات، وإن كانت تحصل خارج خطاب المتناظر، أو الدقائق التي يتحدثها الفريقين أمام لجنة التحكيم، وذلك خوفا من الاقصاء من البطولة أو التعرض لعقوبات تأديبية من اللجنة المنظمة.

الأهداف اللغوية:

مثلما هو عليه الأمر في الأهداف الأخلاقية المرجو تحققها من المناظرات التنافسية التي تطرح فيها القضايا غير القابلة للتطبيق كذلك هو الأمر في الأهداف اللغوية، فقد تتحقق عدة أهداف لغوية عند المتناظرين بغير اللغة الأم، من تطوير مهارات المحادثة والاستماع والكتابة، وأيضا الخطابة ومقابلة الجمهور والبحث في المواضيع المتخصصة بلغة غير اللغة الأم، ما يطور اللغة ويجعل المتناظر أكثر اتقانا لها في حياته اليومية.

الأهداف الفكرية

أهم ما يمكن ذكره في التناظر بطرح القضايا غير القابلة للتطبيق، أنه يؤثر سلبا على الأهداف الفكرية المرجوة تحقيقها من المناظرة ويمكن أن نحدد بعضها فيما يلي:

- عدم تعلم فن النقد والتفنيد البناء: عندما يطرح هذا النوع من القضايا، فإن التفنيد الوحيد الذي يمكن أن يصدر من المخالف، أنه لا يمكن تحققها على أرض الواقع، أما ما دون ذلك فكله لا يصح فيه التفنيد إلا أن يكون غير واقعي أيضا.

  وإذا أردا المفند أو الناقد أن يستخدم آليات التفنيد أو النقد المتعارف عليه، فإن التفنيد لا يجد موضعا يقع عليه، بحث أن أفكار الفريق المقابل تكون غير واقعية في أساسها، ولا يرجى تفنيدها إن كانت كذلك.
- عدم إدراك المتناظر للواقع الذي يعيشه المجتمع: إن التناظر في هذه القضايا غير القابلة للتطبيق، تجعل المتناظر بعيد عن المشاكل التي يعيشها المجتمع الذي يعيش فيه المتناظر والتي هي أولى بالمناقشة وإيجاد حلول لها أو عرضها للنقاش على الأقل من أجل تنبيه ما يمكن أن يحص أو ما هو حاصل.
- البعد عن المنطق في محتوى الخطاب وبذلك انعدامه في واقع المتناظر: التناظر في هكذا نوع من القضايا يجعل المتناظر يألف هذا النوع من الحوار والخطاب، وبذلك يتعود على عدم المنطقية في خطابه عندما يخرج للواقع، حيث يواجه القضايا والمشاكل الحقيقة التي تتطلب منطقية في وضع حلولها وواقعية في التعامل معها.
- عدم فهم المجتمع للمناظرة والابتعاد عنها: عرض هذه القضايا للتناظر يجعل المجتمع لا يعي ماذا يطرح فيها من قضايا وحجج وبراهين، لذلك سيبتعد عنها رغما عنه، لأنه لا يستطيع أن يفهم ما يطرح فيها من أفكار، أو

قد لا يستوعبها لأنها لا تتوافق والواقع الذي يعيش فيه، أو قد يرى أنها لا تهم ومضيعة للوقت بالنسبة له، لأنه يبحث عن حلول لما يعيشه من مشاكل في حياته الحقيقية أو على الأقل يحاول فهم ما يدور حوله من حقائق.

خاتمة

إن المناظرة تعتبر من أهم وأرقى الآليات التي يمكن أن يتعمد عليها في التعليم أو تحقيق أهداف حضارية أو علمية، والمناظرات التنافسية على اختلاف أهدافها، إلا أنه يجب العمل على اكتمال عناصرها لتحقيق الأهداف المرجوة منها، وتطرقنا في هذا العجالة إلى عنصر القضايا في المناظرات التنافسية، والقضايا غير القابلة للتطبيق التي تطرح في هذه البطولات.

ومدى تحقق أهداف المناظرات التنافسية بطرح هذه القضايا، وتوصلنا إلى نتائج أهمها:

- في المناظرات التنافسية، مناقشة القضايا لا يترتب عنها حل للمشكل المناقشة فيها، لأنها مناظرات استعراضية أكثر منها مناظرات تسعى لحل الإشكاليات المطروحة.
- يمكن للمناظرات التنافسية أن تحل مشاكل الحوار المجتمعي من خلال تعلم المتناظرين أساسيات الحوار والنقاش والاختلاف، فهي تعلم الآلية أكثر منها حل المشكل في حد ذاته.
- القضايا المطروحة في المناظرات التنافسية، ليست كلها قابلة للتطبيق، ولكن أغلبها تناقش من أجل اثارة الانتباه لتلك القضايا، حيث إنه لا تترتب مخرجات مادية من تلك المناظرات كتغيير قانون أو مادة منه أو إلغائها أو إقرارها.
- لا تطرح القضايا الحساسة في المناظرات التنافسية أو التي يمكن أن تجر الجهات المنظمة لمشاكل أو استفزازات أمنية أو سياسية.
- القضايا غير القابلة للتطبيق التي تعرض في المناظرات، قد تحقق أهدافا لغوية كتعلم لغة أجنبية، أو أهداف أخلاقية كتعلم أسس الحوار، لكنها لا تحقق هدف إدراك المشاكل الاجتماعية، أو السياسية، أو الدينية، أو العرقية التي يعيشها المجتمع الحقيقي.
- المتناظر تلك القضايا غير الواقعية سيفتقد إلى الآليات التي تجعله يتعامل مع المشاكل الواقعية بدون أن يعرض نفسه أو مؤسسته لخطر الاعتداء أو التحرشات المختلفة.

المصادر والمراجع:

إبراهيم احمد فارس محمد، **نشاط المناظرات بوصفة نموذجًا حيًا لتطوير مهارة الكلام وأثره في تطوير مهارات اللغة العربية لدى الطلاب الوافدين بشعبة لغة القران الناطقين لغير اللغة العربية**، ورقة عمل مقدمة للجنة المؤتمر الدولي، سمارنج، 2009م.

أبو عبد الله بن بَطَّة العكبري، **الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة**، (الرياض: دار الراية للنشر والتوزيع).

أبو محمد التميمي الرازي، **آداب الشافعي ومناقبه**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 2003م).

سايمون كوين ، **المرشد في فن المناظرة**، (**قطر**: مركز مناظرات قطر، د ط، 2010م).

علي بن حسين الحلبي، **أنوار السراج لمناظر ابن عباس للخوارج**، (الأردن: دار الشرعة والمنهاج، 2015م).

محمد الأمين الشنقيطي، **آداب البحث والمناظرة**، (بيروت: دار ابن حزم، ط1، 2019م).

دور المناظرة في تطوير قدرة الأشخاص على التفريق بين المفردات وفهم الواقع – المجتمع الجزائري نموذجا –

روابحية العباس الحسين[1]

ملخص

ينطلق هذا البحث من إشكالية لغوية تم التطرق لها سابقا تتعلق بالفرق الموجود بين اللهجات المختلفة للغة العربية المستخدمة في الحياة اليومية وبين اللغة المستخدمة في المناهج التعليمية والتعاملات الرسمية، وهذا الاختلاق بين المعنى الاصطلاحي الصحيح ونظيره العامّي المتداول يحد من قدرة الفرد على الفهم الصحيح لإشكاليات واقعه المعاش وتحليلها وإيجاد حلول لها وهنا تأتي المناظرة كأداة فعالة تمكن الفرد من القدرة على التفريق بين المصطلح ومحمولاته المتعلقة بالسياق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي عبر طرق صياغة الخطاب في ذاتها والتي تركز على تعريف المصطلحات عند بداية أول خطاب في المناظرة، سنعتمد في هذا البحث على جهود سابقة لتقديم مدخل لعلاقتة اللغة بالإدراك بينما سنحاول تحليل بعض الأقوال والخطابات الشائعة التي ترددت في الشارع الجزائري خاصة خلال فترة الحراك الشعبي وكيف أن المناظرة كانت لتجعل التوافق أسهل.

الكلمات المفتاحية: الحراك الجزائري، اللغة الدارجة، اللغة والإدراك، المناظرة، فهم المصطلح.

إشكالية البحث:

لطالما كانت الثورات الشعبية عبر التاريخ محطات مهمة نستقي منها العبر في نجاحها كما في فشلها، وإن الحراك الشعبي الجزائري فيفري 2019 لمحطة مهمة في تاريخ الشعب الجزائري ينبغي علينا أن نستقي منها الدروس اللازمة سواء كجزائريين بصفة خاصة أو كشعوب ننتمي للعالم الثالث أي الشعوب الطامحة لبناء دولة العدل والقانون وتجاوز أزماتها الحضارية بصفة عامة.

لقد مر الحراك الجزائري بمرحلتين أساسيتين منذ انطلاقته اختلفتا اختلافا وطيدا في الشكل والهدف والنتيجة حيث أن المرحلة الأولى التي سبقت استقالة الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة قد امتازت بوحدة المطالب عبر التراب الوطني كاملا فلم تخرج الملايين للشارع في تلك المظاهرات الشعبية العارمة إلا لمنع هذا الأخير من تمديد عهدته أو الترشح لعهدة جديدة وقد نجحوا في ذلك بالفعل فبتاريخ 2019/04/02 أعلن الرئيس بوتفليقة تنحيه عن كرسي الرئاسة ولكن الفترة التي تلت استقالته حملت معها خلافات أكبر وجعلت الخلافات العرقية والإيديولوجية تطفو بقصد أو من دون قصد لكي تجعل مهمة الانتقال الديمقراطي شبه مستحيلة في تلك الظروف، لا نحاول هنا التغاضي عن الأسباب الاجتماعية والتاريخية والسياسية التي أدت إلى تلك النهاية الهزيلة –ولو شكلا – مقارنة بزخم البداية

[1] – طالب ماجيستير، إدارة مشاريع ومقاولاتية، جامعة دالي إبراهيم، الجزائر elabbesrouabhia@gmail.com

ولكننا نحاول فتح باب مجال بحث جديد يتناول دور اللغة المستخدمة في الحياة اليومية كما في الخطابات التي حملها الشارع في التقليص من مساحة الخلافات والوصول إلى الاتفاق في المطالب والأهداف ومن هنا سنطرح المناظرة كحل مقترح قد يمكن الأجيال القادمة من أن تفهم بعضها البعض بصورة أكثر فعالية لتتفق أكثر مما تختلف وتبني أكثر مما تهدم .

أولا: تحليل خطابات الشارع الجزائري خلال الحراك قبل وبعد رحيل بوتفليقة.

لقد تنوعت الخطابات الشعبية المرفوعة خلال الحراك الشعبي الجزائري كما لن يمكننا أن نقوم بتحليل جميع مفردات اللغو العامية المستخدمة في التواصل اليومي ولكننا سنستقي أكثر العبارات ترديدا وشهرة كما سنختار بعض العبارات التي لها علاقة بسياق الحراك ومطالبه والنقاشات الدائرة حوله وسنقسم العمل إلا ثلاثة محاور:

1. الخطابات المرفوعة قبل استقالة بوتفليقة:

لقد تميزت هتافات الحراك الجزائري خلال هذه الفترة بالعناصر التالية مقارنة بالشعارات التي تلتها في المرحلة التي بعدها وهي: الدقة، وضوح المخاطب ووضوح الغاية وسنأخذ مثالين في هذا السياق لنثبت صحة ادعائنا:

أ. شعار: (جيبو البياري جيبو الصاعيقة مكاش الخامسة يا بوتفليقة) وترجمة هذه العبارة إلى اللغة العربية الفصحى سيعطينا المعنى التالي :حتى وإن جئتم لنا بقوات مكافحة الشغب والقوات الخاصة، لا يمكنك الترشح للعهدة الخامسة يا بوتفليقة.

ب. شعار: (بوتفليقة ديقاج) وشرح هذه العبارة هو: ارحل يا بوتفليقة، وجب التنويه هنا إلى أن عبارة (ديقاج) هي استعارة للكملة الفرنسية Dégage والتي يستخدمها الجزائريون في خطاباتهم اليومية.

نلاحظ في هذه الخطابات أن المخاطب بالهتاف دوما هو بوتفليقة وبوتفليقة وحده وأن رحيله هو المطلب الأساسي وهو مطلب واضح ودقيق على عكس ما سنراه في الخطابات التالية.

2. الخطابات المرفوعة بعد استقالة بوتفليقة:

على عكس الخطابات التي وضحناها لاحقا سنرى في ما سيلي أن الخطابات صارت غير دقيقة وواضحة وأن حتى المخاطب بالهتاف صار غير محدد وسنأخذ مثالين في هذا السياق:

أ. شعار: (يتنحاو قاع): والترجمة الاصطلاحية لهذه العبارة هو: عليهم أن يرحلوا كلهم.

ب. شعار : مكاش انتخابات مع العصابات ومعنى هذه العبارة هو لا للانتخابات مع العصابات.

وإن تأملنا مليا في هذه الخطابات وجدنا أن المخاطب مجهول والهدف مجهول حيث إن طلب الاستقالة بداية كان موجها لبوتفليقة بيد أن الخطابات المذكورة هنا موجهة لجماعات مجهولة الاسم والعدد كما أن الاستقالة كانت مطلبا

إيجابيا يدعو لفعل واضح بيد أن طلب الاستقالات العام أو رفض الانتخابات بوجود عصابة لا يمكننا تحديد بدايتها أو نهاياتها أو عدد أفرادها بات مطلبا فضفاضا مفتوحا إلى ما لا نهاية.

3. العبارات العامية الفضفاضة:

قبل أن نذهب إلى بلورة الاستنتاج النهائي من هذا المطلب ينبغي علينا أن نلقي نظرة على العبارات المستخدمة في الحياة اليومية أيضا لنرى إن كان هذا العجز التعبيري أو/ و الإدراكي كان حالة خاصة تتعلق بسياق سياسي معقد أو أن هذه الإشكالات نفسها ستعيد طرح نفسها في الحياة اليومية من خلال الكلمات عامية بنفس الصورة وهنا سنأخذ بعض الأمثلة في ما يلي:

أ. الدولة: وتنطق بمد الدال بالواو وليس بنفس اللفظ العربي الأصيل وقد يختلف معناها من: الدولة، الحكومة، الشرطة.

ب. مكاش منها: وتنطق بسكون الشين وفتح الميم في الكلمة الأولى أم الكلمة الثانية فتنطق كما في العربية الفصحى وقد يختلف معناها من: ما تقوله خاطئ كليا، ما تقوله خاطئ جزئيا، ما تقوله غير موجود أصلا، ما تقوله عجيب أو مستغرب.

في ختام هذا المبحث يمكننا أن نقول إن هذه العبارات يستخدمها المواطن البسيط أو متوسط الثقافة في حواراته اليومية، ولكن هل من الممكن أن يكون الفرد قادرا على التفريق ما بين الدولة ومؤسساتها وبين المسارات المطروحة باختلافاتها ورفض أو قبول هذه الأخيرة إن كانت لغته نفسها عاجزة عن التفريق بينها ؟، نحن هنا مرة أخرى لا نتجاهل دور الظروف السياسية والاجتماعية والمستوى الثقافي وكل العوامل الأخرى في الأزمة التي عاشتها الجزائر ولكننا نحاول إضافة اللغة إلى هذه الأخيرة.

ثانيا: اللغة والإدراك.

سنحاول من خلال هذا المطلب إثبات أن اللغة قد تؤثر على قدرة القرد على التفريق بين الأشياء وعبرها التفريق بين عناصر واقعه المعاش وسنعتمد على بحثين سابقين تطرقا لهذا الموضوع من قبل.

أ. تدرج الأزرق في اللغة الروسية يكشف عن تأثيرات اللغة على التمييز بين الألوان[1]:

لقد كشف هذا البحث الصادر سنة 2007 أن الناطقين باللغة الروسية لهم قدرة أكبر على التفريق بين التدرجات المختلفة للون الأزرق بسرعة مقارنة بالمتحدثين باللغات الأخرى حيث أنه يوجد في اللغة الروسية كلمات مختلفة للتفريق بين تدرجات اللون الأزرق عكس اللغات الأخرى التي شملتها الدراسة والشكل أدناه يوضح الكلمات المستخدمة وتدرجات اللون الأزرق المستخدمة في الدراسة.

[1] The Russian Blues Reveal Effects of Language on Color Discrimination, June 2007 Proceedings of the National Academy of Sciences 104(19):7780-5

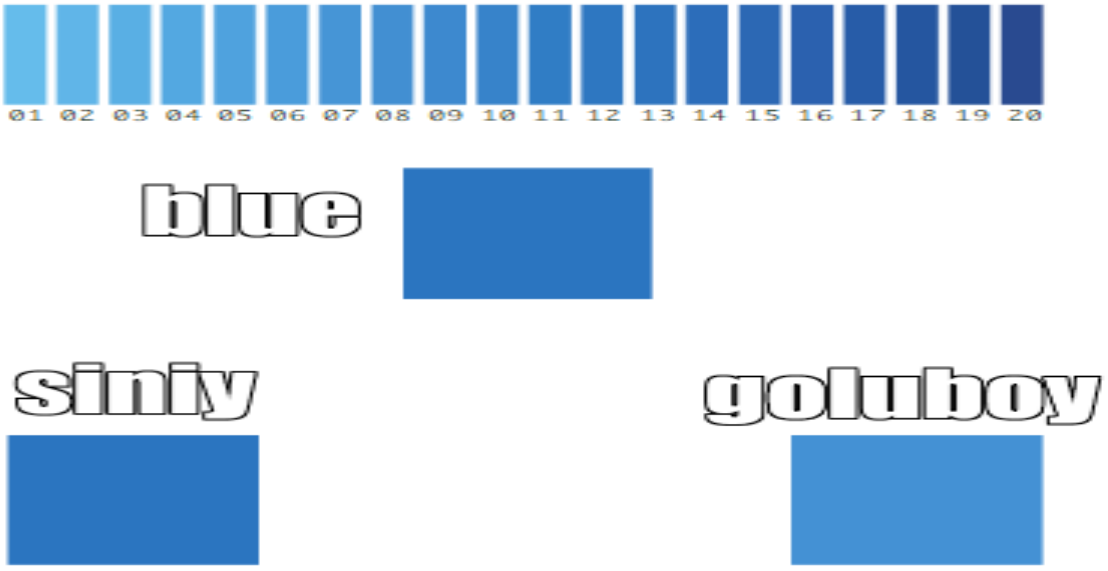

Fig. 1. The 20 blue colors used in this study are shown at the top of the figure. An example triad of color squares used in this study is shown at the bottom of the figure. Subjects were instructed to pick which one of the two bottom squares matched the color of the top square.

ب. كيف تشكل اللغة تفكيرنا؟ :

ورد في هذا المقال المنشور سنة 2011 في مجلة scientific American [1] نتائج عدة أبحاث تطرقت للعلاقة بين اللغة والإدراك، من بينها البحث الذي أشرنا له سابقا وأبحاث أخرى درست مهارات أخرى كالقدرة على التفريق بين الاتجاهات المختلفة من شمال وجنوب وشرق وغرب وعلاقتها باللغة المستخدمة حيث أن أحد القبائل الأصلية في نيوزيلندا والقاطنة في Pormpuraaw تحديدا، يمتلك أفرادها القدرة على التفريق بين الاتجاهات الأربعة بدقة وبسرعة أكبر مقارنة بالناطقين باللغات الأخرى حيث أن لغتهم الأم لا تحتوي على مفردات تحدد الاتجاهات باليمين واليسار بالمطلق بل يستخدمون الاتجاهات الأربعة لتحديد الاتجاه في كل تعاملاتهم اليومية، سنجد في البحث العديد من الأمثلة الأخرى كالقدرة على إدراك الزمن ولكن سنكتفي بما ذكرناه سابقا في هذا السياق.

في ختام هذا المبحث يمكننا القول إن هذه الأبحاث المذكورة مسبقا لا تعتبر اللغة سجنا للإدراك بحيث أن الكلمات في هذه اللغات ليست هي في حد ذاتها ما يشكل تفكيرنا بل تعتبر اللغة كأداة ندرب بها إدراكنا ونطوره لكي نرى الواقع بدقة و هذا ما نستنتجه من الفروقات التي كانت غالبا ما تخص السرعة في التفريق بين العناصر المختلفة أو الدقة فيها رغم أن المفهوم والمهارة موجودة لدى كل المشاركين في التجارب وهذا هو الاستنتاج الذي خلصت له صاحبة البحث على كل حال.

[1] Jonathan Winawer, Nathan Witthoft, Michael C Frank, Lisa Wulund How language shapes thought By Lara Boroditsky February 2011 scientific American.

ثالثا: دور المناظرة في تطوير قدرة الفرد على الإدراك

وجب التنويه بداية أننا سنعتمد على النموذج الآسيوي للمناظرة والذي سنشرح العناصر التي تهمنا منه في سياق حديثنا رغم أن الاختلافات بين نماذج المناظرة المختلفة عادة ما يكون شكلية فالمناظرة في النهاية هو التقاء بين طرفين يتكونان من شخص أو أكثر بهدف الدفاع عن أحد الآراء أو دحضها في موضوع معين.

ما يهمنا أكثر في هذا السياق ليس الجانب الجدلي من المناظرة وحجاجها بل سنتوقف عند مرحلة تسبق الدفاع عن نص القضية وهو مرحلة تعريف القضية والموقف، وهي المرحلة التي يجب على المتناظر فيها أن يعرف المصطلحات الأساسية في نص القضية ليفهمها كما هي أولا ، ثم يفهم أبعادها المختلفة ثانيا ويأتي بعدها ليضعها في سياقها الصحيح ويناقشها، إن هذه المرحلة ستجبر المتناظر على التفريق بين الدولة والشرطة ومختلف مؤسساتها الأخرى على سبيل المثال لا الحصر، فلا يمكنه أن يقول أن الدولة قد اعتقلت فلانا أو أن الدولة قد أدلت بتصريح، سيكون مجبرا في هذا السياق على ذكر المصدر الدقيق للتصريح أو ذكر المؤسسة المعنية بالخطاب وبما أن الفروقات الإدراكية بين الأفراد التي سببها اللغة لا تنبع من الكلمات في حد ذاتها بل من استخدام الكلمات وتكرارها والتعود عليها فمن الممكن أن تكون المناظرة قادرة على تقليص هذه الفوارق وتحسين قدرات الفرد على الفهم أولا ثم التواصل حتى وإن كانت لغته الأم — نقصد الدارجة – لا تحمل المفردات اللازمة لتفكيك الظواهر بدقة.

قد تكون المناظرة أداة فعالة في تعلم اللغات بطريقة أكثر إثارة وجذبا للانتباه عندما يتعلق الأمر بتعلم لغة أجنبية ولكن ما هو دورها إن كان الفرد ناطقا بنفس اللغة ولكن بلهجة مختلفة لا تدربه على التفريق بصفة مستمرة بين المفاهيم المختلفة، ألا يمكن للمناظرة أن تكون أكبر من أداة تثقيفية وتدريبية على فن الخطاب لتتجاوزها إلى التأثير في إدراك المتلقي على درجة أعمق؟

خاتمة

قد يبدوا للوهلة الأولى أن هذا المقال يعطينا أملا زائفا في الحصول على أجوبة ومعلومات أكثر وأعمق من عنوانه على عكس ما هو متضمن في البحث، ولكن الهدف من كتابته من الأساس ليس الخروج باستنتاجات نهائية جاهزة قد تتطلب من فريق بحث كامل عدة سنوات للتعمق في أحد مباحثه في السياق الجزائري واللهجة الجزائرية بصفة خاصة ولكنه فقط محاولة لجذب الأنظار لهذا الجانب الذي نهمله كثيرا وهي اللغة التي نتكلمها بصفة يومية، قد لا تكون المناظرة الحل الأمثل في النهاية فلا يزال لدينا إشكالية يجب علينا حلها وهو صعوبة تنظيم المناظرة باللغة الدارجة من جهة وعدم تكلم الغالبية في الجزائر للغة العربية الفصحى ولكن وكما ذكرنا سابقا هي محاولة لفتح باب جديد أمام الأبحاث القادمة أو هو محاولة طرح نفس السؤال الذي دائما ما نطرحه: لماذا نختلف ؟ ولكن هذه المرة من زاوية جديدة.

اعتماد المناظرة مقررا دراسيا في مختلف الأطوار التعليمية في الجزائر، آفاق وتحديات

خديجة ميسوم[1]

ملخّص

تهدف هذه الورقة البحثية إلى اقتراح المناظرة مقررا دراسيّا في مختلف مناهج التدريس بمختلف الأطوار التعليمية، وقد اخترنا الجزائر لتكون أنموذج التطبيق في هذه الدراسة، لترسم هذه الدراسة خارطة جديدة تنهض بالتعليم في البلاد، أما في مضمونها؛ فقد انطلق هذا الطرح من واقعيّة التعليم في الجزائر، الذي أصبح عبارة عن مقررات جاهزة غير تفاعليّة يتمّ إلقاؤها على التلميذ على مدار فصلٍ أو مجموعة فصول، ليقوم بإرجاعها في أيام الامتحانات دون أن تتغير صيغتها أو يعاد إنتاجها حسب ما يتوافق مع قدراته اللغوية والفكريّة، وهذا ما يُضعف مستوى التعليم ويجعلهُ مادة مؤقتة لا تحافظ على المعارف المكتسبة ولا تُطبقها واقعا، ومنه جاء اقتراحنا للمناظرة على اعتبارها نشاطا تفاعليا بالدرجة الأولى، مقياساً تعليميا، على أنّ اهتمامنا في هذا المقام سينصبُّ على إثبات فاعليّة المناظرات بوصفها مقياسا أو مادّة تتوافق مع غايات المناهج التربوية، وتعزّز من خلال ممارستها مهارات المطالعة، الاستماع، الاستيعاب، التفكير، النقد وأدب الحوار، مما ينقل التلميذ من حالة التلقّي إلى حالة القراءة والتحليل والإنتاج.

الكلمات المفتاحية: المناظرة، المقرر الدراسي، المناهج التعليميّة، التفاعليّة، التلميذ المنتِج.

مقدمة:

يشكّل قطاع التعليم قطاعا أساسيا وقاعديا في هيكلة قطاعات الدولة، بحكم أنه قطاعٌ منتِج لمختلف الإطارات الفاعلة في مختلف الميادين التي تعتمد عليها الدول في التنمية والتطوير، لهذا تُشدّد هذه الأخيرة في سياساتها العامّة وأهدافها المركزية على الاهتمام بجزئية التعليم باعتبار مراحله المختلفة؛ الطريق التي تصقل الإنسان وتحوّله من شخص مستهلك وفاقد للمهارات إلى شخص مُنتج وقادر على تحويل المعارف إلى خبرات ميدانية يُمكنها مع الوقت تشكيل صمّام أمان للبلاد ومختلف هياكلها وأجهزتها التنظيميّة، وهذا ما يضعنا مباشرة مع أهمية التعليم في حياة الأمم، وحين نتحدث عن التعليم نحن لا نقصد به العملية الجافة التي تملأ أذهان المتعلّمين بمعلومات مختلفة المصادر والتوجهات، ولا المعارف الرياضية المطلقة التي تعلق بالأذهان بشكل عصيّ، بل الكيفيّة التي تنتقل عبرها المعلومة، وهذا شُغل التربويين الشاغل، طبقا لما نراه في الواقع من استحداثات يوميّة في مجال التعليم وانتهاج الدول طرقا مختلفة في الإلقاء والتعليم.

[1] طالبة دراسات عليا، جامعة وهران1 أحمد بن بلّة، كلية الآداب والفنون، قسم اللغة والأدب العربي، Missoumkhadidja20@gmail.com

وانطلاقا من هذه المسلّمة؛ تعمل الجزائر باعتبارها دولة سائرة في طريق النمو على تقوية المنظومة التعليمية وتعزيزها عن طريق انتهاج مختلف النُظم والطرائق التعليمية منذ الاستقلال إلى غاية الاستحداثات الجديدة التي مست الكتب التعليمية في الأطوار الثلاثة في ما اصطُلِح عليه بـ "كتب الجيل الثاني"، ويلاحَظُ أنّ الباحثين البيداغوجيين قد رصدوا نقاط الضعف التي اعترت المنظومات السابقة، فحاولوا استحداث نُظم تعليميّة جديدة؛ تستثمر في المتعلّم وتعتبره مشروعا مستقبليّا قابلا للتطوير والاستغلال الأمثل.

لكن الناظر عن كثب لواقع التعليم في الجزائر، وما تجنيه المناهج، يجزم وجود هوّة كبيرة وفارقة بين الأهداف الموضوعة من طرف مؤسسات التربية، وبين النتائج المتحصل عليها، ونعني بالنتائج المستويات الفردية ومدى تطورها عن طريق مراقبة المعدلات، والمستوى المعنوي للمدرسة الجزائرية وتصنيفها بين المدارس العالمية، فبحسب تصنيفات هيئات التعليم التابعة لمنظمات اليونيسكو أن المدرسة الجزائرية بحسب مؤشر جودة التعليم تحتل المراكز المتأخرة حيثُ تمركزت في المتربة الـ119 عالميا في مؤشر جودة التعليم العالمي الصدر عن المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس العام الماضي، ما يعني أنّ النظم المنتهجة لم تبلغ مرادها بعد، وما زال أمامها شوطٌ طويل من التجارب والمنظومات وعمليات إعادة هيكلة شاملة للمنظومة التربوية من أجل إحصاء أسباب تقهقر النظام التربوي وضعف نتائجه مقارنة بما توره الدولة من ميزانيات ضخمة سنويّا لا تكاد تستفيد منها.

وانطلاقا من هذه الغاية، تبادر إلينا بوصفنا طلبة في مجال التعليم وباحثين في مجال اللغة والخطاب والمناظرة؛ تقديم اقتراح بدمج المناظرة بوصفها نشاطا تفاعليا في البرامج التعليمية في مختلف أطوار السلم التربوي في الجزائر، وغرضنا من هذا أن نعوّد التلميذ على التفاعل مع المادة التي يتلقاها وأن لا يعتبرها مجرّد مادة ملقاة تُنسى مع مرور الوقت، وأن يتمكن من تحويل المعارف التي يتلقاها إلى مهارات واقعية عبر نشاطات المناظرة، ليتعرف على كيفية الاستخدام المنطقي للحجج، تحليل القضايا التي يعيشها، تحويل المكتسبات البيداغوجية إلى مهارات تطبيقية والقدرة على التحكم بها وإعادة إنتاجها حسب القدرات الفكرية واللغوية للتلميذ.

المبحث الأول: ضبط المفاهيم

لا بدّ قبل الشروع في الدراسة، إلى ضبط المفاهيم الرئيسة المتعلقة بالموضوع، ونرصدها كالآتي:

1. المناظرة

أ. المفهوم اللغوي:

جاء في القاموس المحيط تعريفٌ لغويٌّ للمُناظرة في مادّة – نظر– "تناظرا : تقابلا .. والتناظر: التراوض في الأمر، ناظره أي صار نظيرا له"، والمقصود من تعريفات الفيروزآبادي أن الشيء إذا تواجه مع الشيء الآخر فإنه يناظِره، أي ندّاً و مماثلاً له، ويقابله في الحالة.

و يُقال:" تناظر القومُ: نظر بعضهم إلى بعض وفي الأمر تجادلوا وتراضوا، والمتناظِرُ : المجادلُ والمحَاجُّ"، ونرى أنّ إبراهيم أنيس يجعلها مرادفة للجدال، فإذا تجال القوم على أمرٍ نما فإنّهم يتناظرون ويتقابلون.

ويقال "ناظرتُ فلاناً أي صرتُ نظيراً له في المخاطبة" ، بمعنى أن التساوي في المخاطبات والمحاججات يسمر تناظرٌ، فأينما جعلتُ شخصًا يناقشُ شخصًا آخر في أمرٍ محدد فإنني بذلك أقيم بينهما مناظرة.

وقد اتفقت التعريفات اللغويّة السالفة الذكر على أنّ المناظرات هي نقاشٌ تقابليٌّ يُبنى على أساس الاختلاف والنديّة والجدالُ والمواجهة، وتقابلُ الرأيَيْن المتعارضين بغية الانتصار لطرف على حساب الآخر.

ب. المفهوم الاصطلاحي:

تعدّدت تعريفات العلماء لماهية المناظرة وشروطها وحدودها، فنجد ابن خلدون يذكرها في مقدمته ويجعلها مترادفة والجدل، فيقول :" وأما الجدال وهو معرفة آداب المناظرة التي تجري بين أهل المذاهب الفقهية وغيرهم". ومما يلاحظ أنه يقرن المناظرة بالجدال كون هذا الأخير نتاجٌ لتأدية المناظرات بطريقة جيدة، ويتطلب الأداء دراية وإحاطة وتمكُّنا بالمادة المراد التناظر حولها، وتتنوع مجالات التناظر من فقهية وما يخص المذاهب وشتى الميادين والمعارف التي تحتمل رأيين وتكون صالحةً للدفاع أو التفنيد.

ويقول طه عبد الرحمان :"كل خطابٍ استدلاليّ يقوم على المقابلة والمفاعلة الموجهة يسمى مناظرة". ونلفي طه عبد الرحمان يُعرفها بشكل تطبيقي لغوين فلم يُخرجها عن إطار الصيغة اللغوية التي ترد فيها ، وهي الخطاب، أما الاستدلال فهو دمج المنطق في العبارات المصاغة، لتُنتج أفكارا مستقلة بحجيتها ومتسلسلة في الوقت ذاته مع الأفكار التي تُشكل عمود الخطاب الاستدلالي، ويُشار إلى الخطاب على أنّه الحديث الذي يضم طرفان، وفي المناظرة حسبه هي ممارسة التقابل والتفاعل والمواجهة ضمن ما يسمح به المجال اللغوي والفكري والمنطقي للخطابات.

وفي تعريف أكثر عصريةً وآخرها زمنا، مُؤلف على يد عبد اللطيف سلامي حيث يقول:" هي محاورة تتم بين طرفين يسعيان إلى تحقيق الهدف في ميدانٍ من ميادين المعرفة، حيث يواجه كل طرف الطرف الآخر بدعوى يدّعيها ويدعِّمها جملةٍ من الأدلّة المناسبة مواجها بذلك اعتراضات الخصم ليبدي كل طرفٍ حججه ومبرّراته مفنّدا رأي الطرف الآخر ومزاعمه

أما الشكل المعاصر للمناظرة فهي منافسة رسمية تحكمها ضوابط معينة تقام في إطار محدد ويديرها حكم أو رئيس هيئة تحكيم. وقد تشمل المناظرة متحدثين أفراداً أو فِرقاً تضم عدة متحدثين، كما تخضع المناظرات لأصول وقواعد

معينة حيث تعرض قضية المناظرة على الفريقين المتناظرين ويمنح كلا الفريقين وقتًا محددًّا لتقديم حججهم وإثباتاتهم. وبناءً على ما سبق فالمناظرات تجري في جوٍّ مُنظَّمٍ يقَدم فيها متحدِّثو كلا الفريقين حججهم والدفاع عنها." حسب تعريف مركز مناظرات قطر.

2. المنظومة التربوية في الجزائر:

- مفهوم المقرر الدراسي والبرنامج التعليمي:

المقرر الدراسي بمفهومه التقليدي هو مجموع المعلومات و الحقائق و المفاهيم و الأفكار التي يدرسها الطالب في صورة مواد دراسية اصطلح على تسميتها بالمقررات الدراسية التي تنظم في كل منها تنظيما منطقيا ليدرسها الطالب في مختلف سنوات الدراسة".

ومن خلال التعريف فهو المادة الدراسية وهي جملة المعلومات والحقائق والمفاهيم التي يختارها خبراء كل مجال من مجالات المعرفة وينظمونها في شكل مواضيع تستهدف اكتساب المتعلمين المعارف والمعلومات والحقائق العلمية على تحقيق النمو.

أما البرنامج التعليمي فهو مجموعة متناسقة أو سلسلة من الأنشطة التعليمية المصمَّمة والمنظَّمة لتحقيق أهداف تعليمية سبق تحديدها أو تحقيق مجموعة محددة من المهام التعليمية خلال فترة مستدامة. ويمكن ضمن البرنامج التعليمي أيضا جمع الأنشطة التعليمية ضمن عناصر فرعية توصف بأشكال مختلفة في السياقات الوطنية بأنها "دورات"، أو "وحدات تعليم قياسية"، أو "وحدات دراسية" و/أو "مواضيع دراسية". ويمكن لبرنامج ما أن يتكون من عناصر رئيسية غير موصوفة عادة بأنها دورات تعليمية، أو مواد دراسية أو وحدات تعليم قياسية . على سبيل المثال، الألعاب التثقيفية، وفترات الخبرة في العمل، ومشاريع الأبحاث وإعداد مشاريع البحث"

إذن فهو مجموع وثائق مكتوبة تضم خطة شاملة متكاملة لمجموعة متنوعة من خبرات التعليم والتعلم (المعرفية، والمهارية والوجدانية) يتلقاها المتعلم في صف دراسي أو مرحلة دراسية محددة داخل أو خارج جدران المؤسسات التعليمية النظامية.

- تاريخ الإصلاحات التربوية للمنظومة التعليمية:

عمدت الدولة عقب الاستقلال إلى بناء منظومة تعليمية تعبر عن الاستقلال الفعلي للجزائر، عن طريق إنشاء مناهج جديدة تكرّس سيادة الدولة وتنمي الانتماء القومي لأبنائها بعد قرن ونصف من الاستعمار، ومنذئذ حتى اللحظة، تعددت المناهج التربوية استُحدثت بناء على فاعليتها ومواكبتها لسيرورة التعليم العالمي، لذلك نرى الانتقالات التعليمية الحاصلة على مستوى المناهج المعتمدة انطلاقا من المقاربة التقليدية (المقاربة بالمضامين) التي تقوم على أساس المحتويات، فالنمط البيداغوجي بها تقليدي حيث إن المدرس يشرح الدرس، وينظم المسار، وينجز

مذكرات"، ويكون التلميذ متلقيا، يستمع، يحفظ، يتدرب، يعيد ما حفظه، أي أن وظيفة التلميذ تقتصر على القيام بعمليتين، هما اكتساب المعرفة بوصفها مقررات جاهزة كما ونوعا، واستحضار المعرفة في حالة المساءلة، وبعدها تم اعتماد المقاربة بالأهداف وفي هذه المقاربة يتغير دور المعلم والمتعلم معا، حيث يصبح المدرس مصدرا للتعليم من بين مصادر أخرى، ويقوم بتشخيص الوضعيات والحاجات وتخطيط التعليم بمعية التلاميذ، والتأكد من تحقيق النتائج المرجوة (عن طريق الأهداف الإجرائية)، كما تتغير وظيفة التلميذ من مستهلك إلى مساهم فعال ونشيط، وبذلك تتمكن نسبة لا بأس بها من التلاميذ من إدراك أهداف التكوين الواردة في البرامج التعليمي".

وثالثا تم انتهاج نظام المقاربة بالكفاءات؛ وتعد هذه الإستراتيجية أكثر تطورا من سابقاتها لأنها تتضمن تعليم التلاميذ كيف يتعلمون، وتوجههم نحو تنمية القدرات العقلية السامية: التحليل، التركيب، حل المشكلات. أي أنها تسعى نحو اكتساب الكفاءات، لا تراكم المعارف، وفيها يتم استخدام مصطلح الكفاءة بدلا من الهدف الخاص، ومصطلح القدرة بدلا من الهدف العام. وعليه، فإن المقاربة بالكفاءات تقترح تعلما اندماجيا غير مجزإ مع إعطاء معنى للمعارف المدرسية، واكتساب كفاءات مستديمة تضمن للتلميذ التعامل مع الوضعيات المعيشية تعاملا سديدا سليما. بحيث ينقل المتعلم من منطق التعليم (تلقي المعارف) إلى منطق التعلم أي ممارسة مدلول المعارف، فيوضع المتعلم أمام وضعيات إشكالية ومواقف مماثلة لفحوى التعليم بنفسه مما يدفع به إلى تكييف المعارف وتوظيفها قصد إيجاد حل لهذه الإشكالات.

المبحث الثاني: آفاق إدراج المناظرة مقررا دراسيا في البرامج التعليمية وتحدياته

1. الأهداف الرئيسة للمناهج التربوية والمناظرة

يقوم طرحنا على جعل المنارة مقررا دراسيا، عن طريق مقاربة أهدافها مع أهداف المناهج التربوية الجزائرية، من أجل ضمان توافقهما معا في العملية التعلمية التعليمية،

أ. الأهداف البيداغوجية للمناهج التربوية:

سعت الجزائر مثل غيرها من الدول المستقلة إلى تسطير مجموعة أهداف منها:

- أهداف التربية العامة:
  - إيقاظ الشخصية: الفضول، الفكر النقدي، الإبداع، الاستقلالية.
  - التنشئة الاجتماعية: التعاون، التواصل، المشاركة النشطة بتشجيع الإنتاج الفردي والجماعي بكلّ أشكاله، خاصة الإنتاج الإبداعي.

- تعلّم النقاش الحجاجي حيث يصبح القسم والمؤسسة مكانا للاكتشاف التدريجي والممارسة المسؤولة للديمقراطية ومتطلّباتها.
- اكتساب ثقافة عامة، ومعارف أساسية مندمجة بقوة ويمكن تجنيدها من أجل «تعلّم كيفية التعلّم» باجتناب التعلّم الموسوعي.

- أهداف منهجية:
  - الطرائق العامة للعمل: العمل الفردي، العمل الجماعي، إجراء تحقيق، المشروع، التوثيق.
  - الطرائق الخاصة بالمواد.
- أهداف التحكّم في مختلف اللغات:
  - التحكّم في اللغة العربية.
  - تعلّم اللغة الأمازيغية والتحكّم فيها.
  - التحكّم في لغة الرياضيات.
  - التحكّم في لغتين أجنبيتين على الأقلّ.
  - التحكّم في اللغات الفنية والمعلوماتية.
  - تنمية الفضول وحب الاستكشاف العلمي، وروح الإبداع والمبادرة.
  - فهم الطرائق العلمية.
  - الاستعانة بمقاربات تجريبية لتأكيد الفرضيات.
  - استعمال لغة بسيطة ودقيقة لشرح أعمال وتقويمها.

يجب أن تمكّن المعارف المكتسبة في المراحل التعليمية من تنمية الإحساس بمعنى الجهد، والنزاهة الفكرية، واهتمام التلاميذ ،وفضولهم. ولذا، تشارك كلّ التعلّمات في تكوين المواطن، لأن التلاميذ يمارسون عادات فكرية عليا، مثل التحليل، التلخيص، وضع الإشكاليات، إعداد فرضيات، النقد.

ب. **أهداف المناظرة:**

تنقسم أهداف المناظرة إلى:

أهداف لغوية: الاستماع، مهارة التفكير الناقد والإبداعي، مهارة القدرة على المحاججة.

أهداف فكرية وعملية:

- تعزيز الثقة بالنفس والاتزان وتقدير الذات لدى المتعلمين
- اكتساب معارف متعددة والخوض في علوم شتى خارج نطاق المواد الدراسية للمتعلمين.

- توفير أنشطة تعزز الانخراط الحيوي والفعال للمتعلمين.
- تعزيز القدرة على بناء وتنظيم الأفكار.
- تطوير مهارات التفكير العليا ومهارات التفكير النقدي.
- تنمية مهارات التحليل والبحث العلمي وتدوين الملاحظات لدى المتدربين.
- تطوير قدرة المتعلمين على الاتزان وتقديم الحجج البناءة واستخدام المنطق والأدلة.
- تطوير القدرة على بناء وتقديم الخطب الفعالة.
- التشجيع على العمل الجماعي.

2. آفاق اعتماد المناظرة مقررا دراسيا

1. موازنة بين أهداف المنهج التربوي والمناظرة:

يتفق المنهج التربوي في الجزائر من حيث أهدافُه مع أهداف المناظرة، فهذه الأخيرة بوصفها نشاطا لغويا وفكريا يهدف إلى تعزيز الاستعمال الصحيح للمنطق واللغة، وتعلم مهارات الحجاج والتفاعل والتدرب على إيجاد حلول ومسالك للقضايا المطروحة عليه، والأمر ذاته نجده لدى المتعلم الذي يتلقى معارف جديدة ويحاول استيعابها وتحويلها من صيغتها الأولى إلى معطيات تتوافق مع أسلوبه ومنطقه ولغته، لكن الفارق أنّ المناظرة نشاطٌ تفاعليٌّ بحت، لا يوّظف التنظير بشكل رئيس ولا يعتمد عليه اعتمادا، ولا يأخذ بالمقولات الجاهزة والخطابات المعياريّة ولا ينظر إلى الأفكار من حيث صحتها وخطئها، بل من حيثُ قوّة الفكرة وإمكانية تطبيقها واقعا وسلامة البنية الحجاجية التي يستعين بها المتناظر لإثبات وجهة نظره، كما تُبقيه المناظرة مركّزا من خلال استماعه المتواصل لرأي الآخر وهذا ما يفرض عليه تقويض رأيه والسعي لاستيلاد حجج مضادة، وهذه المهارة لا توفّرها الأجواء العامة للتعليم في الجزائر. إذن فافتقاد التعليم إلى التفاعليّة بين التلاميذ والمناهج المعطاة لهم يسبب في انحدار مستوى التعليم، وذلك أن يصبح التحصيل العلمي مجرد معدلات تتأتي عن طريق الحفظ المتكرر، ونُرجِع سبب هذا الانحدار إلى غياب التفاعلية كما أشرنا، فالمناهج معترفٌ بها ومصادقٌ عليها، إنما الخللُ في الطريقة التي يتم تناول تلك المناهج بها، ومنه فغياب عنصر التفاعلية يجعل العملية التعليميّة جامدة وتنتهي بمجرد انتهاء الحصص اليوميّة.

ومنه فاعتماد المناظرة مادة دراسية على مستوى الأطوار الثلاثة (الابتدائي، المتوسط والثانوي) من شأنه إعادة بعث تلك التفاعلية وتشجيع المطالع وسط التلاميذ وتساعد في ربطهم أكثر من واقعهم، خاصة مع ما نشهده اليوم من انصهار للتلاميذ مع مظاهر العولمة وفقدانهم لمعالم التواصل البشري والاهتمام بواقعهم، وذلك تحت دواعٍ كثيرة نوردها بمسمى إيجابيات المناظرات على التلاميذ، وهي:

- تحسين مهارات الاتصال: يتطلب نشاط المناظرات من الطلاب التحدث والاستماع بشكل فعال، مما يعزز مهارات الاتصال اللفظي والغير لفظي لديهم.
- تعزيز الثقة بالنفس: يساعد نشاط المناظرات الطلاب على تحسين ثقتهم بأنفسهم وتعزيز قدراتهم على التعبير عن أفكارهم والدفاع عنها بطريقة مؤثرة.
- تطوير مهارات البحث: يعتمد نشاط المناظرات على البحث المكثف والتحليل الدقيق للمعلومات، مما يساعد الطلاب على تطوير مهارات البحث والتحليل والتفكير النقدي.
- تحسين مهارات العرض: يتطلب نشاط المناظرات من الطلاب القدرة على تقديم الأفكار بشكل منطقي ومؤثر، وهذا يساعدهم على تحسين مهارات العرض والتقديم العلني.
- تعزيز المعرفة العامة: يجبر نشاط المناظرات الطلاب على دراسة موضوعات مختلفة والتعرف على وجهات نظر متعددة، وبالتالي يساعدهم على توسيع آفاقهم وتعزيز معرفتهم العامة.

بشكل عام، يمكن القول إن نشاط المناظرات يساعد الطلاب على تنمية مهارات حيوية في الحياة العملية، مثل الاتصال والتعاون والتحليل والتفكير النقدي، مما يجعلها من الأنشطة التعليمية الأساسية في المدارس والجامعات.

2. تحديات اعتماد المناظرة مقررا دراسيا في المنهج التربوي الجزائري:

بعد استشراف جدوى المناظرة في توظيفها في المجال التعليمي من أجل تجديد طرائق التعليم والانتقال من التلقي نحو التفاعل والإنتاج، لا بدّ من قراءة واقعية لهذا التطبيق بناء على ما يشهده واقع التعليم في الجزائر، وخلصنا إلى مجموعة من التحديات التي تعتبر عائقا حقيقيا أمام الاعتراف بالمناظرة مادة دراسيّة تفاعلية هامّة، وهي:

صعوبة تحرك الجهات الرسمية لإثبات عدم جدوى المقاربات التعليمية أمام التطور العصري الحالي.

- ضعف التكوين في مجال المناظرة.
- التقليل من قيمة النشاطات الفكرية خاصة من طرف الأولياء.
- ضعف تمويل النشاطات المماثلة من طرف الهيئات الرسمية.
- ضعف نشاط القراءة لدى التلاميذ ما يجعل عملية التناظر تراوح مكانها.
-

وأمام هذه التحديات، تبرز مجموعة من التوصيات لمعالجة هذه التحديات وتتمثل في:

- التحرك الرسمي من الهيئات الرسمية لتطوير المناهج الدراسية وضرورة انفتاحها على المتغيرات التكنولوجيا والتقنية والمعرفية المستحدثة.

- الاهتمام الرسمي لمؤسسات المناظرات الناشطة على مستوى البلاد مثل مؤسسة مناظرات الجزائر.
- نشر ثقافة الحوار الهادف المجتمعي والقضاء على التحجر الفكري.
- تمويل النشاطات المماثلة من طرف الهيئات الرسمية.
- تشجيع عمليات القراءة.

خاتمة

في نهاية هذا البحث نصل إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- يمثل التعليم رافدا من روافد البلاد والأمة، فتطويره واجب لا كماليّة، وبحكم أنه القطاع المنتج الأول للبلاد، عملت الجزائر على تطويره واستحداثه بشكل دوري من خلال تقييم نتائج ومخرجات كل منهج وأثره على التعليم في الجزائر.
- آثار المناهج الدراسية المستحدثة دوريا لا تُعبر واقعا عن رؤية الجهات والهيئات الواضعة لها، حيث أنها ورغم تنظيرها الجيد، إلا أنها في الواقع لم تدفع المدرسة الجزائرية للأمام، بل ساهمت في تعميق الشرخ بين المعارف والمقررات الدراسية وبين الحياة اليومية للتلميذ.
- واقع التعليم في الجزائر يفرض علينا إقامة هذه الاستحداثات وإدماج المناظرة مادّة دراسية بشرط التخلص من أكبر عائق وهو العقليات والذهنيات الرجعية المسيطرة في البلاد ، والتي ترى أنّ هذه الأنشطة لا تنتجُ علما محسوسا ولا تحقق ربحا ماديّا، والأصح أنّ المناظرة أنبل من المقابل فهي تستثمر في الإنسان وفكره، وتدفعه للاستثمار الواقعي بعقلانية ومنطقية وذكاء.
- من وسائل تكريس التفاعلية في التعليم تطبيق المناظرات والأنشطة التي تعتمد على المشاركة وإعمال العقل والتفكير بجدية ومنطقية في إيجاد حلول للمشاكل والقضايا المطروحة.
- تعتبر المناظرة أحد الأساليب التعليمية التي تساعد على تنمية مهارات التفكير النقدي والاستدلالي لدى التلاميذ، وتعتبر فرصة لتنمية قدراتهم في الحوار والتواصل الفعال. ومن بين الإيجابيات الأخرى للمناظرة على التلاميذ: تعزيز المهارات اللغوية، حيث تعتمد المناظرة على استخدام اللغة بشكل دقيق وواعد، وهذا يعزز مهارات التواصل والتعبير عن الأفكار بشكل فعال. وكذا تطوير المهارات الاجتماعية إذ تحفّز المناظرة التلاميذ على التعاون والعمل الجماعي، وتعمل على تحسين مهاراتهم في الاستماع والتفاعل مع الآخرين.

تطبيق استراتيجية المناظرة في الحوار المجتمعي

هدى قاقي[1]

الملخص

خلق الله البشرية جمعاء باختلافات كثيرة، وتعددية في جميع المجالات سواء فكرية أو علمية أو عرفية، سياسية وحتى دينية، وهذا ما جعل تناسق الأفكار بين بعضها في هذه المجالات صعب لعدم تواجد الكثير مما يربطها غالبا، ولوجود تناقضات واضحة بين المفاهيم فيها وبين الرؤى. فاحتار الانسان منذ القديم كيف يستطيع تقليص حدة الاختلافات، ووجد حلا عبارة عن الحوار المجتمعي. وباعتبار المناظرات نوعا خاصا من الحوار عموما، وكونها لها نتائج كثيرة في مجال توضيح الأفكار، ووضع أرضية مشتركة، سعينا في بحثنا هذا المعنون ب: تطبيق استراتيجية المناظرة في الحوار المجتمعي، تحت محور: المناظرات ومدى قدرتها على معالجة إشكالية الحوار المجتمعي، للإجابة على إشكالية فحواها: كيف للمناظرات أن تصل بالحوار المجتمعي إلى نتائج إيجابية وواقعية؟، ستكون مباحث هذه الورقة البحثية كما يلي: مفهوم الحوار والجدل والمناظرة، مفهوم الحوار المجتمعي وتأثيره على المجتمع، المناظرة والحوار المجتمعي وأهدافهما، كيف نطبق استراتيجية المناظرة في الحوار المجتمعي، سنتبع في هذا البحث المنهج الوصفي في المبحثين الأول والثاني، لشرح مفهوم الحوار، الجدل، المناظرة والحوار المجتمعي والحوار الاجتماعي والفروقات بينها، ثم المنهج التحليلي في المبحثين الثالث الرابع، لتبيان أهداف المناظرة والحوار المجتمعي، وكيفية تطبيق استراتيجية المناظرة في الحوار المجتمعي.

المبحث الأول: مفهوم الحوار والجدل والمناظرة

أ. تعريف الحوار:

لغة: من حَوَرَ، أي عاد ورجع عن الشيء وإلى الشيء، والحوار التحادث والتجاوب القولي.[2]

اصطلاحا: حديث يدور بين اثنين على الأقل، يتناول شتى الموضوعات.. ويفترض فيه الإبانة عن المواقف والكشف عن خبايا النفس، من أجل الوصول إلى توافق أو تفاهم أو تعاون أو تنسيق في قضية من القضايا.[3]

ب. تعريف الجدل:

لغة: اللدد في الخصومة والقدرة عليها، وجادله أي: خاصمه.[4]

[1] كلية الطب، قسم الطب، جامعة مصطفى بن بولعيد باتنة 2، الجزائر، gagui.houda@gmail.com

[2] ابن منظور، إعداد: يوسف خياط، نديم مرعشلي، لسان العرب (بيروت: دار صادر، دون طبعة) ج 1، ص 750.

[3] الدكتور محمد بن أحمد بن صالح الصالح، الحوار مع الآخر حقيقته ومنهجه وثمراته، ص1 (بتصرف)

[4] المشرف العام علوي بن عبد القادر السقاف، صفحة الدرر السنية الالكترونية.

اصطلاحا: هو عملية إفحام وهجوم، وهو النقاش الذي يأتي من باب المنازعة والمشاحنة والمغالبة فقط، ولا يسعى لإظهار الحق.

ج. تعريف المناظرة:

لغة: نقول ناظره في قضايا علمية أي: ناقشه وحاوره وباحثه. [1]

اصطلاحا: نشاط عقلي يقدم المتحاورون فيه الأدلة والبراهين التي تبرز وجهات النظر من أجل الوصول إلى حل حقيقي لمشكلة، أو إظهار الحق في قضية ما.

2. الفروقات:

أ. الفرق بين الحوار والجدل:

نعم هناك فرق، إن الكثيرين في مجتمعاتنا العربية قد لا يعرفه، وهذا قد يكون سبب كثير من مشكلاتنا أثناء الحوار. وأهم ما يفرق به الجدل عن الحوار ما يلي:

- في الجدل نجد أن المتكلم يقابل رأي الطرف الآخر، إذ أنه يقول عكس ما يقوله بشكل مباشر فقط للمعارضة، عكس الحوار الذي يبحث فيه الطرفين على نقاط الاتفاق دائما.
- في الجدل تكثر المقاطعة وسرعة الرد والاندفاع في الكلام وعدم ثبات الموقف وعلو الصوت علامة بارزة له، بينما في الحوار يستمع كل طرف للآخر ويسمح كل منهما للآخر بقول رأيه كاملا وتوضيحه بكل جوانبه بهدوء.
- في الجدل يركز المتكلم على الدفاع عن نفسه والتحدث بشخصنة وتوجيه النقد للطرف الآخر، أما في الحوار فيكون بموضوعية بدون اتخاذ مواقف شخصية من الحديث، ويكون النقد موجها للأفكار لا الأشخاص.

ب. الفرق بين الحوار والمناظرة:

تختلف عملية الحوار عن المناظرة في نواح كثيرة:

- يعد الهدف من الحوار هو تحفيز الأشخاص أو أعضاء لمجتمع المحلي للعمل على رؤية مشتركة، لفهم أو حل قضية بعينها ذات أهمية، أما المناظرة فهي ذات طبيعة تعارضية، حيث يسعى كل جانب فيها لإثبات صحة موقفه وخطأ الآخر.[2]

[1] إيمان محمود، صفحة المرسال الالكترونية.

[2] انظر: دليل معهد الأرضية المشتركة للحوار المجتمعي، تصميم عملية الحوار المجتمعي، ص7.

- الحوار يغلب عليه محاولة التفاهم والتعاون والاستماع للمفاهيم من كلا الطرفين من أجل الوصول لحل واحد مشترك، بينما المناظرة يغلب عليها محاولة الفوز والاستماع للطرف الآخر لتكوين حجج مضادة للدفاع على الحل الذي يراه الطرف المدافع عليه أكثر صحة.

في هذا المبحث اخترنا بيان الفرق بين الحوار والجدل، حتى نستطيع التفريق بينهما في جميع النقاشات العادية منها التي نجريها يوميا وحتى التي تقام على مستوى دولي، وأن الحوار هو ما يجب أن نتجه له، لما فيه من محاولة الوصول لنتائج إيجابية عكس الجدل الذي لا يؤتي أي نتائج، بل يعطي مفعولا سلبيا، وأيضا الفرق بين الحوار والمناظرة، حتى نعرف الشكل المنهجي لهما، وأن بعض الحوارات تتغير لمناظرات أو العكس، وأين يجب أن نستخدم كل واحدة منها حسب الموضوع والهدف الذي نريد الوصول إليه.

المبحث الثاني: الحوار المجتمعي وتأثيره على المجتمع:

1. تعريفات:

أ. الحوار المجتمعي:

هو آلية تواصل جامعة لكل الأطراف الفاعلة والمعنية بقضايا المجتمع (ممثلي السلطات وصانعي القرار، مؤسسات الدولة، منظمات المجتمع المدني، الإعلام وممثلي الفئات المعنية من المواطنين وأصحاب المصالح) تعطيهم المساحة الحرة والمنظمة لمناقشة المشاكل والاحتياجات في كنف التعايش واحترام التعددية. ويوفر الحوار المجتمعي فضاء يتيح للأطراف فرصة عن احتياجاتهم وتبليغ وجهات نظرهم من أجل خلق فهم مشترك لدى الجميع وبالتالي التوفيق بين الرؤى والأهداف والتوافق حول المصالح المشتركة وتثمينها والعمل على تحقيقها ضمن المجموعة.[1]

ب. الحوار الاجتماعي:

تعرف منظمة العمل الدولية الحوار الاجتماعي على أنه كل أشكال المفاوضات والمشاورات وحتى تبادل المعلومات بين ممثلي العمال، ممثلي أصحاب العمل وممثلي الحكومات حول القضايا ذات الاهتمام المشترك المتعلقة بالسياسات الاجتماعية والاقتصادية.[2]

ج. الفرق بين الحوار المجتمعي والحوار الاجتماعي:

يناقش الحوار المجتمعي مواضيع خاصة بفئة من المجتمع، أو حلا لمشكلة بين فئات مختلفة في موضوع ما، أو مناقشة آراء المواطنين حول تشريع قانوني جديد.. بينما يختص الحوار الاجتماعي بمشاكل العمل في الجانب الاقتصادي غالبا، ويهدف لإعطاء الحقوق للفئات الثلاثة المعنية عمالا ونقابات وحكومة.

---

[1] منظمة شعوب متمكنة أمم صامدة، دليل تطبيقي حول تيسير الحوار المجتمعي للوقاية من التطرف العنيف، ص 10.

[2] مشروع تعزيز الحوار الاجتماعي في بلدان جنوب المتوسط، الحوار الاجتماعي والحوار المجتمعي دليل تدريبي لمنظمات المجتمع المدني.

ومنه، نجد أنهما يشتركان في توفر طاولة نقاشية، وتواجد أطراف للمناقشة، وموضوع للمناقشة.

بينما يختلفان في:

- أن الحوار الاجتماعي خاص بفئة محددة وهي العمال، أما الحوار المجتمعي فيخص جميع أفراد المجتمع.
- أن الحوار الاجتماعي مواضيعه محددة بمشكلة عمالية، بينما الحوار المجتمعي يضع مواضيع ومشاكل الشأن العام يختلف نوعها من حوار لآخر.
- أن الحوار الاجتماعي مرتبط بنتيجة تطبيقية (كمساومة أو تغيير معين)، أما الحوار المجتمعي فلا يرتبط بالنتيجة التطبيقية إذ أن الكثير من الحوارات تعقد لتحديد مفاهيم مشتركة فقط.

2. تأثير الحوار المجتمعي على المجتمع:

ينسب الفضل للحوار في مساهمته الإيجابية في المجتمعات على جميع المستويات، بدءا من إبطال سباق التسلح النووي على الصعيد العالمي وحتى حل المشكلات المجتمعية المتأصلة على المستوى المحلي، فنجد:[1]

- تمكن الحوار من إظهار أن الخلافات والنزاعات يمكن أن تدار وتحل سلميا.
- ليس بالضرورة أن تقوم عملية الحوار على مبدأ الاتفاق مع الآخر في الرأي، بل يتعايش كل الأشخاص معا رغم الخلفيات، والاحتياجات، والتوقعات المتنوعة، والمتباينة.
- تعزز الحوارات فكرة الانصات والتفهم، وذلك من خلال اكتساب المعرفة وفهم وجهات نظر الآخرين.
- يوفر الحوار فرصة للتخطيط الجماعي والخلاق، وتنفيذ نظم تزيد المزايا وتقلل العيوب، بدل اللجوء إلى منافسات غير نزيهة تعقد الأمور أكثر.

اخترنا في هذا المبحث التركيز على مصطلح الحوار المجتمعي ومفهومه، وأنه المقصود بالبحث، وليس الحوار الاجتماعي للخلط المتواجد بينهما في كثير من المصادر، كونهما متقاربين في التهجئة، مع أهمية كل منهما في مجاله الخاص، ولهذا بيننا تأثير الحوار المجتمعي في إطار المجتمع حتى نصل إلى ماهية الاستراتيجيات التي يمكن أن تطبق فيه أو تدمج به.

المبحث الثالث: المناظرة والحوار المجتمعي وأهدافهما:

1. أهداف المناظرة:

أ. تبيان المشكلة والتفصيل فيها:

في كل المواضيع المختارة للمناظرة نجد مشكلة نريد حلها بطريقة ما عبر نص قضية نواليه أو نعارضه، وللتوصل للحل تكون المشكلة هي الانطلاقة، نفصل في الجوانب التي تمسها ومدى عمقها، وكيف تطورت هذه المشكلة عبر الزمن وما هي حدودها الموجودة فيها، سواء المكانية أو الفكرية الثقافية.

[1] انظر: دليل معهد الأرضية المشتركة للحوار المجتمعي، تصميم عملية الحوار المجتمعي، ص11.

ب. مناقشة المواضيع المطروحة بتجرد تام من التجارب الشخصية، من خلال المنظور العام:

يرى الكثير منا القضايا بشكل شخصي، خاصة إذا كانت تمسه بشكل ما، أو تخص محيطه، فتتدخل الأحكام العاطفية التي لا تخضع للموضوعية، بل تتشخصن المشكلة وتطرح من طرف واحد دون فهم لطرح الطرف الثاني، ودون تفكير في إمكانية تعرضه لنفس المشكلة لكن بطريقة مختلفة، لذا تذهب المناظرة لوضع التجارب الشخصية خارج إطار الخطابات، وتركز على المنظور العام بدون تعميم أو إهمال للأقلية، والمنظور الموضوعي بدون شخصنة أو حصر.

ج. الحفاظ على الأهداف المشتركة مع تأكيد القواسم المشتركة بين الأطراف:

برغم شيوع فكرة الدفاع عن الرأي الواحد في المناظرة وأنها تجعل الأطراف في اتجاهات متوازية، لكن يظهر خطأ هذه الفكرة من خلال وضع مشكلة مشتركة في بعض المناظرات وقد يكون في أخرى حل واحد أيضا يتوافق عليه جميع الأطراف، ويكون الاختلاف في كيفية تطبيقه، أو إثبات أي من الطرق أكثر صحة، والرد على الفكرة وليس على الشخص، وأهم هدف مشترك يسعى له المتناظرون الوصول لعالم أفضل وتحقيق المبادئ السامية للسلم والحفاظ على البشرية وما يفيدها، ونبذ ما يضرها.

د. طرح كل الحجج والأيديولوجيات:

تبنى المناظرة على الحجة والبناء المنطقي لها، فما دامت الحجة تدعم الموقف وتخضع للموضوعية يمكن طرحها، وتقبل الرد عليها أيضا، خاصة إذا كان للطرف الآخر وجهة نظر منطقية أخرى وحجج داعمة لها، تنطلق من أيديولوجية فكرية مختلفة، لأن بالأخذ والرد تتبين ثغرات الحجج وتزيد قوتها كلما حاولنا تصحيحها ودمج الأفكار فيها، وبهذا تفتح لنا المناظرة باب الاطلاع على العالم بشكل أوسع وليس الانغلاق على أفكارنا فقط.

2. أهداف الحوار المجتمعي:[1]

أ. إيجاد منبر للتواصل السلمي، حيث يتم منع العنف وإدارة النزاعات بشكل سلمي:

في أي مجتمع توجد مشاكل متأصلة فيه، وقد تستحدث بعض المشاكل الأخرى مع الزمن أو حتلا مواضيع غير مألوفة، وعند تدخل الكثير من الأطراف فيها تصبح أكبر، فتحتاج طاولة حوار للنقاش في حيثياتها وتبيان أصلها وكيفية حلها بطريقة تضمن حقوق الجميع بدون الإضرار بأي طرف.

[1] انظر: دليل معهد الأرضية المشتركة للحوار المجتمعي، تصميم عملية الحوار المجتمعي، ص 10.

ب. إشراك أفراد المجتمع الفاعلة في هذه العملية لزيادة الوعي:

اختيار مجموعة محددة للحوار يختلف حسب الفئة التي يهمها موضوعه، وأهم من ذلك اختيار الممثلين عن الفئة التي سيتحدث عنها طرف محدد، فيجب أن يكون واعيا لما يحدث، متقنا للمهارات الحوارية، ويستطيع إيصال الفكرة بطريقة بسيطة وموضوعية، هذا ما يؤدي لتفاهم الأطراف المتحاورة ومحاولة التوصل لنقاط مشتركة دون تعصب، هذا ما يؤدي لرفع معدل التوعية وحل المشكلات بشكل تعاوني لمخاطبة قضايا معينة تهم المجتمع وتجنب زيادة كبر المشكلة.

ج. تشجيع الجماعات العرقية والدينية والاجتماعية المختلفة للتعامل مع اختلافاتهم دون تعصب:

في حين تعتبر المجتمعات مجتمعا ما موحدا تحت مسمى معين، نجد داخل هذا المجتمع نفسه الكثير من الجماعات التي تختلف في طريقة تفكيرها، ولكنها تبقى متعايشة مع بعضها إذا استطاعت حل مشاكلها بطريقة حوارية، وتقبل الطرف الآخر مبدأه تفهمه وآراءه وعرض القضايا المختلف فيها بهدف معرفة الفوارق وليس لفرض رأي على آخر.

د. دعم جهود التوافق وإنهاء تفشي العنف عن طريق بناء احترام متبادل وتحديد جسور الثقة في بعضهم البعض:

في الحوار المجتمعي الخاص بقضية ما، قد تتعدد الجلسات الحوارية للتفصيل أكثر في كل حيثيات القضية، هذا ما يزيد نسبة الثقة بين المتحاورين، لتواجدهم في أكثر من نقاش على نفس الطاولة، واستمرار العملية والتأكيد عليها دون اللجوء إلى العنف أو الجدل الذي لا يصل إلى نتيجة، دليل على الأهداف المشتركة لجميع الأطراف.

3. الأهداف المشتركة بين المناظرة والحوار المجتمعي:

أ. من ناحية المواضيع:

كما ذكرنا سابقا تظهر أحداث وقضايا جديدة في كل زمان، وتظهر الآراء المختلفة فيها، ويحدث أيضا أن تظهر نزاعات بين أفراد أو جماعات أو فئات معينة في كل مرة، فينتج عن هذا تنوع في مواضيع النقاش، سواء كانت في مناظرات أو في جلسات حوارية، وتدخل أطراف ذات رؤى مختلفة، يؤدي إلى:

أولا: اتساع الأرضية المشتركة:

من حيث تثبيت النقاط المشتركة بين الأطراف المتواجدة، كالتعاريف والمبادئ والمسلمات والأهداف، في محاولة حل المشكلات، حيث وجب تحديدها من كل الأطراف حتى يحدد توجه النقاش ولا يحدث خروج عن الموضوع المحدد نقاشه خلال التعمق فيه، فيتم الرجوع لما اتفقوا عليه بداية في كل مرة يميل النقاش عن مراده.

ثانيا: معرفة جوانب أكثر في الموضوع:

بغض النظر عن الهدف الذي سيصل إليه كل من هذه الأطراف، وسواء كان مشتركا أو مختلفا، تزيد المعرفة لكل طرف من خلال الاستماع للأطراف الأخرى، وفهم التفاصيل التي تراها بعمق أكبر في أحد جوانب القضية أو الموضوع المطروح، حتى يتم الانتباه لها وإدراجها ضمن النقاش والأخذ والرد في نقاط أكثر.

ب. من ناحية النتائج:

تختلف أهداف الحوارات المجتمعية والمناظرات في أن هذه الأخيرة يكون كل واحد من الأطراف فيها يريد الوصول إلى حل مختلف أو يختلفان في جزء من الحل، والجلسات الحوارية تسعى للوصول إلى حل مشترك، لكن السعي للوصول إلى حل بحد ذاته يعتبر هدفا مشتركا بينهما.

تختلف أنواع نصوص القضايا في المناظرات التنافسية، وكذا أنواع لجلسات الحوارية، ويعتبر التقسيم التالي توضيحا لما تشترك فيه النتائج في كل منها:

أولا: المناظرات ذات القضايا القيمية: تشترك مع الحوارات التي يريد أطرافها الوصول إلى تأصيل فكري ومفاهيمي مشترك فيما يخص المبادئ والأخلاقيات الفلسفية، فهي تصب في تحديد أي تعريف أقرب للصحة، وأي مبدأ يجب نتبناه.

ثانيا: المناظرات ذات القضايا الإجرائية: تشترك مع الحوارات التي يريد أطرافها الوصول إلى الاتفاق على حل وتطبيقه، فهي تحدد آلية التطبيق وكيفيته (أين، متى، من، كيف، لماذا اخترنا هذا الإجراء).

ثالثا: المناظرات ذات قضايا المقارنات: تشترك مع الحوارات التي يريد أطرافها الوصول إلى إيجاد حلول يمكنها حل المشكلة، أو فهم المشكلة من وجهة نظر واحدة لكنها تحمل نسبية فيما بين هذه الحلول.

رغم اختلاف خصوصيات المناظرة والحوار المجتمعي، إلا أنهما يشتركان في كثير من النقاط التي بيناها سلفا، فيما يخص المواضيع التي تطرح فيهما أو النتائج التي ينتهيان لها.. نستنتج أن تواجد نقاط تقاطع بينهما يساعدنا في التفكير في توظيف بعض من خصوصيات كل منهما في الآخر، ما يسد نقائصه كأسلوب حواري ويحسن من طريقة استخدامه ويصبح أكثر فعالية خاصة عند استخدامه في مواضيع حساسة وتهم المجتمع.

المبحث الرابع: كيف نطبق استراتيجية المناظرة في الحوار المجتمعي

بما أننا نفصل في كل من المناظرة والحوار المجتمعي في هذا البحث، ورأينا أن لكل منهما طريقة محددة لتفصيل القضايا وتحليلها وتحديد النتائج فيها، وفي الوقت نفسه لهما نقاط مشتركة كثيرة كونهما نوعين من الحوار المنهج، نتطرق في هذا المبحث إلى جوانب العلاقة التي ترتكز في أن يكون الحوار المجتمعي أكثر فاعلية، فيحافظ على كونه مفتوحا، ويكون أكثر انضباطا من خلال تطبيق استراتيجية المناظرة فيه.

1. العلم بالقضية المطروحة للحوار:

وضع نص واضح للقضية التي سيتم مناقشتها مهم جدا، حتى يعرف الجميع من أين الانطلاقة، ويستطيعون تحديد ما سيتحدثون عنه بشكل مباشر، وبدون لبس أو فهم مختلف بين الأطراف المجتمعة.

2. تحديد مشكلة واحدة:

قد توضع قضية واحدة تحتمل عدة مشاكل، فعلى الأطراف والمنسقين تحديد مشكلة واحدة مفصلة، لإيجاد حل مباشر لها، ولا يكون كل طرف يأخذ في حواره جزءا مختلفا فلا تنجح الحوارية.

3. الاتفاق على الثوابت والمسلمات:

قد ينطلق الحوار من قضية ومشكلة محددتين، بينما اختلاف توجهات الأطراف المتحاورة تجعل اختلاف المبادئ والمسلمات التي يؤمنون بها، يحدث تشتيتا للحوار ويصبح نقاش مبادئ وليس نقاش حل، لذا فتحديد المبدئ والمسلمة التي يؤمن بها الأطراف تجعل الحوار أكثر تنظيما واحتمالية وصوله لنتيجة ونجاحه أكبر.

4. الانطلاق من المتفق عليه:

كما ذكرنا سابقا فإن الاتفاق على الثوابت والمسلمات أمر مهم جدا، ويجب الانطلاق منه، وأيضا يجب الاتفاق على بعض المتغيرات كالمصطلحات المفتاحية في القضية، والمعنى الخاص بها حسب الزمان والمكان والفئة المحاورة، هذا مما يفتح المجال لتوضيح سوء الاختلاف في فهم القضية أو عدم فهمها في مجالها الذي ذكرت فيه.

5. البعد عن التعميم:

تعميم الفكرة المطروحة على جميع المجتمع قد يدخل بعض القضايا مجال الخطأ، إذ أن نفس القضية يتم نقاشها بطرق مختلفة باختلاف المنطقة، واختلاف أحداثها والمعنيين بها، فبعد تحديد التعريفات الصحيحة للقضية، على المتحاورين وضع إطار لها، حسب وقائعها وحيثياتها.

6. التزام طرق الاقناع الصحيحة:

ليس كل الحديث يسعى صاحبه للإقناع برأيه، لكن إذا كان يريد الوصول لهذا الهدف عليه استعمال طرق صحيحة وعلمية حتى يتمكن من ذلك، أهمها الحجاج المنطقي الذي يحتوي تعليلات منطقية وواقعية، يمكن للعقل تقبلها وفهمها، إضافة إلى أن الإقناع ليس خداعا، تشير كلمة خداع إلى محاولة خبيثة للتأثير على شخص من خلال تكتيكات غير أخلاقية[1]، بينما الاقناع وسيلة لإيصال الفكرة كما هي وتبريرها وإعطاء كل التفاصيل التي تشرحها.

7. الابتعاد عن التناقض:

[1] نيك كولينداا، أساليب الإقناع (المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير، ط1، 2017) ص10.

سلامة كلام المحاور مهمة جدا خاصة إذا كان ممثلا لجماعة أو فئة ما، ولهذا يجب أن يعرف تماما ما يقوله من البداية إلى النهاية، ولا يأتي بأقوال متناقضة فهذا يعطي فكرة عن أنه لا يفهم الموضوع، وتصل إلى أنه يتلاعب في الحديث ولا يريد الوصول لاتفاق مع باقي الأطراف، وحتى المتحاورون من جهة واحدة عليهم التنسيق والاتفاق على الطرح الذي يقدمونه، حتى لا يحدث الاتفاق داخل الجلسة وهذا الذي يخرج الحوار عن إطاره.

8. تتابع الأدوار بين المتحدثين:

كل من في جلسة الحوار لديه الحق في الحديث وإبداء رأيه، فلا يجوز أن يتحدث طرفان في جلسة تحوي ثلاث أطراف مثلا، فهذا قد يؤدي إلى تفاقم المشكلة عند إحساس هذا الطرف بأنه مقصي أو يعتبر رأيه غير مهم، فعلى الجميع أخذ مساحة في جميع النقاط التي يتم التطرق لها في القضية.

9. إعطاء الوقت الكافي للمتحدثين وتقسيمه بالتساوي بينهم:

للحوار وقت محدد سابقا حسب توفر المتحاورين وحسب ما تم الاتفاق عليه مسبقا، فعلى المسير أن يقسم التوقيت بطريقة متساوية بين النقاط المعرج عليها، وبين المتحدثين في كل نقطة من النقاط، هذا ما يعطي للجميع الحق في التعبير عن رأيه وأيضا الاستماع للجميع بدون مقاطعات، وحتى لا يدخل المتحاورون في جدال أو الاستئثار بجل الوقت على حساب الآخرين.

10. الرضا بالنتائج وقبولها:

في نهاية كل حوار يصل الأطراف إلى نتائج معينة تم الاتفاق عليها، على الجميع قبولها وعدم الاعتراض عليها بعدها خاصة إذا تم التوصل لحلول وكيفية تطبيق هذه الحلول، وحتى تكون مقدمة للحواريات القادمة إذا تم الاتفاق على حضورها، وعلى استكمال النقاش في القضية للوصول لنتائج إذا لم يتم الفصل في الموضوع بعد.

هذا المبحث بمثابة ما يمكن استخلاصه من استراتيجية المناظرة لتطبيقه في الحوارات المجتمعية، حتى تتم بشكل منظم وأكثر انضباطا، ولا يحدث فيها تجاوزات تؤثر على نتائجها بشكل سلبي، أو تنقص من موضوعيتها أو حتى تزيد في عمق المشكلة بسبب أخطاء منهجية استراتيجية يجب أن تتوفر في مثل هذه الحوارات التي يحتاجها المجتمع من أصغر تكتل فيه إلى تعاملاته مع الدولة ومع الشعوب الأخرى.

الخاتمة

بدأنا هذه الورقة البحثية بطرح إشكالية تقول: "كيف للمناظرات أن تصل بالحوار المجتمعي إلى نتائج إيجابية وواقعية؟"، وبعد إتمامها توصلنا إلى النتائج التالية:

- خصوصية الحوار المجتمعي في كونه مفتوحا لأنه يحتمل الكثير من المواضيع والأطراف، تفتح لنا مجالا في إمكانية إضافة خصوصيات جديدة من خلال استراتيجية المناظرة التي تعتبر نوعا حواريا منضبطا.

- تصميم الحوارات المجتمعية يتجدد كل مرة، وهذا مطلب مهم في الوقت الراهن، لجعلها حوارات فعالة:

أولا: من خلال تحقيق نتائج إيجابية، أهمها:

- تحديد أهداف الحوار سواء تحديد مفاهيم أو إيجاد حلول أو تطبيقها.
- ضبط الحوار وإعطاء الفرصة لجميع الأطراف في التعبير عن وجهات نظرهم.

ثانيا: الوصول لنتائج واقعية: يضم مناقشة المواضيع من جميع الأطراف دون شخصنة، وبموضوعية، وأيضا دون تناقضات، وباستعمال حجج منطقية متسلسلة من الواقع المعاش.

لفت النظر لجوانب القضايا المطروحة واتساع مجال الحوار للوصول إلى حلول مشتركة قابلة للتطبيق في بيئة المتحاورين.

ولأهمية هذا الموضوع نسعى إلى تطبيقه تطبيقا عمليا وتوسعة البحث من خلال جعله محل بحث في بحوث أخرى.

دور المناظرة في تحقيق أهداف مرحلة التعليم الثانوي في الجزائر في ظل طريقة المقاربة بالكفاءات

سارة مخفي[1]

الملخص

نهدف في هذه الدراسة إلى توضيح دور المناظرة التنافسية في تسريع تحقيق أهداف مرحلة التعليم الثانوي وتحديد تأثيرها على كفاءة المتعلم وقدرتها على الوصول لمستويات التفكير العليا. انطلقت من عدة أسباب أهمها عدم تجاوب التلاميذ مع المقاربة بالكفاءات بالطريقة المناسبة بالإضافة إلى عجز المدرسة الجزائرية في تحقيق الكفاءة الختامية لمرحلة التعليم الثانوي، الأمر الذي من شأنه أن يؤثر على صعوبة اندماج الطلبة مع مرحلة التعليم العليا. يسعى البحث إلى الإجابة على سؤال ما هو دور المناظرة في تحقيق أهداف مرحلة التعليم الثانوي في ظل التدريس بطريقة المقاربة بالكفاءات ؟ و كيف يمكن للمناظرة أن تساهم في تحقيق مستويات التفكير العليا لدى المتعلم؟. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي والاستنباطي في ملاحظة ووصف كفاءة المتعلم ومدى تحقق أهداف التعليم الثانوي، والمنهج المقارن في سبيل المقارنة بين أهداف ووسائل المناظرة وأهداف مرحلة التعليم الثانوي. توصلنا من خلال الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها إمكانية مساهمة المناظرة في تعليم التلميذ مجموعة من المهارات العلمية كالتفكير النقدي، إمتلاك القدرة على البحث المستقل و التعلم الذاتي المستمر، والمهارات الحياتية كالعمل الجماعي وتقوية العلاقة بين مجموعة التلاميذ، ومهارة الخطابة، كل هذه المهارات يحتاجها التلميذ بعد نهاية مرحلة التعليم الثانوي .

الكلمات المفتاحية: المناظرة التنافسية، المقاربة بالكفاءات، التعليم الثانوي، مستويات التفكير العليا.

مقدمة:

تعتبر مرحلة التعليم الثانوي في الجزائر أحد أهم المراحل التي يمر بها المتعلم لما لها من تأثير على حياته العلمية والعملية المستقبلية، وعلى غرار المراحل التي تسبقها فإن الجزائر قد سطرت مجموعة من الأهداف والغايات والمخرجات التي يجب أن يمتلكها التلميذ المتخرج من مرحلة التعليم الثانوي، ولأجل ذلك مر التعليم الجزائري بإصلاحات عدة في طرق ومناهج التدريس انتهت باعتماد نظام المقاربة بالكفاءات، إلا أنه قد أثبت قصورا في تحقيق أهدافه وتحضير المتعلم إلى المرحلة الجامعية التي تلي المرحلة الثانوية مما يجعل الخبراء التربويين دائمي البحث عن وسائل لإنعاش المدرسة وجعلها تواكب متطلبات العصر، وتعتبر المناظرة أحد الوسائل التعليمية المهمة التي من الممكن أن تغير وضع المدرسة الجزائرية نحو الأحسن وتمكنها من الوصول للتكوين الصحيح لتلميذ التعليم الثانوي.

[1] سارة مخفي، أستاذة التعليم الثانوي، وزارة التربية والتعليم الجزائرية، saramokhfi1@gmail.com

أهداف الدراسة:

1. تحديد تأثير المناظرة على كفاءة المتعلم.
2. تبيين قدرت المناظرة على الوصول لمستويات التفكير العليا حسب النظرية المعرفية لبلوم.
3. التأكيد على ضرورة اعتماد المناظرة في طور التعليم الثانوي.

إشكالية الدراسة:

هذه الدراسة نظرية حاولت من خلالها أن أجمع مجموعة من الملاحظات الشخصية والعلمية التي لاحظتها خلال ممارستي للمناظرة كمتناظرة ثم محكمة وكذلك كأستاذة تعليم ثانوي حاولت من خلالها الإجابة على سؤال حول ما هو دور المناظرة في تحقيق أهداف مرحلة التعليم الثانوي في ظل التدريس بطريقة المقاربة بالكفاءات؟ وكيف يمكن للمناظرة أن تساهم في تحقيق مستويات التفكير العليا لدى المتعلم حسب النظرية المعرفية " لبلوم "؟.

منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي والاستنباطي في ملاحظة ووصف كفاءة المتعلم في المرحلة الثانوية ومدى تحقق أهداف التعليم الثانوي، والمنهج المقارن في سبيل المقارنة بين أهداف ووسائل المناظرة وأهداف مرحلة التعليم الثانوي.

1. مفهوم مرحلة التعليم الثانوي :

تعرف منظمة الأمم المتحدة للعلوم والثقافة التعليم الثانوي على أنه المرحلة التعليمية الممتدة من 12 سنة إلى 18 سنة، والتي تحتاج في تدريسها إلى معلمين أكثر تخصصا [1]. أما في الجزائر فإن مرحلة التعليم الثانوي تحتل مرتبة وسطى بين التعليم المتوسط الذي يستقبل عددا هائلا من المتمدرسين ومرحلة التكوين المهني من جهة وكذا مرحلة التكوين العالي من جهة أخرى الذي يعتبر الخيط الواصل بين الحياة الدراسية والعملية، ويدوم التعليم الثانوي ثلاث سنوات يتزامن فيها مع مرحلة المراهقة. [2]حيث تبدأ الدراسة فيها في سن 15 سنة حتى 17 سنة أو 18 سنة ويكمن دورها في إعداد الطالب للحياة الجامعية و مواجهة الحياة العملية.[3]

أهداف مرحلة التعليم الثانوي:

ورد في الجريدة الرسمية القانون 08/04 المؤرخ في يناير 2008 الذي تضمن أهداف المدرسة الجزائرية و المراحل التعليمية أن التعليم الثانوي يهدف بالإضافة إلى أهداف التعليم الأساسي إلى:

1. تطوير طرق وقدرات العمل الفردي و الجماعي.

---

[1] من وثيقة العرض العام للدورة السابعة والأربعين لهيئة الأمم المتحدة للتعليم والثقافة، **تعليم جيد لجميع الشباب تحديات وميول و أولويات**، جنيف، 2004،ص4.

[2] محمد بن بسعي، **مرحلة التعليم الثانوي بين الواقع و الطموح** ،مجلة الأسرة والمجتمع ،العدد 3، جامعة الجزائر 2، ص27.

[3] القرار 04 /08 المؤرخ في يناير 2008م ،الجريدة الرسمية ، العدد 04،ص13.

2. تنمية ملكات التحليل و التلخيص و الاستدلال و الحكم.

3. التواصل و تحمل المسؤوليات [1].

تسعى وزارة التربية الوطنية إلى تحقيق هذه الأهداف بالاعتماد على طريقة المقاربة بالكفاءات التي تسعى هي الأخرى لتحقيق مجموعة من الأهداف بتحققها تتحقق أهداف مرحلة التعليم الثانوي.

2. مفهوم المقاربة بالكفاءات:

أ .مفهوم الكفاءة:

تعرف الكفاءة على أنها قدرة الشخص العملية على حسن استغلال الموارد التي بحوزته لمواجهة نوع محدد من المشكلات أو الوضعيات وإيجاد الحل الأنسب لها [2].

ب. مفهوم المقاربة بالكفاءات:

هي طريقة تربوية تمكن المتعلم من بناء درسه بشكل فعال، فهي تعتمد على تحليل الوضعيات و المشكلات التي يتواجد فيها المتعلم من أجل الوصول لإيجاد حلول لها مع تحديد الموارد المستخدمة و كذا الكفاءات المستهدفة في نهاية العملية التعليمية، حيث تترجم هذه الكفاءات إلى أنشطة تربوية تعلمية تفاعلية.[3]

إن المقاربة بالكفاءات في الجزائر قد جاءت في إطار الإصلاح الشامل الذي عرفه النظام التربوي في الجزائر، حيث بدأ العمل بها في الموسم الدراسي 2003-2004 و هذا التغيير لم يأتي من العدم إلا أنه قد كانت له مجموعة من المبررات لخصها الباحث لخضر لكحل في مقاله المقاربة بالكفاءات الجذور و التطبيق فيما يلي:

- انتقال البلاد من نظام سياسي أحادي إلى التعددية الحزبية وإلى نظام ديمقراطي.
- انتقال البلاد من نظام اقتصادي مركزي إلى نظام الاقتصاد الحر.
- التطور المذهل للعلوم والتكنولوجيا بما في ذلك علوم التربية.
- التدهور المستمر لمستوى التلاميذ ونتائجهم.
- التحديات الجديدة التي من المنتظر أن تواجهها المدرسة.

ج. أهداف المقاربة بالكفاءات:

تقوم المقاربة بالكفاءات على تحقيق مجموعة من الأهداف يرتبط تحقيقها بتحقيق أهداف مرحلة التعليم الثانوي والتي يمكن أن نلخصها في ما يلي:

---

[1] الجريدة الرسمية :المرجع السابق نص.14

[2] جدي مليكة ،المنظومة التربوية في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى الكفاءات الشاملة ، مجلة افاق، العدد 7، جامعة الجلفة،2017، ص124.

[3] نورة العايب، المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية المقاربة بالكفاءات الج الجزائرية ،مجلة العلوم الإنسانية، العدد43، جامعة قسنطينة، ص322.

1. فتح المجال أمام المتعلم و قدراته الكامنة، وبلورة استعداداته وتوجيهها في الاتجاهات المناسبة وتدريبه على الربط بين المعارف و تحليلها في مجال واحد.
2. تجاوز الواقع المعتمد على الحفظ والاسترجاع و الانتقال الى تكامل العملية التعلمية من فهم و تذكر وتحليل واستنباط، وإعطاء مرونة أكبر للانفتاح على كل ما هو جديد في المعرف عن طريق فتح المصادر المعرفية المتنوعة.
3. الاهتمام بالخبرة التربوية و اكتساب عادات جديدة وتنمية المهارات والميول وربط البيئة بحاجات التلاميذ.
4. فتح المجال أمام العمل التعاوني والتشاركي وباب النقاشات أمام المتعلم بحرية تسمح له ببناء معارفه.[1]

3. مفهوم المناظرة التنافسية:

تعرف المناظرة التنافسية على أنها حوار بين طرفين يسعى فيهما كل طرف لإقناع الآخر بصحة موقفه في ميدان من ميادين المعرفة، حيث يواجه كل واحد منهم الآخر بمجموعة من الادعاءات التي يدعمها بمجموعة من الحجج يحاول من خلالها إبطال حجة الخصم، [2]كما يعرفها مركز مناظرات قطر على أنها " نقاش رسمي يدور حول قضية معينة ويتم في جلسة عامة تُقدَّم فيها حجج مُتَعارضة أو مُتصادمة، وغالباً ما تنتهي بتصويت من الجمهور أو لجنة تحكيم حيث يُفْضي هذا التصويت إلى ترجيح كفَّة حجج أحد الطرفين. وبناء على ذلك نستخلص أن المناظرة مسابقة رسمية تحكمها ضوابط معينة تقام في إطار محدد ويديرها حكم أو رئيس هيئة تحكيم. وقد تشمل المناظرة متحدثين أفراداً أو فِرقاً تضم عدة متحدثين، كما تخضع المناظرات لأصول وقواعد معينة حيث تعرض قضية المناظرة على الفريقين المتناظرين ويمنح كلا الفريقين وقتًا محددًا لتقديم حججهم وإثباتاتهم. وبناءً على ما سبق فالمناظرات تجري في جوٍّ مُنظَّمٍ يقَدم فيها متحدِّثو كلا الفريقين حججهم والدفاع عنها"[3] وبناء على مجموعة من الخطابات يقيم الحكام المناظرة بتقييمهم لثلاث مستويات في خطاب كل متحدث، الأسلوب ونعني به كيفية الأداء و طريقة التحدث، المحتوى ويخص الحجج التي يقدمها كل فريق، والاستراتيجية وهي مدى تحكم الفريق في شروط تقديم الخطاب[4]. ولا شك أن المناظرة كأي نشاط ذو بعد تعليمي تفضي إلى تحقيق مجموعة من الفوائد المعرفية والمهارات الحياتية التي يحتاجها المتعلم اليوم، من أهمها أنها توجههم لاستغلال أوقاتهم بطريقة مناسبة تسمح لهم باكتساب معارف جديدة خارج نطاق المناهج التربوية المقدمة، كما تمنحهم القدرة

[1] قرايرية حرقاس وسيلة، **تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة**، رسالة دكتوراه كلية العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، 2010/2009، ص155.

[2] عبد اللطيف سلامي، **مدخل إلى فن المناظرة**، ط1، دار بلو مزبري، قطر، الدوحة،2014، ص44.

[3] موقع مناظرات قطر، **ماهي المناظرة؟** تاريخ الاطلاع 2022/12/29.

[4] سايمون كوين ، **المرشد في فن المناظرة**، مركز مناظرات قطر، د ط، قطر2010م، ص18.

على تجنيد الأفكار وحسن استغلالها وكذا الاعتياد على العمل الجماعي الذي يعتبر أهم ميزة يجب أن يتعلمها طالب التعليم الثانوي.

4. دور المناظرة في تحقيق أهداف مرحلة التعليم الثانوي في الجزائر في ظل طريقة المقاربة بالكفاءات:

أ . تعزيز قدرات المتعلم في ممارسة العمل الفردي و الجماعي:

ترتكز المقاربة بالكفاءات على المتعلم و تعتبره محور العملية التعليمية–التعلمية خاصة في ظل التطور الدائم الذي يجب على المدرسة أن تواكبه وتجعل من التلميذ قادرا على مواكبته هو كذلك. من خلال تنمية قدرات تعليمه الذاتي عن طريق استغلال كل الوسائل البيداغوجية الممكنة التي تتوفر لديها[1]، ويعتبر العمل الجماعي أو ضمن مجموعات داخل القسم أحد أهم ركائز هذا النوع من المقاربات و هو جزء مما يعرف بالتعليم التعاوني وهو إحدى استراتيجيات التدريس الذي يعتمد على تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة تضم كل مجموعة تلاميذ من مستويات مختلفة يتراوح عددهم بين 4 و 6 طلاب يمارسون فما بينهم مجموعة من الأنشطة التعليمية مما يعود عليهم بمجموعة من الفوائد والمعلومات التي تفوق العمل الفردي لكل واحد منهم [2].

في عملية الإسقاط لطريقة العمل الجماعي يمكننا أن نلاحظ أن المناظرة توفر الجو المناسب للعمل ضمن فريق وهذا يتجسد في مرحلة التعرف على نص القضية والإعداد له حيث تولي المناظرة أهمية كبيرة للعمل كفريق وتعتبره الورقة الرابحة فالموقف المتجانس المنطلق بفكرة محورية من المتحدث الأول إلى غاية المتحدث الثالث يعتبر دليلا على كون أن هذا الفريق هو فريق متحكم في آلية المناظرة. ففي توجيهات التحضير يجب على المتناظرين أن يتبعوا مجموعة من المراحل يلخصها كتاب المرشد في فن المناظرة في مجموعة من الخطوات هي:

1. الجلوس مع مجموعة من المتناظرين الذين يشكلون نفس الفريق عددهم من 3 الى 10.
2. إعلان نص القضية وتحديد الموقف موالاة أو معارضة.
3. إعطاء المتناظرين الوقت الكافي للتفكير ثم الاستماع إلى آراء أعضاء الفريق.
4. يمكنك تعميق النقاش بعدها لدعم الموقف بما يعرف بعملية العصف الذهني.

مرحلة تحضير الفريق للمناظرة تشبه تماما المرحلة التي يمر عليها التلميذ لبناء معارفه في إطار المقاربة بالكفاءات حيث:

1. تقدم للتلميذ التعليمة.
2. يحدد الوقت التي يجب أن يصل فيها إلى الحل.
3. يستمع الأستاذ لإجابات التلاميذ.

---

[1] حليمة عمارة ،**مقاربة التدريس بالكفايات و كفاية التقويم** ، مجلة جسور المعرفة، العدد 3، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، ص148.

[2] خليل إبراهيم شبر، **أساسيات التعليم**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ،2005، ص186.

4. تعميق النقاش بالطريقة التي تناسب حجم أفكارهم في جو يتبادل فيه التلاميذ المعلومات التي استطاعوا الوصول إليها.

للوصول إلى أفضل نتيجة للفريق المتناظر في مرحلة الإعداد داخل، يتم التركيز على خطوتين مهمتين في العمل الجماعي، هما العصف الذهني و التغذية الراجعة، اللتان تمثلان مرحلتين جوهرتين في عمل فرق التلاميذ في ظل المقاربة بالكفاءات:

المرحلة الأولى: العصف الذهني:

هي مرحلة يدون فيها المتناظرون المعلومات التي يمتلكونها حول القضية المطروحة ويدلي كل واحد منهم بدلوه وما يملكه من أفكار وتصورات، وهي كذلك تسمح لهم بتحديد دور كل متحدث و كذا موقف الفريق وتعطيهم نظرة شاملة عن كم المعلومات التي يحتاجون إليها وأي موقف سيتخذونه اتجاه نص القضية المعروض عليهم [1]. في المقابل يعتبر العصف الذهني أهم خاصية من خصائص المقاربة بالكفاءات و أحد إستراتيجياتها الرئيسة الذي يعتمد عليه في عملية الانطلاق لحل الوضعيات التعليمية، حيث تجعل التلميذ يعمل عقله من أجل الوصول لحلول للمشاكل المطروحة أو كما يقال فهي تعمل على مساعدته للوصول الى حلول إبداعية و إطلاق العنان لخياله، والاعتماد على هذا العنصر ضروري أثناء العمل ضمن فريق عن طريق تبادل الأفكار التي تسمح لتلاميذ بالوصول على الإجابات الصحيحة وبناء معارفهم بطريقة ملائمة.[2]

المرحلة الثانية: التغذية الراجعة:

تسمح هذه الخطوة في المناظرة أن يعرض كل واحد من الفريق المعلومات التي وصل إليها بعد البحث وتشجعهم على الاستماع إلى بعضهم البعض و دمج المعلومات المتشابهة بينهم و التركيز على الأفكار الجديدة إثرائها، كما تعتمد هذه المرحلة على تدوين الأفكار التي يملكها كل متحدث مما يسهل في النهاية المقارنة بينها واختيار الأحسن والأنسب منها لبناء موقف الفريق ككل، كما يمكنها أن تثير أفكار وحجج جديدة لم تكن واضحة منذ البداية . [3]هذه المرحلة تشبه تماما مرحلة بناء المعلومات التي يتم اعتمادها داخل النظام التعليمي في مرحلة التعليم الثانوي فبعد النقاش يجد التلميذ نفسه في جو تشاركي يحاول فيه أن يدافع عن صحة أفكاره بين أقرانه في جو تعاوني يسمح له بتثمين تجربته التعلمية التي أوصلته لبناء معرفة صحيحة بعيدا عن المعلم الذي لم يكن طوال المرحلة التعلمية سوى موجها ومقوما، خاصة كون الاستراتيجية المتبعة اليوم في المؤسسات التعليمية تقتضي من المتعلم الانتقال من مرحلة الإعلام إلى مرحلة بناء المعارف

[1] سايمون كوين، المرجع السابق، ص139.

[2] محمد عوض ، **أثر استخدام العصف الذهني في تنمية التحصيل الدراسي في مادة قواعد اللغة العربية**، الشارقة، 2013، ص79.

[3] سايمون كوين، المرجع السابق، ص140.

لا استقبالها فيتمكن من تجنيد المعلومات التي يجدها من أجل حل الوضعية المشكلة بالتشارك مع المجموعة المتواجد فيها[1].

ما يواجه تلاميذ التعليم الثانوي اليوم في إطار العمل ضمن مجموعات عموما هو غياب الدافعية التي تجمع الفريق على العمل التشاركي، فإن كانت المقاربة بالكفاءات تستهدف الاختلاف بين التلاميذ من حيث القدرات و المهارات، فإن التلميذ الضعيف قد أصبح اتكاليا و يعتمد أكثر على زميله الذكي في المجموعة من أجل أن يحقق النتائج المنتظرة والمرجوة منه،[2] هذا الأمر الذي يختفي تماما في المناظرة لأن المناظرة قبل أن تنظر إلى مخرجات الفريق تنظر أولا إلى مدى انسجام الفريق. و كمحكمة وقفت على الكثير من المناظرات التي قرر الحكام أن يختاروا فريقا فائزا استنادا إلى أن طريقة الحديث و تقديم الخطابات أثبتت أن الفريق قد عمل عملا متكاملا[3] بين جميع أعضائه، وهذا ما نبحث عنه في القطاع التعليمي، عمل متكامل بين أعضاء المجموعة الواحدة رغم اختلاف مستواهم الفكري في الأخير يجب أن يكونوا قادرين على تقديم مجموعة من المخرجات المعرفية التي استطاعوا أن يصلوا إليها عن طريق الانسجام في العمل المشترك. هكذا فقط يكون التعليم عن طريق المقاربة بالكفاءات قد حقق أهم هدف. فبهذا يمكن أن تكون المناظرة وسيلة لزيادة فاعلية ونجاعة العمل ضمن مجموعات وتحقيق الكفاءة الختامية المرجوة منه.

ب. قدرة المناظرة على الوصول بالمتعلم إلى مستويات التفكير العليا في مثلث بلوم التعليمي:

تقوم عملية التدريس بالكفاءات على مجموعة من الخطوات التي تستند إلى النظرية المعرفية في مثلث بلوم التعليمي الموضح في ما يلي:

[1] أحمد بناني، **المقاربة بالكفاءات وآفاق إنجاحها في لمنظومة التربوية الجزائرية** ،مجلة مدارات اجتماعية، العدد 03 ،2019، ص122.

[2] انظر: محمد بن بسعي، المرجع السابق

[3] هذه الملاحظة جاءت استنادا إلى تحكيم مجموعة من المناظرات داخل مؤسسة مناظرات الجزائر يمكن الرجوع أيضا إلى كتاب ،المرشد في فن المناظرة لسايمون هانك.

يتدرج التعليم في بناء المعارف من تذكر وفهم وتطبيق، إلى غاية الوصول إلى أقصى مراحل المعرفة وهي الابتكار[1]، التي تعني أن المتعلم استطاع بالاعتماد على قدراته في التعليم الذاتي أن يصل إلى تحقيق هذه النتائج لكن يشير الواقع إلى كون التعليم الحالي قد عجز عن تحقيق مهارات التفكير العليا، على عكس المناظرة التي استطاعت أن تصل إلى الابتكار أي أنه حققت أعلى درجات التفكير العليا .[2] ويمكننا هنا أن نأخذ مثلا لنص قضية تمت مناقشتها في إحدى المناظرات التي تنافس فيها الفريقين حول نص يقول بأن هذا المجلس سيحضر منصة نيتفليكس بدل الحظر جاء فريق المعارضة بفكرة تحديد ما سيعرض على المنصة قياسا بعادات و دين كل دولة، و هذا ما حصل بعدها في الواقع حيث طالبت دول الخليج نتفليكس بإزالة المحتوى الذي يتعارض مع القيم الإسلامية و المجتمعية [3]. وهنا تبرز الحاجة الى تعلم المناظرة لدى الأجيال الصاعدة لأنها قادرة لأن تصل إلى أعلى مراحل التفكير العليا وهي مرحلة الابتكار.

خاتمة:

من خلال ما سبق يمكن أن نختم هذه الدراسة بمجموعة من النتائج والتوصيات:

- تسرع المناظرة من تحقيق أهداف المقاربة بالكفاءات عن طريق التجريب المستمر والتكرار والتعود، فيتعلم المتعلم ممارسة عملية بناء المعارف من مشاركة في العمل الجماعي والنقاش والتعبير عن رأيه والوصول للحلول المناسبة للوضعية التعلمية أو المشكلة التي توضع أمامه.
- تعتبر المناظرة وسيلة لتحقيق التواصل الجيد بين أعضاء القسم الواحد مما يؤثر إيجابا على انتاجهم المعرفي.
- تساهم المناظرة في الوصول إلى أعلى مراتب التفكير و هي مرحلة الابتكار.
- تساعد المناظرة الدولة على قياس مدى قدرة الأجيال الصاعدة على حل المشاكل التي يمكن أن تواجهها.
- توصية الى الوزارة بضرورة اعتماد المناظرة كوسيلة تعليمية لما لها من قدرة على تنمية مهارات وكفاءة المتعلم.

---

[1] نجلاء نمر السيد منصور، **تصنيف بلوم للأهداف التربوية**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، 2014، ص6.

[2] يمكن الاطلاع على دورة المناظرة كوسيلة تعلمية على موقع www. dawrat.com

[3] موقع arabic.rt نشر المقال تحت عنوان دول الخليج تطالب نتفليكس بإزالة المحتوى الذي يتعارض مع القيم الإسلامية و المجتمعية.

المراجع:

- أحمد بناني ،**المقاربة بالكفاءات وآفاق إنجاحها في لمنظومة التربوية الجزائرية** ،مجلة مدارات اجتماعية، العدد 3، 2019م.
- جدي مليكة، المنظومة التربوية في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى الكفاءات إلى الكفاءات الشاملة، مجلة افاق، العدد7، جامعة الجلفة،2017م.
- حليمة عمارة، **مقاربة التدريس بالكفايات وكفاية التقويم**، مجلة جسور المعرفة، العدد3، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف.
- خليل إبراهيم شبر، **أساسيات التعليم**، دار المناهج للنشر ولتوزيع، عمان، الأردن، 2005م.
- سايمون كوين، **المرشد في فن المناظرة**، مركز مناظرات قطر، د ط، قطر، 2010م.
- عبد اللطيف سلامي، **مدخل إلى فن المناظرة**، ط1، دار بلو مزبري، قطر، الدوحة، 2014م.
- القرار 04 /08 المؤرخ في يناير 2008م، الجريدة الرسمية، العدد 04.
- قرايرية حرقاس وسيلة، **تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة**، رسالة دكتوراه كلية العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، 2010/2009 .
- محمد بن بسعي، **مرحلة التعليم الثانوي بين الواقع والطموح**، مجلة الأسرة والمجتمع، العدد 3، جامعة الجزائر 2.
- محمد عوض، **أثر استخدام العصف الذهني في تنمية التحصيل الدراسي في مادة قواعد اللغة العربية**، الشارقة، 2013م.
- نجلاء نمر السيد منصور، **تصنيف بلوم للأهداف التربوية**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، 2014م.
- نورة العايب، المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية المقاربة بالكفاءات الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 43 جامعة قسنطينة.
- وثيقة العرض العام للدورة السابعة والأربعين لهيئة الأمم المتحدة للتعليم والثقافة، **تعليم جيد لجميع الشباب تحديات وميول وأولويات**، جنيف 2004م.

المناظرة والانغماس الوظيفي في اللغة

زينب عبد العزيز[1]

ملخص

تعدّ المناظرة حوارا وسجالا كلاميّا فكريّا منطقّيا، حيث ظهرت ومورست من زمان قديم جدا، وكانت لها تأثيرات عدّة، تشمل مجالات مترابطة، مثل البيان والفصل في قضايا معينة، وإبراز تمكّن وإلمام المتناظر بموضوع المناظرة، رفع الحسّ النقدي لديه، كما يجب أن يكون المتناظران على قدر من التمكّن من اللغة التي تجري بها المناظرة. ولأنّ المناظرة واللغة ثنائيتان متلازمتان لا تنفكّان عن بعضها البعض، نظرا لاشتراكهما في البعد التواصلي الاتصالي الحيوي بين طرفين فأكثر؛ فقد انبثقت أهمية هذه الدراسة لكونها مبرزة للعلاقة التي تربطهما معا، والتأثير الذي يحدثانه في بعضهما، والوقوف على إمكانية الإفادة من المناظرة في الرفع من المستوى الأدائي والوظيفي للغة، ومن هنا فقد سعينا للإجابة عن الإشكالية الرئيسة الآتية: كيف تخدم المناظرة تعليم اللغات بصفة عامة؟ واللغة العربية بصفة خاصة؟ وما مدى فعاليتها في تعليم اللغات؟ محاولين فيها عرض نماذج خاصة بممارسة وتعليم المناظرة، والأثر اللغوي الذي تركته على المتناظرين من خلال الانغماس في اللغة التي تجري بها المناظرات، سواء على المستوى الجزائري المحلي، أم على المستوى الإسلامي والعالمي.

الكلمات المفتاحية: واقع لغوي، أثر لغوي، تعليم اللغة، لغة عربية، مؤسسة مناظرات الجزائر.

مقدمة:

الرّغبة في تعلّم اللغات تختلف من شخص لآخر على حسب الأهداف المسطّرة عنده، وعلى حسب احتياجه، فلتعلّم أي لغة كانت لا بدّ للمتعلّم بأن يمر على تطوير المهارات الأربعة: الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة. كما تختلف الأساليب المستعملة والطرق المساعدة للتمكّن من اللغة. وتعدّ العربية إحدى اللغات الحيّة الحيوية، وإحدى اللغات المرغوب في تعلّمها على الصعيد العالمي، بيد أنّ المجتمعات العربية الحاضنة والناطقة بهذه اللغة تشهد تراجعا كبيرا في استخدام العربية الفصحى وتتجه أكثر يوما بعد يوم إلى استخدام العامية، سواء في وسائل إعلامها المرئي والمسموع، أو في محادثات أهلها، كمثل المجتمع الجزائري على سبيل المثال لا الحصر.

ومن هنا تعيّن طرح أساليب ووسائل وفضاءات مساعدة للفرد العربي في حدّ ذاته – قبل المتعلّم للغة العربية كلغة ثانية– على ممارسة اللغة بطريقة سليمة صحيحة وماتعة في الوقت نفسه، ومن هنا جاءت أهمية هذا البحث في

[1] طالبة دكتوراه، جامعة باتنة 1، الجزائر zineb.abdelaziz@univ-batna.dz

تسليطه الضوء على إحدى الوسائل الفعّالة في تعليم اللغة وممارستها عن طريق الانغماس فيها وهي فن المناظرة، باعتبارها قائمة أساسا على تفعيل المهارات الأربع لتعلّم اللغة من سماع وحديث وقراءة وكتابة.

وعليه؛ فقد طرحنا الإشكالية الآتية: كيف تخدم المناظرة تعليم اللغات بصفة عامة؟ واللغة العربية بصفة خاصة؟ وما مدى فعاليتها في تعليم اللغات؟

وقد سلكنا في ذلك المنهج الوصفي باستخدام آليتي الاستقراء والتحليل، من أجل أن نصل إلى التعريفات الأولية للمفاهيم التي تدور حولها الدراسة، والعلاقات التي تربطها ببعضها، ثم تحليل للواقع اللغوي في الجزائر، ومحاولة معرفة الأثر اللغوي الذي أحدثته المناظرة.

وعليه؛ فإننا في البداية سنقوم بتوضيح المفاهيم الرئيسة التي يدور حولها البحث، من تعريف للمناظرة وتعريف للانغماس الوظيفي، وكذا الانغماس اللغوي. ثم سنبيّن العلاقة بين المناظرة وتعليم اللغة، من خلال توضيح العلاقة بين الثنائية (المناظرة/اللغة)، ثم توضيح الثنائية الثانية (المناظرة/تعليم اللغة) وذلك بعَدّ بعض النقاط الأساسية التي ساهمت فيها المناظرة في تعزيز تعلّم اللغة، وعرض نماذج لتلك المساهمة على الصعيد الدولي والإسلامي. وأخيرا سنتعرض للواقع اللغوي في الجزائر، ونرى تأثير المناظرة في هذا الواقع من خلال آخر بطولة وطنية بين طلبة الجامعات والتي أقيمت بمدينة الأغواط ديسمبر 2022. وذلك وفق الخطة الآتية: مدخل مفاهيمي، العلاقة بين المناظرة وتعليم اللغة، المناظرة في الجزائر وأثرها اللغوي.

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي

قبل الشروع في إبراز تفاصيل هذا الموضوع، لا بدّ أن نعرّج على الشقّ المفاهيمي منه، لكي نوضّح المعاني التي نرجوها والتي نستخدمها وفقها.

مفهوم المناظرة: ونتطرق فيه إلى كل من الجانب اللغوي والاصطلاحي.

تعريف المناظرة لغة: ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة أنّ المناظرة جاءت من الفعل الرباعي ناظرَ؛ فناظر فلان فلانا بمعنى صار مشابها ومساويا له، يقابله ومقاربا له، وأيضا ناظر فلان فلانا بمعنى ناقشه وجادله وباحثه[1].

فالمناظرة لغة هي النقاش والمجادلة والمباحثة التي تجعل من طرفيها مشابهين ومساويين ومقاربين لبعضهما.

تعريف المناظرة اصطلاحا: هي محاورة "بين شخصين حول موضوعٍ، يقصد كلّ واحدٍ منهما إثبات وجهة نظره، وإبطال وجهة نظر صاحبه، مع رغبته الصادقة في ظهور الحقّ والاعتراف به لدى ظهوره"[2].

---

[1] ينظر: أحمد مختار عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة** (مصر: عالم الكتب، ط1، 2008)، ج3، ص2231.

[2] إبراهيم بن عبد الكريم السنيدي، "الحوار والمناظرة في الإسلام أحمد ديدات نموذجا في العصر الحديث"، **مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية**، (العدد 46، 1430)، ص: 34.

أما عن المقصود بالمناظرة في مسابقة المناظرات التي تجري فعاليتها بين تلاميذ المدارس أو طلبة الجامعات، فهي التي "تقتضي موضوعًا أو قضيةً محددةً يتناظرُ حولها فريقان اثنان، فريقٌ يساندُ القضيةَ المطروحةَ للنقاشِ ويدعمُها، وآخرٌ يعارضُها. ومن المفروض أن يتيح طرحُ قضيةٍ خلافيةٍ محددةٍ للمتناظرين فرصةَ اتخاذِ موقفٍ معينٍ من القضيةِ قيد التناظر إما بمساندتِها أو معارضَتِها. ويطلقُ على الطرفِ المساندِ للقضية "فريق الموالاة" أو "الحكومة"... بينما يطلقُ على الطرفِ الذي يرفضها أو يعارضها "فريق المعارضة""[1].

ومن هنا؛ فالمناظرة هي محاورة بين طرفين، أين يكون فيها طرف مساند وموال للقضية المطروحة للتناظر حولها، وطرف معارض لنص القضية، ويحاول كل منهما دعم موقفه بالأدلة والحجج، وتفنيد وإبطال حجج غيره، في عملية تواصلية ذات أسلوب راقي.

مفهوم الانغماس الوظيفي واللغوي: ونتطرق فيه أولا إلى مفهوم الانغماس الوظيفي، ثم الانغماس اللغوي.

مفهوم الانغماس الوظيفي: وهنا سنبحث أولا عن تعريف كل من الانغماس والوظيفة، لنصل إلى مفهوم المصطلح الوصفي، وما نريده نحن به من استخدامه في هذا البحث.

الانغماس من الغمس الذي يدلّ على غطّ الشيء[2]. والوظيفة من الفعل وظّف بمعنى أسند إليه عملا ما[3]. فيصبح الانغماس دالا على الغمر والغوص والإحاطة من كل جانب بأمر ما، والوظيفة دالة على القيام بعمل أو أمر ما.

وقد وجدنا تعريفا للمصطلح الوصفي (الانغماس الوظيفي) يقول: هو "الارتباط العاطفي والنفسي بين العامل والعمل، وبالتالي فهو الدرجة التي يندمج فيها الموظف بعمله بحيث يعتبر هذا الأخير عنصرا أساسيا في حياته وتقديره لذاته"[4]. فالمعنى المستخدم هنا بمعنى الوظيفة العمليّة التي يُعطى مقابل مادي نظير تأديتها، وهو المعنى العام المتبادر إلى الذهن عند النطق بهذا المصطلح، وهو معنى لا نريده هنا.

كما وجدنا مفهوما آخر، لكنّه يركّز على جانب اللسانيات الوظيفية، فالوظيفة المحورية للسان البشري واللغة هي إبلاغ تجربة المتكلّم لغيره، فهذه الوظيفة هي وظيفة تواصلية أو تبليغية بين أفراد المجتمع اللغوي الواحد، وعند محاولة القيام بتعلّم لغة ثانية فإن المتعلّم سيكتسب نظرة تحليلية للبنى اللغوية والتي تعكس الواقع بطريقة تختلف عن النظرة التي تعكس بها لغته الأم الواقع[5]. وهذا يقارب ما نريده نحن.

---

[1] عبد اللطيف سلامي، **المدخل إلى فن المناظرة** (قطر: دار بلومزبري مؤسسة قطر للنشر، ط1، 2014)، ص 44

[2] ينظر: ابن فارس، أحمد، **معجم مقاييس اللغة** (سوريا: دار الفكر، دط، 1979)، ج4، ص394.

[3] ينظر: أحمد مختار عمر، المصدر السابق، ج3، ص64

[4] ياسر عبد الرحمن وآخران، "أثر الرضا الوظيفي في تعزيز الانغماس الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الجزائري"، **مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية**، (المجلد 4، العدد 2، 2021)، ص36.

[5] ينظر: صبرينة رشام، كريمة بلغيت، **اللسانيات الوظيفية والدرس النحوي العربي الحديث دراسة تحليلية مقارنة**، مذكرة لنيل شهادة الليسانس، (جامعة العقيد أكلي محند أولحاج البويرة: معهد اللغات والآداب، 2012/2011)، ص38.

فهدفنا من إطلاق مصطلح الانغماس الوظيفي، هو العودة بالفرد الذي يعاني من تعدّد لغوي في بيئته إلى التعود وممارسة التفكير والتحدّث والتعبير بلغته الأصلية الرسمية، عن طريق إحاطة المتعلّم باللغة من كل جوانبه، وخلق فرص لممارسة ما تعلّمه.

وإذا جئنا بضرب المثال باللغة العربية في المجتمع الجزائري، فإننا نقصد بالانغماس الوظيفي هو تعوّد الجزائري على التحدّث والتعبير بلغته العربية، والتواصل بها، على الأقل حينما يتطلب الأمر والمقام أن يتحدث أو يخطب باللغة العربية دون مواجهة أي مشاكل، وهذا الذي يستدعي أيضا إعطاء جانب التفكير باللغة العربية جانبا مهما أيضا، لأنّ التفكير باللغة هو ما يسمح بإخراجها أساسا عبر آليات النطق، فإن كان عاجزا أن يفكّر بها أو يفكّر بأي لغة أخرى، فمن الطبيعي أن يجد صعوبة في نطقها في القالب اللغوي المناسب، وهذا الذي يعانيه الفرد الجزائري. فلغة تفكيره هي اللهجة العامية، واللغة التي تلقاها ويستعملها في محيطه _بدءا من المنزل_ هي اللهجة العامية، فالعامية عنده طاغية على اللغة العربية التي يتعلمها بدءا من المدرسة. ويستمر هذا الإشكال والانفصال بين ثنائية (اللغة العربية/اللهجة العامية).

ومن هنا يصبح الانغماس الوظيفي في اللغة العربية معناه اغراق وغمر المتحدّث باللغة العربية في شتى مجالات حياته الوظيفية، من استماع وتواصل وتعبير وقراءة وكتابة ومواقف، لكي يتمكن من أداء هذه اللغة على أحسن ما يكون، بعد أن امتلأ ذهنه بمصطلحات وتركيبات عربية.

مفهوم الانغماس اللغوي: هو حالة من "الانصهار والتّعايش مع المجتمع اللّغويّ الذي يتكلم اللّغة الثّانيّة ممارسة ونطقا وفهما، وذلك لأنّ التّعايش مع اللغة الجديدة والتّكيف مع مصطلحاتها ومفرداتها وإدراك معانيها وألفاظها من خلال السّماع ومستوياته، والنّطق ومخارجه وصفاته، وبنية الجمل والتّراكيب في أداء وظيفة الكلام والتّخاطب، وإنّ الاندماج مع المحميّة اللّغويّة تعتبر القاعدة الأساسيّة في الانغماس اللّغويّ واكتساب اللّغة والتّكيف مع أهلها في المعاملات اليوميّة أخذا وعطاء وبيعا وشراء وممارسة في الحياة اليوميّة المختلفة"[1].

فالانغماس اللغوي يشير إلى الغمر من كل الجوانب الذي يحدث لمتعلّم اللغة الجديدة كلغة ثانية في المجتمع اللغوي الخاص بها. وسنرى فيما سيأتي حكمة استعمال هذا المصطلح في هذا البحث.

المبحث الثاني: في العلاقة بين المناظرة وتعليم اللغة

نتطرق في هذا المحور إلى علاقة المناظرة باللغة ثم علاقة المناظرة بتعليم اللغة.

ثنائية (المناظرة/اللغة): المناظرة واللغة، اللغة والمناظرة، وجهان لعملة واحدة، وكل منهما تؤدي للأخرى؛ فاللغة وسيلة تواصل بين المتحدثين، وكذا المناظرة هي وسيلة تواصل بين المتناظرين، فالمناظرة تقوم أساسا على اللغة، وكما

[1] أحمد قرومي، "مصطلح الانغماس اللغوي بين الوظيفة والاستعمال"، **الانغماس اللغوي في اللغة الوظيفية التسويق اللغوي السياحي أنموذجا**، (الجزائر: منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، ط1، 2021)، ص.ص 276.

قال ابن جني في تعريف اللغة: "أصوات يعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم"[1]. والمناظرة أيضا عبارة عن حوار وسجال يُبين عن قصد ما، سواء أكان ذلك القصد المرجو اجتماعيا أو اقتصاديا أو سياسيا أو أخلاقيا أو غيره من المقاصد. بالإضافة إلى أنّها تسمح بتطوير التواصل الفعّال والهادف بين المتناظرين، أو المتناظرين والحكام، نتيجة الاستماع أولا، ثم الكلام الموزون ثانيا، مما ينمي الطلاقة اللغوية، من كلام وحديث وتعبير[2].

ثنائية (المناظرة/تعليم اللغة): تعدّ المناظرة طريقة غير تقليدية في تعليم اللغة من خلال التشارك والتفاعل، مما يزيد الحماس والنشاط عند المتعلم، بل أصبحت إحدى استراتيجيات التعلّم النشط التي تُستخدم في تعليم اللغة لغير الناطقين بها، لما لها من مزايا عديدة في تعليم اللغة بطريقة أكثر امتاعا وتأثيرا وقابلية للتطبيق في الحياة العامة، خصوصا وأنّ المناظرة تتميز بالجانب المتغيّر المتجدّد بتغيّر القضايا والمسائل المطروحة[3]. وتسمى طريقة التعليم بالمناظرة بإحدى طرق التعلّم الفعّال أين ينهمك فيه المتعلّم في مهام تفكير عليا مثل التحليل والتركيب والتقويم[4]؛ فهو يشترك مع المعلّم وبقية المتعلّمين في العمليّة التعليميّة والتعلّميّة في آن واحد.

كما أنّ المناظرة تسهم في "إثراء القدرات الفكرية واللغوية، وتوظيفها في عرض الرأي والدفاع عنه، وتتجلى أهميتها واضحة في مهارة الكلام والإلقاء المؤثر، وتعمل على إذكاء روح المنافسة الشريفة بين المتناظرين؛ إذ تدرّب المتعلمين على حسن الإنصات، واحترام الآخرين، والبُعد من التعصب والحدّة في المناقشة، كما أنها تتيح للمتعلمين التعبير عن آرائهم وبناء الثقة بالنفس، والقدرة على الارتجال في الحديث؛ مما يسهم في الطلاقة اللغوية لدى المتعلم..."[5].

كما تكسب المناظرة "المتعلمين جوانب تربوية إضافية في مجالات التعلم الأخرى فضلا عن معرفة الشخصية وصقلها؛ وتساعدهم على إدراك دور الحجج المنطقية والأدلة الدامغة في النقاش والرد، وتمكّنهم من التعبير عن وجهة نظرهم من خلال استخدام البلاغة الخطابية، ومهارات التفكير العليا، وتغرس في المتعلمين شعور الاتزان والثقة بالنفس، وتعلّمهم مهارات البحث العلمي، والتنظيم، وتقديم المعلومات في أسلوب مقنع وجذاب. فأسلوب المناظرة وتطبيقه في البيئة التعليمية يُسهم في تكوين شخصيات الطلبة، ورفع مستوى قدراتهم الفكرية، وتنمية الروح الاجتماعية الإيجابية لديهم، وذلك بتدريبهم على البحث والقراءة والاطلاع وجمع المعلومات من مصدرها الأساس، وطرائق حل

---

[1] عثمان بن جني، **الخصائص** (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، د.س.ن)، ج1، ص34.

[2] ينظر: نورال حنة مصطفى، إلهام رمضان، "فن المناظرة في تعليم مهارة الكلام للناطقين بغيرها (دراسة وصفية تحليلية)"، مداخلة قدمت **للمؤتمر الدولي للغة العربية وآدابها وتعليمها**، (جامعة مالانج الحكومية، 2021)، ص729.

[3] ينظر: نورال حنة مصطفى، إلهام رمضان، المرجع السابق، ص736.

[4] ينظر: فخر الراسخ، "أسلوب المناظرة بالمدخل الفعال في تعليم مهارة الكلام"، **مجلة Ummil Qura**، (المجلد 01، العدد 01، 2015)، ص50.

[5] نورال حنة مصطفى، إلهام رمضان، المرجع السابق، ص736.

المشكلات بطرق إبداعية، وتنمية المهارات الفكرية الإبداعية، وتوظيفها في إبداء الرأي والدفاع عنه واحترام الرأي الآخر"[1].

وإذا ما عدنا إلى ما قاله عبد اللطيف سلامي عن المناظرة، فقد أشار إلى أنّ هناك مؤسسات تعليميّة مختلفة تبنّت بالفعل المناظرة كأحد الأنشطة المساعدة في تعلّم اللغة[2]. كما عدّد بعضا من الآثار اللغوية المترتّبة على الانغماس في ممارسة المناظرة، يمكن ذكرها في الآتي[3]:

- التدرب على التحدّث والكلام باللغة العربية الفصحى السليمة.
- تنمية مهارات تعلم اللغة الأربعة (الاستماع، التحدّث، القراءة، الكتابة)، بالإضافة إلى التفكير النقدي الإبداعي، والقدرة على المحاججة.
- التمكّن من مهارة التعبير الشفهي والخطابة، وسرعة البديهة، حيث يتم في المناظرة تجميع الأفكار بتسلسل منطقي سلسل في ظرف وقتي قصير نسبيا، فيتحتم على المتناظر أن يكون منتبها ومفعّلا لكل حواسه وحاضرا بكل وعيه في المناظرة.
- معرفة جوانب القصور اللغوي عند المتعلمين.
- توفير البيئة التنافسية المناسبة لتعلّم اللغة، فالمناظرة تثير في المتناظرين روح الحماس والمنافسة من أجل استعراض وبناء الموقف المناسب ودعمه بالحجج والأدلة القوية، ومحاولة الاستماع لما يلقي به الفريق الآخر في محاولة لاستيعاب موقفه ومعرفة جوانب القصور في بنائه لكي يَردّ عليه.

أما عن نماذج وتجارب أفادت من استخدام المناظرة في التعليم بصفة عامة، فهي ثانويات وكليات أمريكا، التي استخدمت المناظرة في تنمية المهارات الشفهيّة ومهارات التفكير المنطقي والنقدي باللغة الإنجليزية، كما استخدمت المناظرة عندهم أيضا في تعليم العلوم الأخرى مثل: التخصّصات العلميّة والنظريّة من طب واقتصاد وعلوم سياسية وغيرها، وكذا استعملت المناظرة في فنلندا وأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى[4].

كما تعدّ ماليزيا إحدى الدّول التي طبّقت فن المناظرة كنشاط طلابي أو كمادة غير منهجيّة مساعدة على تعلّم اللّغة العربيّة؛ لأنّ المناظرة تساعد الطالب على تفعيل ما تعلّمه من قواعد اللغة المختلفة، وتوظيف المفردات في مقاماتها

---

[1] المرجع نفسه، ص736.

[2] ينظر: عبد اللطيف سلامي، **المدخل إلى فن المناظرة**، المرجع السابق، ص45.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص50.

[4] ينظر: صالح بن عياد الحجوري، "توظيف المناظرة في تعليم العربية للناطقين بغيرها: دراسة وصفية تحليلية"، **مجلة التجديد**، (مجلد 23، العدد 46، 2019)، ص 105.

المناسبة، كما تحفز على المزيد من الاطلاع والمطالعة التي لا ترتبط بالمناهج الدراسيّة، بالإضافة إلى تقوّية الفكر ومرونته من خلال محاولة طرح الحجج بطريقة منطقيّة قويّة، ومحاولة تفنيدها[1].

فالمناظرة في المجتمع الدّراسي الماليزي قد عملت على انغماسهم في ممارسة اللّغة العربيّة، مما أتاح لهم تطوير ملكة التحدّث والاستماع والقراءة بشكل كبير؛ فالمناظرة مكّنتهم من التكلّم والتعبير عن آرائهم دون خجل، ومحاولتهم الدائمة للاطلاع على كل ما هو جديد، ليكونوا على استعداد دائم لمناقشة القضايا والمسائل التي تطرح في المناظرات المختلفة.

وكذلك تعدّ أندونيسيا من الدول التي أدخلت فنّ المناظرة في تعليم اللّغة العربيّة، سواء حضوريا أو عن طريق الانترنت عند وقوع جائحة كورونا، وقد حسنت المناظرة من مهارة الكلام، وكذا طورت من كفاءة الطلبة في تقديم آرائهم وتنمية التفكير النقدي عندهم وزادت من ثقتهم بأنفسهم[2].

ومن هنا فقد رأينا أهمية المناظرة في تعليم اللغة خصوصا في تنمية مهارة الحديث والكلام، لأنّ ما يمنع الناس حقيقة من تعلّم اللغة هو التحدّث نتيجة الخجل من أن يحكم الغير أو المتحدّث الأصلي بتلك اللغة على المتعلّم، أو الخوف من الخطأ. كما رأينا نماذج مؤسساتية استخدمت المناظرة كوسيلة لتعلّم اللغة أو تعليم مواد أخرى.

المبحث الثالث: المناظرة في الجزائر وأثرها اللغوي

وفيه نتعرض إلى بيان المشهد اللغوي في الجزائر، وبيان دور المناظرة في الانغماس الوظيفي اللغوي في اللّغة العربيّة الفصحى.

الواقع اللغوي في الجزائر: يشهد المجتمع الجزائريّ خليطا لغويّا متنوعا من لغات هي:[3]

اللغة العربية: فهي لغة الجزائر الرسميّة.

اللغة الأمازيغية: وهي لغة رسميّة ووطنيّة في الجزائر أيضا.

اللغة الفرنسية: كانت لمدة طويلة لغة رسميّة في الجزائر، لكن مع سياسة التعريب جُعلت لغة أجنبيّة أولى.

بالإضافة إلى اللهجات المختلفة التي تتنوع بحسب اختلاف المناطق الجغرافيّة، وقربها وبعدها عن الحدود الجغرافيّة للدول المجاورة.

---

[1] ينظر: عبد الله بوقس، "فن المناظرة هو الأسلوب الأمثل لنشر اللغة العربية في ماليزيا"، في: www.kuna.net.kw/ArticlePrintPage.aspx?id=2346542&language=ar، (2022/12/31).

[2] ينظر: أمامي صفية القرين، "استخدام طريقة المناظرة عبر الإنترنت في تعليم اللغة العربية لطلاب مركز التنوير اللغوي ببوجونغارى"، مداخلة قدمت **للمؤتمر الوطني للغة العربية**، (أندونيسيا: 2020)، ص 256.

[3] ينظر: أسماء بن مالك، "دور التعدد اللغوي في التنمية الثقافية في الجزائر"، **التسامح اللغوي في الجزائر ودوره في ترسيخ ثقافة العيش معا بسلام**، (المجلس الأعلى للغة العربية: ط1، 2020)، ص 33.

كما يظهر تباين مستويات التواصل اللغويّ في الجزائر كالآتي:[1]

المستوى الرسميّ: والذي يستعمل في المعاملات الرّسميّة الحكوميّة، أو الإداريّة، وحتى الدينيّة والتعليميّة، وتستخدم فيه اللّغة العربيّة الفصحى. بالإضافة إلى استعمال اللّغة الفرنسيّة أحيانا.

المستوى التواصليّ: والذي يستعمل يوميا في محادثات الناس بينهم، وتستخدم فيه اللغة الأمازيغيّة بلهجاتها المختلفة من قبائليّة، شاويّة، ترقيّة، وغيرها، بالإضافة إلى اللّهجات العربيّة العاميّة التي تخصّ كلّ منطقة جغرافيّة.

المستوى الوظيفيّ: والذي يستعمل لتحقيق أغراض إمّا اقتصادية أو سياسيّة أو بحثيّة علميّة، وتستخدم فيه اللغة الفرنسيّة والإنجليزيّة، ومؤخّرا تمّ إضافة اللغة العربيّة في البعد الوظيفيّ.

ومن هنا، فقد لاحظنا المزيج اللغويّ الذي يتميز به الواقع اللغويّ الجزائريّ، ولاحظنا الغياب النسبيّ للغة العربيّة الفصحى والتي تعتمدها الدولة الجزائرية كلغة رسمية، ومن هنا صار لزاما أن نضع المناظرة كحل لممارسة اللغة العربية الفصحى وانتشار هذا الاستعمال خصوصا لدى الطبقة المثقّفة من تلاميذ وطلبة.

دور مؤسسات المناظرة في الجزائر في الانغماس اللغوي العربي: هناك العديد من مؤسسات المناظرة الجزائرية التي نشطت في العقد الأخير، سواء المتعلّقة منها بتلاميذ المدارس، أو بطلبة الجامعات، ولا شّك أنّ أهمّ وأوّل مؤسّسة وطنيّة متخصّصة في التدريب على المناظرة وإقامة مسابقات فيها هي:

- مؤسسة مناظرات الجزائر، والتي قد أقامت العديد من التدريبات على فنّ المناظرة، كما أقامت عدّة مسابقات وطنيّة، وكان آخرها: المسابقة الوطنيّة الأولى للمناظرات الطبعة الأولى ديسمبر 2022 في مدينة الأغواط[2].

ومنها تفرّعت عدّة مؤسسات فرعية على المستوى الولائي، مثل: مكتب المسيلة[3]، الجلفة، الوادي[4]. بالإضافة إلى وجود بعض النوادي التي تناظر بالعربية وأخرى بالإنجليزية، مثل:

- مركز مناظرات الجزائر Ecouat: تأسّس عام 2019، وهو جمعية وطنية نظمت منافسات وطنية وولائية، كما شارك أعضاؤها في منافسات دولية، وتهدف إلى نشر ثقافة المناظرة باللغة العربية[5].

---

[1] ينظر: إيمان بلحداد، "نحو سياسة لغوية لتثبيت دور التسامح اللغوي في رقي التعليم الجامعي الجزائري"، **التسامح اللغوي في الجزائر ودوره في ترسيخ ثقافة العيش معا بسلام**، المرجع نفسه، ص 70-71.

[2] ينظر: صفحة مؤسسة مناظرات الجزائر على الفيسبوك: www.facebook.com/Algerian.Debate، (2023/01/14).

[3] ينظر: صفحة فرع مؤسسة مناظرات الجزائر بالجلفة على الفيسبوك:
https://www.facebook.com/profile.php?id=100082234969205&mibextid=ZbWKwL،
(2023/01/15).

[4] ينظر: صفحة فرع مؤسسة مناظرات الجزائر بالوادي على الفيسبوك: www.facebook.com/Algerian.Debate، (2023/01/15).

[5] ينظر: صفحة مركز مناظرات الجزائر Ecouat على الفيسبوك : www.facebook.com/ecouat، (2023/01/15).

- برهان للمناظرات والفكر: والذي تأسّس في شهر فيفري 2022، ويهدف إلى تنمية الفكر في المجتمع ويركّز على نشر المناظرات التنافسية باللغة العربيّة بعدها آلية لمناقشة الأفكار، وينشط على مستوى المدارس والجامعات بشكل أساسي، وباقي أطياف المجتمع بصفة ثانوية[1].
- Ain Touta Debate Club: الذي تأسس في سبتمبر 2017، وهو مدرسة تقدّم جلسات لتعلم الإنجليزية عن طريق المناظرة[2].
- نادي المدية للمناظرات: تأسس في 2014، وقدم تدريبات في المناظرة باللغة العربية والانجليزية[3].
- UMMTO Debate Club: تأسس في 2016، وهو نادي تابع لجامعة مولد معمري تيزي، ويقوم بمناظرات إنجليزية وأخرى بالفرنسية[4].
- Aurora club: الأغواطي، والذي كانت من بين أنشطته القيام بتدريبات في فن المناظرة[5].
- نادي تمكين للمناظرة: بولاية الجلفة ويسعى إلى نشر ثقافة الرأي والرأي الآخر بين كل أطياف المجتمع بداية من الثانويات، تأسس عام 2013[6].
- Kolea debate club: وهو نادي تابع للمدرسة العليا للتجارة، تأسس في 2016[7].
- Debate club Ouargla: نادي شبابي قائم على فكرة أنّ المناظرة هي فنّ له قواعده، واللغة المستعملة فيه هي الإنجليزية، وتأسس عام 2017[8].
- Setifian Debateers: تأسس نادي سطيف في عام 2016، التابع لصوت شباب المتوسط، والذي يهدف إلى نشر ثقافة المناظرة في ولاية سطيف، ومنه إلى بقية ولايات الوطن[9].
- The students debaters of Oran: ويضم مجموعة من الطلبة التي تساهم في نشر فن المناظرة، وتأسس عام 2015[10].

فوجود هذه النوادي وإن كان قليلا نسبيا بالنظر إلى 58 ولاية في الجزائر، وأن بعض هذه النشاطات قد توقّف نشاطها لسبب أو لآخر، لكن هذا الأمر يدعو إلى التفاؤل قليلا، لأنّ فكر المناظرة وفنّ الجدال والحوار قد انتشر بين فئات مختلفة من الطلبة الجزائريين، حتى وإن كانت بعض هذه النوادي لا تركّز على استعمال اللغة العربية بل الإنجليزية.

---

[1] ينظر: صفحة برهان للمناظرات والفكر على الفيسبوك: www.facebook.com/BorhanFikr، (2023/01/15).

[2] ينظر: صفحة Ain Touta Debate Club على الفيسبوك : www.facebook.com/AinToutaDC، (2023/01/15).

[3] ينظر: صفحة نادي المدية للمناظرات على الفيسبوك : www.facebook.com/MDebateClub، (2023/01/15).

[4] ينظر: صفحة UMMTO Debate Club على الفيسبوك : www.facebook.com/UMMTODebateClub، (2023/01/15).

[5] ينظر: صفحة Aurora club على الفيسبوك: www.facebook.com/Aurora.Volunteer.Club، (2023/01/15).

[6] ينظر: صفحة نادي تمكين للمناظرة على الفيسبوك : www.facebook.com/TamkeenDebateClub، (2023/01/15).

[7] ينظر: صفحة Kolea debate club على الفيسبوك : www.facebook.com/KoleaDebateClub، (2023/01/15).

[8] ينظر: صفحة Debate club Ouargla على الفيسبوك : www.facebook.com/debateouargla، (2023/01/15).

[9] ينظر: صفحة Setifian Debateers على الفيسبوك : www.facebook.com/setifdebatingclub، (2023/01/15).

[10] ينظر: صفحة The students deebaters of Oran على الفيسبوك : www.facebook.com/profile.php?id=100082219940762، (2023/01/15).

ولأنّ الواقع اللغوي في الجزائر يتّجه إلى التعدّد بوجود ثلاث لغات رسميّة، والعديد من اللهجات العربيّة العاميّة، ولأنّ اللهجات العاميّة هي المسيّطرة، فهي لغة تفكير وكلام الأغلبيّة الساحقة من الجزائريين، بمختلف أطيافهم وتخّصصاهم، فإنّ المناظرة تساعد في ممارسة اللغة العربية الفصيحة، من خلال القراءة أوّلا بهذه اللغة، وإثراء الرصيد المعرفي والعلمي، ثم التفكّير والكلام والمناظرة بهذه اللغة، وهذا ما يساهم في الانغماس في اللغة العربية الذي تحدّثت عنه هنادا طه، وهو إحاطة الراغب في تعلّم اللغة العربيّة بالعربيّة من كل الجوانب، فيجد نفسه سليقيا يتعلم قواعدها[1].

وقد استخدمنا مصطلح الانغماس اللغوي نظير أنّ اللغة المستخدمة عند الجزائريين هي العاميّة، وليس اللغة العربيّة الفصيحة، مما يجعل استخدام الفصحى ممارسة صعبا كثيرا على العديد من أطياف هذا المجتمع حتى داخل إطار المدرسة أو الجامعة، وكأنّها لغة ثانية بالنسبة لهم، والمناظرة تسهم في الانغماس فيها. بالإضافة إلى أننا استخدمنا مصطلح الانغماس الوظيفي، لأنّ المناظرة هي موقف ومقام يتطلّب من المتناظر أن يوظّف ويستخدم اللغة العربيّة لكي يستطيع الحوار بها والتواصل، فاستخدام اللهجة العاميّة غير مسموح به.

وهذا الانغماس الذي نتحدث عنه هنا هو ما لاحظناه شخصيا عند مشاركتنا في المسابقة الوطنية الأولى للمناظرات بالأغواط 2022، حيث كنا قبل بداية البطولة متخوّفين من الجانب اللغوي كثيرا، نتيجة أنّ الطلبة من مختلف التخصصات ومنهم حتى من لا يدرسون باللغة العربية، مما يجعل التقدّم والتناظر باللغة العربية، مهمّة صعبة، خصوصا وأنّ وقت التحضير وهو 20 دقيقة، قصير وضيق نسبيا ولا يكفي إلا لبناء الموقف وتحضير الحجج والأدلة، ثمّ الوقوف أمام لجنة التحكيم وأمام فريقي الموالاة والمعارضة لتقديم ما عندك وكان في أغلبيته شفهيا، يعتمد فقط على رؤوس الأقلام التي كتبت عند التحضير أو عند الاستماع للفريق الآخر.

فقد شارك في هذه البطولة منذ بدايتها 54 محكّما من 13 جنسية (الجزائر، الكويت، سلطنة عمان، اليمن، تركيا، ليبيا، السعودية، فلسطين، تونس، العراق، السودان، الهند، ماليزيا)، من بينهم 14 محكّما جزائريا[2]، وهذا الرسم البياني الذي وضعته الهيئة المنظمة يوضّح ذلك:

---

[1] ينظر: زينب عبد العزيز، "الشباب والتطوع اللغوي: مشروع أصبوحة 180 أنموذجا"، مداخلة غير منشورة مقدمة إلى **الملتقى الوطني التطوع اللغوي**، (الأغواط، 2021/12/22).

[2] ينظر: الصفحة الشخصية لأحمد ضياء الدين مشراوي:
https://www.facebook.com/100011085546735/posts/pfbid0xWi2jNNMffshpZ2VoKNdnNe533Rz14ZBw1a6WeAk3Biiiq4ktQFPFhdBUCxML7Pnl/?sfnsn=mo&mibextid=6aamW6، (2023/01/16).

رسم بياني يوضّح عدد المحكمين من مختلف الجنسيات المشاركة[1]

بينما كان العدد الأوّلي للمشاركين من المتناظرين هو 132 متناظر، من 15 ولاية (الأغواط، الجزائر، سطيف، باتنة، الجلفة، المسيلة، خنشلة، ورقلة، قسنطينة، عنابة، جيجل، تيزي وزو، البيض، البليدة)، مشكّلين 34 فريقا[2]، وهذا الرسم البياني يوضحّ ذلك:

حيث تنافس المتناظرون أوّلا إلكترونيا عبر تطبيق zoom.، بعد أن خضعوا لتدريبات تتيح لهم الإلمام بمفهوم المناظرة وأنواع القضايا التي تحتويها، وكيف يستخرجون منها الهدف والإشكالية، ثم بيان لكيفية بناء الحجج وكيفية تنفيذها، وأدوار المتحدثين لكل من فريقي الموالاة والمعارضة، وأقيمت مناظرة ودية للجميع قبل أن يشرعوا في التصفيات، والتي أسفرت عن تأهّل 15 فريقا، من 07 ولايات، وتوجهوا إلى مدينة الأغواط، وتحديدا جامعة عمار ثليجي ليكملوا المنافسة[3]. والرسم البياني الآتي يوضّح ذلك:

أما بخصوص المناظرات، فقد أقيمت 49 مناظرة إلكترونية، بينما أقيمت 40 مناظرة حضورية[4].

[1] المرجع نفسه.

[2] ينظر: الصفحة الشخصية لأحمد ضياء الدين مشراوي: المرجع السابق.

[3] ينظر: المرجع نفسه.

[4] ينظر: المرجع نفسه.

رسم يوضح عدد المناظرات المقامة في المسابقة[1]

إذا 89 مناظرة أقيمت في هذه المسابقة، حيث أتيح لكل متناظر فيها أن يمارس وينغمس وظيفيّا ولغويّا في اللغة العربيّة الفصحى لمدّة 07 دقائق على أقل تقدير، وليست أية ممارسة، بل هي ممارسة تستدعي منه أن يستحضر ما عنده من زاد معرفي وثقافي في نصّ القضية المطروح وفق توجّه فريقه، ويحاول أن يبني من هذا الاستحضار بناء قويا، يصعب على الفريق الآخر أن يجد ثغرات فيه، وهذا يعدّ أمرا جيدا بالنسبة لمن لا يجد أصلا المكان ولا الوقت للتحدّث باللغة العربية الفصحى. وكذلك ينزع عنه رداء الخجل الذي قد يعتريه عند التحدث باللغة العربية في هذا الموقف، نتيجة أنّ الجميع يتحدّث بها.

ومن هنا فإنّنا نشدّ بأيدينا على الطلبة والنوادي الجامعيّة بأن تخصّص نشاطا متعلّقا بالمناظرة، تدريبا ومنافسة، حتى يتمكّن الطلبة من خلق جو لغوي مناسب يسمح لهم بأن يمارسوا لغتهم الرسمية، ويستذكروا ما تعلموه فيها من قواعد في سنواتهم الدراسية الأولى. في محاولة أن نعود باللغة العربية إلى الواجهة فعليا وتطبيقيا وليس فقط اسميا.

الخاتمة:

بعد الذي تقدّم بحثه، فإنّ أهم ما نخرج به هو الآتي:

- المناظرة هي محاورة بين طرفين، أين يكون فيها طرف مساند وموال للقضية المطروحة للتناظر حولها، وطرف معارض لنص القضية، ويحاول كل منهما دعم موقفه بالأدلة والحجج، وتفنيد وإبطال حجج غيره، في عملية تواصلية ذات أسلوب راقي.
- الانغماس الوظيفي هو حالة من الإحاطة على ممارسة اللغة في مواقف تستدعي التفكير والتحدّث بها.
- الانغماس اللغوي هو حالة من الغمر وإحاطة المتعلّم باللغة التي يريد تعلّمها من كل الجوانب.

[1] المرجع نفسه.

- المناظرة واللغة وجهان لعملة واحدة، فالمناظرة تسهم في تعليم اللغة خصوصا جانب الكلام والحديث منه، فهي توفّر بيئة لغويّة بامتياز لممارسة اللغة دون خجل، بل بكلّ حماس وروح تنافسيّة، تهدف لتحصيل علم ما بقضية معينّة، بالإضافة إلى عدّة فوائد أخرى من مثل: تنمية التفكير الإبداعي والنقدي، ورفع حسّ الانتباه والتركّيز والاستماع. وقد اعتمدت عدّة دول على المناظرة كوسيلة أو أداة لتعليم إما اللغة أو تعليم علوم أخرى.
- يشهد الواقع الجزائري خليطا لغويا من قبيل اللغات الثلاث العربية والفرنسية والإنجليزية، وكذا لهجات عامية، مما يجعل حظّ العربية الفصيحة قليلا جدا، لأنّ اللغة التواصليّة بين الأفراد ولغة تفكيرهم هي العامية، مما يجعل من ممارسة المناظرة أهمية كبرى للتشجيع على تعلّم اللغة العربية بشكل أكثر فعالية، وتوفير بيئة مناسبة لممارستها.

قائمة المصادر والمراجع:

- ابن جني، عثمان، **الخصائص**. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، د.س.ن.
- ابن فارس، أحمد، **معجم مقاييس اللغة**. سوريا: دار الفكر، د.ط، 1979.
- سلامي، عبد اللطيف، **المدخل إلى فن المناظرة**. قطر: دار بلومزبري مؤسسة قطر للنشر، ط1، 2014.
- عمر، أحمد مختار، **معجم اللغة العربية المعاصرة**. مصر: عالم الكتب، ط1، 2008.
- رشام، صبرينة، بلغيت، كريمة، **اللسانيات الوظيفية والدرس النحوي العربي الحديث دراسة تحليلية مقارنة**، مذكرة لنيل شهادة الليسانس، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج البويرة: معهد اللغات والآداب، 2012/2011.
- الحجوري، صالح بن عياد. "توظيف المناظرة في تعليم العربية للناطقين بغيرها: دراسة وصفية تحليلية"، **مجلة التجديد**، مج 23، ع 46، 2019.
- الراسخ، فخر، "أسلوب المناظرة بالمدخل الفعال في تعليم مهارة الكلام"، **مجلة Ummil Qura**، مج 01، ع 01، 2015.
- السنيدي، إبراهيم بن عبد الكريم، "الحوار والمناظرة في الإسلام أحمد ديدات نموذجا في العصر الحديث"، **مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية**، ع 46، 1430.
- عبد الرحمن، ياسر وآخران، "أثر الرضا الوظيفي في تعزيز الانغماس الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الجزائري"، **مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية**، مج 4، ع 2، 2021.
- بلحداد، إيمان. "نحو سياسة لغوية لتثبيت دور التسامح اللغوي في رقي التعليم الجامعي الجزائري"، **التسامح اللغوي في الجزائر ودوره في ترسيخ ثقافة العيش معا بسلام**، المجلس الأعلى للغة العربية: ط1، 2020.
- بن مالك، أسماء، "دور التعدد اللغوي في التنمية الثقافية في الجزائر"، **التسامح اللغوي في الجزائر ودوره في ترسيخ ثقافة العيش معا بسلام**، المجلس الأعلى للغة العربية: ط1، 2020.

- عبد العزيز، زينب، "الشباب والتطوع اللغوي: مشروع أصبوحة 180 أنموذجا"، مداخلة غير منشورة مقدمة إلى **الملتقى الوطني التطوع اللغوي**، الأغواط، 2021/12/22.
- قرومي، أحمد، "مصطلح الانغماس اللغوي بين الوظيفة والاستعمال"، **الانغماس اللغوي في اللغة الوظيفية التسويق اللغوي السياحي أنموذجا**، الجزائر: منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، ط1، 2021.
- القرين، أمامي صفية، "استخدام طريقة المناظرة عبر الإنترنت في تعليم اللغة العربية لطلاب مركز التنوير اللغوي ببوجونغارى"، مداخلة قدمت **للمؤتمر الوطني للغة العربية**، أندونيسيا: 2020.
- مصطفى، نورال حنة، رمضان، إلهام، "فن المناظرة في تعليم مهارة الكلام للناطقين بغيرها (دراسة وصفية تحليلية)"، مداخلة قدمت **للمؤتمر الدولي للغة العربية وآدابها وتعليمها**، جامعة مالانج الحكومية، 2021.

المناظرات ومدى قدرتها على معالجة إشكالية الحوار المجتمعي

أحمد حسن الشامي مراد[1]

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية وقدرة المناظرات على حل مشاكل الحوار المجتمعي وممارسة ثقافة الحوار للكشف عن واقع ثقافة الحوار مستخدمه في ذلك المنهج الوصفي التحليلي للوصول الي نتائجه تخدم الموضوع وإثراء للبحث العلمي. الحوار هو إحدى وسائل الاتصال بين جميع أفراد المجتمع ، وهو العمود الفقري للمعرفة والثقافة، والذي من خلاله يمكن للفرد أن ينقل ما يريد للآخرين من خلال الحجج والأدلة ، ويحقق آخرون نفس الهدف من خلال الالتزام بالأخلاق وطبيعة الموقف والمعايير السلوكية والثقافية، وهو أمر لا يمكن تحقيقه إلا من خلال ثقافة الحوار وتقنياته أي عند طريق التحاور والتناظر لذلك تعد المناظرات من أهم أدوات التحاور المنظمة التي تساعد الإنسان في تحقيق أهدافه من الحوار. يرتبط ظهور الإنسان بسلسلة من والمناظرات، مما يجعل من الممكن القول إن مستقبله محاط ببيئات حوار، الإنسان كمتحدث، يحب الدفاع عن نفسه إذا تعرض للجدل، أو تبادل الآراء والأفكار. ويأتي هذا البحث محاولة لاكتشاف الطريقة الصحيحة , في كيفية مزاولة الحوار و تحديد أسس، وشروط الحوار الجيد، والمناظرة الجيدة، خلص البحث الي نتائج مفادها ان المناظرة جزءا هاما في حل اشكاليات الحوار المجتمعية، لأنها تدعم التفكير العملي والتحليل المعقول للقضايا المجتمعية .

الكلمات المفتاحية: المناظرات، الحوار إشكالية الحوار المجتمعي، ثقافة الحوار، واقع ممارسة ثقافة الحوار

المقدمة

خلق الله للإنسان قدرة على التخاطب، فهو يجعل الحوار وسيلة لتحقيق أهداف بتكلفة أقل من نظرائه، أي بدلا من الصراع والقتال. وفن المناظرة والنقاش، ما يقتضيه من آداب خاصة من الفنون العلمية التي درسها علماء الإسلام القدامى والحديثون واستوعبوها بعمق من خلال النظرية والتطبيق في مختلف العلوم مثل: الشعر، اللاهوت، إلخ. لذلك إذا كان العلماء العرب مدركين ونقديين وحكيمين ، فهم يدرسون العلوم والآداب المختلفة، ويتحققون من الحقائق بدقة وعلميًا ، ويتناقشون في العلوم المختلفة بموقف علمي دقيق ، ويهدأ البحث الذي تتم مناقشته أخلاقياً وقانونياً من خلال الشرعية ، بهدف توسيع إدراكهم النفسي وإقناعهم بوجهات النظر والأفكار المتنوعة. وخير قول ونتيجة الحديث أن فن المناظرة من الفنون الأدبية التقليدية التي تعبر عن درجة التفوق الفكري وعلو القدر، والشهامة

[1] مساعد تدريس، جامعة القضارف، كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية، alshamiahmed2700@gmail.com

الأخلاقية، مما يمكنهم من الابتعاد عن الجدال والجدال طريقة الخلافات في الحوار. هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية وقدرة المناظرات على حل مشاكل الحوار المجتمعي ممارسة ثقافة الحوار والكشف عن واقع ممارسة ثقافة الحوار. الحوار مع الآخرين هي شكل متقدم صيغ الفهم والثقافة ووسائل الاتصال والاستحضار التي يستخدمها الخطباء البلاغة في مهنتهم ، والأشخاص الذين يتفاعلون مع الآخرين ، كأحد الوسائل التي تساعد في الوصول إلى فهم وتصحيح المفاهيم الخاطئة ، يرتبط الحوار ارتباطًا وثيقًا ببقاء البشر ، وقد تم تسليط الضوء عليه مؤخرًا واحدة من أكثر الأساليب عقلانية بشكل بارز والتي بدأت العديد من المجتمعات المتحضرة في تبنيها لحل أزمته المؤقتة والدائمة، فهو البديل الأمثل للأساليب غير القانونية لم يعد العنف والفتنة والصراع قابلاً للحياة في كل مجال حياة[1]

يعتبر الحوار هو السبيل الأمثل لتحقيق السلام بين الدول والشعوب ، بغض النظر عن الأعراق والمعتقدات ، وهذا التوجه يمكن أن نلمسه في مصادر التشريع الإسلامية ممثلة بالقرآن الكريم والسيرة النبوية ، قال تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) (سورة النحل ، آية: 125)[2] ، ويقول ابن كثير قوله تعالى آمراً رسوله محمدا – صلى الله عليه وسلم – أن يدعو الخلق إلى الله (بالحكمة) ، وهو ما أنزله عليه من الكتاب والسنة، (والموعظة الحسنة)[3]

كلمة الحوار في اصطلاح الباحثين هي : " مراجعة للكلام والتجاوب بينَّ طرفين; لأن الحوارٌ محادثة بين شخصين , أو طرفين , حولٍ موضوع محدد , لكل منهماٍ وجهة نظر خاصة به, ُ هدفها الوصول إلى الحقيقة , ولو ظهرت على يد الآخر "

وإذا كانت الغاية الأساس من إجراء الحوار هي : الوصول إلى انزياح القناع عن وجه الحقيقة فليس بالضرورة إقناع الطرف الآخر لقبول ماّ تمّ التوصل إليه من الصواب والحقيقة عن طريق الحوار ذلك أن مهمة المحاور المسلم تكمن في إبلاغه المحاور غير المسلم وتبيين الحقيقة التي قد خفيت عليه واطلاعه على شيء كان قد غاب عن ذهنه.

الحرية الفكرية: وهي تعني يتمتع المحاور بحرية نفسه عندما يريد أن يقول شيئًا، وفي أحسن الأحوال لا يتأثر بما يقال في حضور الشخص الآخر ، بعيدًا عن السيطرة الخارجية. ضغوط فكرية أو نفسية ممن لا يتفقون مع آرائه. كما لو كان تحت ضغط النفوذ السياسي أو تحت تأثير السلطة تحت تأثير جهة ذات سلطة عليا.

أ. نشأة علم المناظرة:

---

[1] إبراهيم بن عبدالكريم السنيدي. (١٤٣٠هـ). **الحوار والمناظرة في الإسلام**. مجلة جامعة أم القري للعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية

[2] **سورة النحل**، آية: 125

[3] المري، و سارة راشد، **الحوار الحضاري في الخطاب الديني في دولة قطر**. 2011م، ص 1-120

في الثقافات الإسلامية والعربية ، عندما اتسعت دائرة الحركة العلمية ، تُرجمت الفلسفة اليونانية إلى اللغة العربية في العصر العباسي ، وكان الدافع وراءها بداية الصراع بين المذاهب والطوائف الإسلامية واستمرارها ؛ ظهور علم اللاهوت العقائدي [1].

المناظرات فن قديم يعود جزوره إلى العصور القديمة. في الثقافات القديمة ، ناقش الناس الأخلاق والفلسفة والدين من خلال الحوارات . وفي العصور الوسطى ،كانت الطريقة الرئيسية للحديث عن الأدلة القانونية في قضايا المحاكم ، وايضا شارك فيها شخصيات ذات صيت وخبراء .

مع ذلك فان المناظرات لم تكن وليدة وحديثة في العصر العباسي وانما من الجاهلية فقد علم العرب نوعا من الفنون يتماشى مع البيئات التي نشئوا فيها [2]

نستطيع أن نقول ان المناظرات وبدايتها الحقيقية في العصر الأموي و ازدهرت علي مستوي أعلي في العصر العباسي لعدد من العوامل مثل ظهور ما يسمي بالأحزاب السياسية والطوائف الدينية ....الخ [3]

في العصر الحالي الحديث ، تم استخدام المناظرات كأداة للتحليل والتفكير الجديد في الكثير من المجالات ، العلوم الاجتماعية والإنسانية والاقتصاد والسياسة بكثرة، تعد المناقشات الأكاديمية جزءًا من التعليم الجامعي في العديد من البلدان ، وفي الساحة السياسية ،كانت المناقشات الانتخابية من القرن الثامن عشر حتى يومنا هذا من بين الأدوات الرئيسية المستخدمة في البلدان الغنية حيث يناقش المرشحون خيارات السياسة ويطلقون سراح الأشخاص الذين يصوتون لصالحهم.

ب. قواعد وآداب المناظرة:

التحلي بالقول المهذب: يجب على من يقف في جانب الخلاف أن يحافظ على لسانه نظيفًا ولا يقول شيئًا من شأنه أن يؤذي الطرف الآخر ، أو أي شيء من شأنه إثارة مشاعر الغضب في الروح ، مثل الطعن أو القذف أو السخرية أو السخرية. يجب على المنظر أن يلتزم بالأدب والنبل في حججه ؛ ليثبت ما يعتقد أنه صحيح ، ويقنع الآخرين بأفضل طريقة ، لذلك يدعو الإسلام إلى ترك السب والسب والطعن ، والرغبة في التأكيد. العدل.

تقديم الحجة والبرهان : يجب علي المتناظر أن تكون له معرفة ودراية بالأساليب المنطق السليم اثناء المناظرة ومعرفة جيدة بمبادئها لكي لا تأخذ المناظرة منحني أخر ويجب أن يسودها الود والتسامح غير ذلك سوف تتحول الي جدال ومعركة كلامية لا طائل منها .

---

[1] إبراهيم بن عبدالكريم السنيدي. "**الحوار والمناظرة في الإسلام**." مجلة جامعة أم القري للعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، ١٤٣٠هـ، الإصدار العدد 46.

[2] حسين طه، **في الادب الجاهلي**، (القاهرة: مطبعة الفاروق، ط3، 1933م).

[3] محمد دوابشة، المناظرات في العصر الأموي، ج1، ص36.

2. مفاهيم المناظرة

الدلالة اللغوية :بالرجوع إلى معاجم اللغة العربية, نجدّ أن لفظ المناظرة مصدر على وزن مفاعلة: النون والظاء والراء; ووزن مفاعلة يدل على فعله ناظر, وهو من أصل ثلاثي, مادته: التشارك بين طرفين أو أكثر, وهي من حيث الدلالة تطلق على عدة معان, منها تقول: ُ ناظرتً فلانا: أي صرت نظيرا له في المخاطبة وذلك إذا باحثته وباريته في. المحاجة[1]

المناظرة لغة "من النظير أي: المماثل والمساوي[2]

يعرّف ابن منظور في "لسان العرب" كلمة "المناظرة" على النحو التالي: "المناظرة: الجدال مع الأخ في موضوع ما ، إذا نظرتم إليه معًا ، فكيف تصلون إليه[3] ولكن في الاصطلاح عبارة عن تبادل الكلام والآراء المتعارضة في موضوع يثير الجدل، كبعض الموضوعات السياسية أو الأدبية[4]

الدلالة الاصطلاحية: المناظرة هي: التحاور بين شخصين أو أكثر حول قصية أو موضوع محدد يريد كل شخص بإدماج حجتة وإثبات وجهة نظره وتفنيد وجهة نظر الطرف الآخر بالأدلة والبراهين مع رغبته صادقة في ظهور الحق والتصحيح.[5]

ان يتحاور شخصين في موضوع محدد ، يحاول كل شخص إثبات المبادئي التي تستند عليها وجهه نظره وإبطال وجهة نظر الخصم الاخرى .

المناظرة اصطلاحاً: عرفها الآمدي بانها تردد الحديث بين شخصين يقصد به كل منهما اثبات صحة ما يقوله وإبطال راي صاحبه الخصم وتفنيده[6].

أ. شروط و آداب المناظرة:

الأول : تكون المناظرة بين خصوم متباينة متضادة مختلفة في الآراء والافكار لا يجمعهما شي كالصيف والشتاء والخريف والربيع .

الثاني: أن يقدم كل طرف أدلة تنصر قضيته وترفع من شأن موقفه وتساهم وتساعد في تفنيد وإبطال حجج خصمة.

---

[1] إبراهيم بن عبدالكريم السنيدي ، **الحوار والمناظرة في الإسلام**، مجلة جامعة أم القري للعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية 1430هـ.

[2] عمر بن محمد العمر. ''آداب الجدل والمناظرة.'' حولية كلية أصول الدين والدعوة، 2017: 1.79.

[3] ابن منظور، **لسان العرب** ، 1405 ص217.

[4] نظرى فولادى، **دراسة بنية ومضمون الحوار الأدبى (المناظرة) فى أدب العصر**(2015)

[5] مرجع سابق **السندي**

[6] عمر بن محمد العمر. "**آداب الجدل والمناظرة**." حولية كلية أصول الدين والدعوة، 2017: ج1، ص79.

الثالث: أن تصاغ معاني الكلام والحديث بطريقة حسنه ويتم ترتيبها بإحكام ليزيد بذلك نشاطُ السامع وتنمو فيه الرغبة في حل المشكل.[1]

الرابع: علي المتناظرين ان يطبقوا القواعد والضوابط المتعارف عليها في فن المناظرة لكيلا يأخذ الحوار والتناظر طابع التخبط العشوائي الغير منظم.[2]

الخامس: يجب أن يكون القضية أو المشكلة داخل إطار ما يمكن إجراء المناظرة فيه.[3]

آداب المناظرة :

يجب إظهار المودة وروح الإخاء قبل وبعد المناظرة والحوار .

يجل أن يعلم المتناظر بالمسألة والقضية التي يتناظر حولها .

تجنب الانفعال ، ضبط النفس، عن ابن عون رحمه الله أنه إذا أغضبه رجل، قال له: بارك الله فيك

عدم الإساءة و التشهير بالخصوم عند النصر علية في مجلس المناظرة[4]

ب. اختلاف الآراء ظاهرة طبعية :

"الإنسان مخلوق من مخلوقات الله، فهو محتاج في تكوينه الجسمي إلى الغذاء والهواء والنفس والإخراج ومحتاج في تكوينه النفسي إلى عقيدة يؤمن بها، وتطمئن نفسه بسببها، ومحتاج إلى نظام ينظم علاقته ومع بني البشر، محتاج لذلك كله؛ لأنه مخلوق ناقص، محدود قدراته كلها الفكرية والجسمية والنفسية والناس في كل زمان ومكان متفاوتو الترعة، فما يحبه أحدهم قد يبغضه الآخر، وما يراه أحدهم مصلحة قد يراه الآخر مفسدة.[5] ولهذا فاختلاف الآراء ظاهرة طبعية لاختلاف الأغراض والطبائع، يتضح ذلك من عادات الناس وأعرافهم. وكل أمر يستقل به البشر يظهر فيه الاختلاف، وهذا ما سلمت منه الشريعة الإسلامية[6].

---

[1] نظرى فولادى. (2015). **دراسة بنية ومضمون الحوار الأدبى (المناظرة) فى أدب العصر المملوكى**. إضاءات نقدية فى الأدبين العربى و الفارسى, 5(20), 168-143

[2] إبراهيم بن عبدالكريم السنيدي ، **الحوار والمناظرة في الإسلام**، مجلة جامعة أم القري للعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية(١٤٣٠هـ).

[3] مرجع **سابق السنيدي** 46.

[4] عبد العزيز بن محمد السدحان. **معالم في طريق طلب العلم**. المجلد الطبعة الثانية. الرياض: دار العاصمة، 1420هـ.

[5] موسي بن يحي الفيفي. **الحوار أصولة وآدابه وكيف نربي أبناءنا علية** . المدينة النبوية : دار الحضيري للنشر والتوزيع ، 1427 هـ.

[6] الفيفي مرجع سابق

المبحث الثاني:

1. علم وفن الحوار:

تعريف الحوار: المحاورة المجاوبة، والتحاور التجاوب، والمحاورة: مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة[1]

الحوار في الاصطلاح عرف بعدة تعريفات منها : تحاور وتحادث بين شخصين أو أكثر كل شخص يلتزم بدورة لتبادل الآراء للوصول للحقيقة[2]

أ. آداب الحوار :

جمع أدب وهي تدل في لغتنا العربية وشريعتنا الإسلامية وفي استخدام السلف لها؛ تدل على الشيء الذي يجمل بالمرء فعله أو تركه إلا أن ذلك على تفاوت ولا يمكن ضبط هذا التفاوت، شأنه شأن غيره من المأمورات والمنهيات فليست على درجة واحدة من طلب الفعل أو طلب الترك، أي: أن المطلوب متفاوت كما أن الحرام متفاوت في الحرمة والبشاعة ، وهذه الآداب مراعاتها من شأنه أن يضفي على الحوار الموضوعية والتوازن والاستمرار بفائدة، والخروج منه بنتيجة وثمرة، وكما أنها مطلوبة في حال الحوار والمحاورة فهي أيضاً مطلوبة في كل حين؛ لأنها من أخلاق المسلمين. إن لم يكن كلها فأكثرها.

أما عن طريقة إيراد المؤلفين لهذه الآداب في مؤلفاتهم، فبعضهم يسرد هذه الآداب كيفما اتفق، بمعنى أنه لا يرتبها على ترتيب معين أو لا يوردها على إيراد خاص، أو على وتيرة معينة، وبعضهم يجعلها على أقسام فبعضها يتعلق بالألفاظ، والآخر سماها آداباً نفسية، وبعضها الآخر سماها باسم الآداب العلمية[3]

ب. العناصر الواجب توافرها في الحوار وآدابه

لماذا الحوار عملية تفاعلية لأنه يرمز إلى توسع عقلية المجتمع البشري الذي يمارس فيه ، لأنه في جوهره مراجعة للكلام، واستجابة في نقطة حرجة من الخلاف بين طرفين ، سواء البحث عن حل مناسب أو الكشف عن الوجه الحقيقي له. وتحتوي على العناصر التي هي الركائز التي تعتمد عليها وهي:

الحكمة: عندما يعالج المحاور الموضوع ويفسره ، فإنه يحتاج أيضًا إلى فهم الأساس العام للموضوع الذي هو على وشك مناقشته ، بما في ذلك الحوار وتفاصيله. والمطلوب منه أن يكون ذكيا وبليغا ، حصافة ، قوته ، اتساع أفقه ،

---

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، 218 هـ .

[2] عمر بن محمد العمر. ''آداب الجدل والمناظرة.'' حولية كلية أصول الدين والدعوة، 2017: 1.79.

[3] موسي بن يحي الفيفي. **الحوار أصولة وآدابه وكيف نربي أبناءنا علية** . المدينة النبوية : دار الحضيري للنشر والتوزيع ، 1427 هـ.

اتساع عقله ، مع مراعاة الترابط المنطقي لأفكاره ، وفهم آراء وميول الطرف الآخر. نظيره ، واختيار الوقت والمكان المناسبين للاستماع الجمهور[1]

2. أهداف الحوار الإجتماعي:

الهدف الاساسي من الحول هو الوصول الي أرضية مشتركة ترضي جميع الأطراف المتنازعة والهدف أيضا من الحوار الاجتماعي هو التشجيع علي تحقيق الوفاق والتوافق بين الأطراف في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية بشكل مرضي للجميع[2].

- الحوار الاجتماعي يهدف الي ايجاد أرضية مشاركة للقضايا الخلافية ويسمح للأطراف بتمثيل حقوقهم بشكل متساو .
- يوفر الحوار الاجتماعي حماية للحقوق الأساسية للأطراف المتنازعة .
- يشجع الحوار الاجتماعي علي تداول المعلومات وإظهار مبدأ الشفافية **بين الاطراف لحل سوء الفهم العالق.**
- ويحقق أهداف جميع الأطراف وذلك باستخدام أساليب ودية في فض المنازعات ، بل يسعي في تفادي عدم وجود مشكلات[3] .

أ. دور المناظرة في حل إشكالية الحوار المجتمعي

يعتبر فن المناظرة في إطار الحوار المجتمعي من الأدوات المعيارية اي القياسية التي يمكن استخدامها لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلة القائمة. التناظر هو نوع من الحوار يتم من خلاله مناقشة الآراء والمفاهيم وتبادلها بين الأطراف المشاركة في النقاش. يهدف إلى الوصول إلى اتفاق نهائي يلبي احتياجات الجميع ويمنح الأطراف المشاركة في المناظرة فرصة للتعبير عن آرائهم. الرأي والتعاون في البحث عن حلول

لان المناظرة هي نمط فعال من التواصل البشري الذي يعتمد على الاستماع والتفهم والتفكير العميق في المواضيع المختلفة ، فإنها قد تكون قادرة على المساعدة في حل مشاكل المجتمع من خلال توفير فرصة للتبادل الآراء والأفكار مع بعض الآخرين. وفي هذا الصورة ، يمكن للمناظرة الإيجابية أن تساعد في العثور على الحلول الأفضل للمشاكل التي يواجهها المجتمع ، باعتبارها فرصة للتعاون والتعايش السلمي بين الأفراد المختلفين .

---

[1] إبراهيم بن عبدالكريم السنيدي. (١٤٣٠هـ). **الحوار والمناظرة في الإسلام**. مجلة جامعة أم القري للعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية.

[2] حافظ العموري. "**الحوارالاجتماعي في تونس مابعد 2011**." منظمة فريدريش إيبارت، 2020: 1-140.

[3] منظمة العمل الدولية بالقاهرة. **وضع الحوار االجتماعي في مصر الفرص –المخاطر– التحديات والدروس المستفادة**. المجلد الطبعة الأولى 2016. القاهرة: لمنظمة العمل الدولية، 2016.

لكي تكون المناقشة فعالة ، يجب عليك التأكد من أن المشاركين في المناظرة قادرين على الاستماع إلى آراء الاخرين والتعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم بطريقة واضحة ومعتدلة . في نهاية المناظرة ، يجب علينا التيقن من وجود اتفاق نهائي يشمل حلولاً متفق عليها للمعضلة المعنية ويسمح للأطراف المشاركة في المناقشة بالتعبير عن موافقتهم.

ب. الفرق بين الحوار والمناظرة:

المحاورة أعم من المناظرة, منهما حوار في الأصل; لأن التحاور يقتضي المجاوبة بين طرفين يتبادلان الكلام, غير أنه إذا وجد في الحوار محاجة, أو مجادلة, أو خصومة, أو نزاع كان مناظرة. وإذا انعدمت فيه المحاجة, أو المجادلة, أو الخصومة كان محاورة[1].

وبناء على ما سبق نستنتج ما يأتي:

يوجد توافقا بين المناظرة والحوار في الشكل بإن كل منهما تحادث يتم بين طرفين أو مجموعة من الأطراف الا إن الحوار يختلف عن المناظرة في جانب انه قد لا يقوم علي وجود أطراف متنازعة او خصوم ، ولكن المناظرة عكس ذلك فإنها قائمة علي التضاد ، أي خطأ وصواب ، حجج وتفنيد بغاية إثبات وجهه النظر الصحيحة .

الحوار بمفهومة الواسع يشمل المناظرة ، تندرج المناظر تحت فروع المحاورة ، وفي الأصل أن المحاورة ماهي إلا عرض لوجهات النظر[2]

تحليل البيانات:

عينة الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل ووصف البيانات المأخوذة من العينة بواسطة الاستبيان استمارة قوقل تم توزيع عدد 57 استمارة إلكترونية علي عدد عشوائي من العينة وتمت الاستجابة علي جميع استمارات العينة تم استخدام برامج الحزم الإحصائية للتحلل (Spss) .

ركز الباحث علي النسب او التكرارات التي اتفق عليها مجموعة كبيرة من العينة وعكسها كجزء من النتيجة بالإضافة الي استنتاج الباحث من خلال مروره بأدبيات البحث والدراسات السابقة في نفس المجال .

جدول رقم 1 عمر المستهدف

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	18-25	47	78.3	78.3	78.3

[1] إبراهيم بن عبدالكريم السنيدي. "**الحوار والمناظرة في الإسلام**." مجلة جامعة أم القري للعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، ١٤٣٠هـ، الإصدار العدد 46.

[2] السنيدي **مرجع سابق**

	25-30	7	11.7	11.7	90.0
	30-25	6	10.0	10.0	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

جدول رقم 2 وظيفة المستهدف

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	طالب	56	93.3	93.3	93.3
	موظف	4	6.7	6.7	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

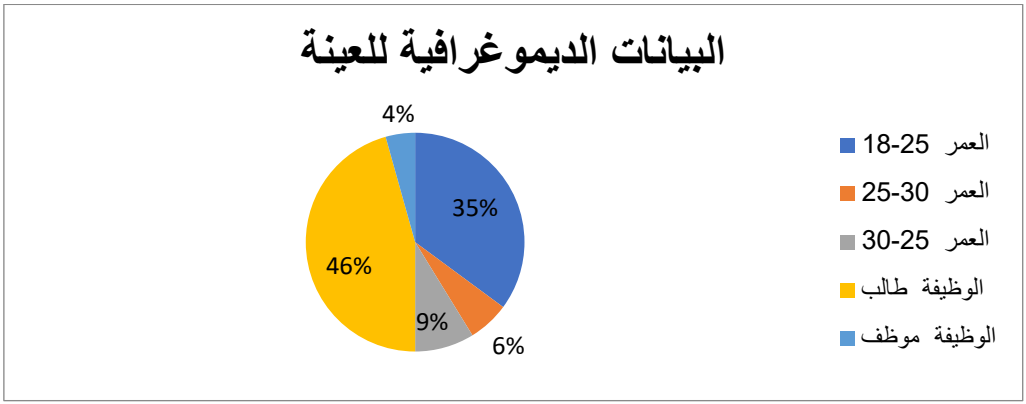

الرسم البياني رقم 1 يوضح ان نسبة الطلاب من العينة المشاركة في الدراسة 46 بالمئة والموظفين 4بالمئة، وان اغلبية أعمار المشاركين ما بين فئة ال18 و 25.

جدول رقم 3 قد تكون المناظرة قادرة على المساعدة في حل مشاكل المجتمع

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اوافق	23	38.3	38.3	38.3
	أوافق بشدة	10	16.7	16.7	55.0
	محايد	19	31.7	31.7	86.7
	لا أوافق	7	11.7	11.7	98.3
	لا أوافق بشدة	1	1.7	1.7	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

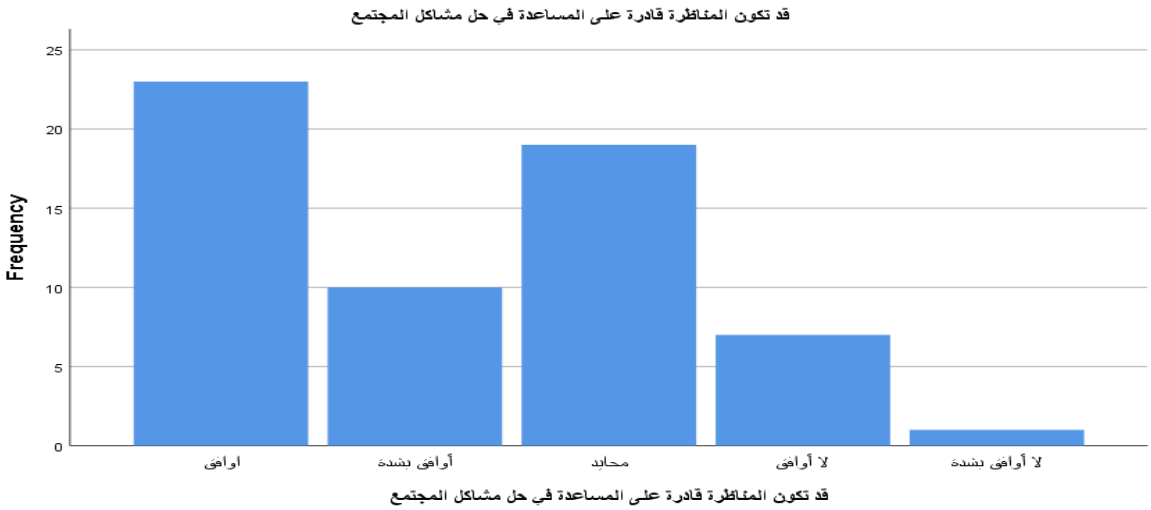

من الجدول والرسم البياني رقم 2 أعلاه يتضح أن نسبة كبيرة من مجتمع العينة وافقت علي الفرضية القائلة بان المناظرات قادرة علي حل مشاكل المجتمع .

جدول رقم 4 للمناظرات دور واضح في المجتمع

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اوافق	42	70.0	70.0	70.0
	أوافق بشدة	10	16.7	16.7	86.7
	محايد	3	5.0	5.0	91.7
	لا أوافق	3	5.0	5.0	96.7
	لا أوافق بشدة	2	3.3	3.3	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

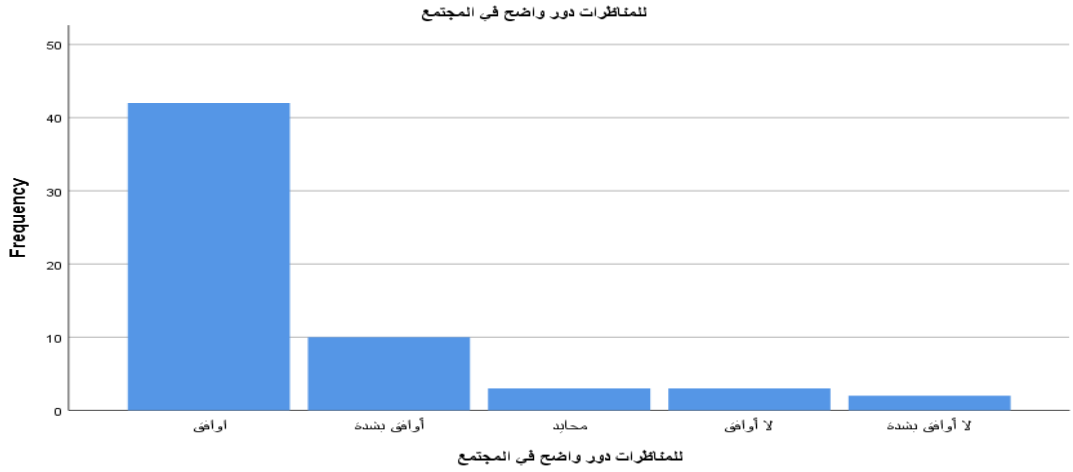

يوضح الجدول والرسم البياني رقم 3 اعلاه ان للمناظرات دور كبير وواضح في المجتمع ومحاولاتها لحل مشاكله الحوارية

يمكن جدول رقم(5) للمناظرة أن تكون مصدراً للتحدي والتطور الذاتي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اوافق	31	51.7	51.7	51.7
	أوافق بشدة	21	35.0	35.0	86.7
	لا أوافق	7	11.7	11.7	98.3

	لا أوافق بشدة	1	1.7	1.7	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

أيضا يمكن للمناظرات ان تساعد في التطوير الذاتي للافراد

جدول رقم(6) طرق أخرى لحل اشكالية الحوار المجتمعي					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid		43	71.7	71.7	71.7
	التعامل بود التفاهم وعدم اللجوء للعنف	1	1.7	1.7	73.3
	احترام الطرف الآخر	2	3.3	3.3	76.7
	اتباع الدين والقران والسنه	1	1.7	1.7	78.3
	تقبل اراء الاخرين بنفتاح ومعاير مختلفه	3	5.0	5.0	83.3
	الورش وبناء القدرات والمحاضرات	5	8.3	8.3	91.7
	إضافة مناهج الحوار في المقررات الدراسية	3	5.0	5.0	96.7
	الإعلام ونشر الوعي بين أفراد المجتمع لتقبل الاراء	1	1.7	1.7	98.3
	النضج الفكري والابتعاد عن فكرة التحييد ويكن الهدف ارقي	1	1.7	1.7	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

من جدول التحليل اعلاه كانت إجابات العينة متفرقة حول السؤال طرق لحل اشكالية الحوار المجتمعي ومن ضمن الاجابات جاء بناء الورش والمحاضرات يساعد علي حل اشكالية الحوار وايضا ادخال فن المناظرة في المقررات الدراسية وتقبل اراء .الاخرين بانفتاح

جدول رقم(7) إدخال المناظرات في المقررات الدراسية					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	42	70.0	70.0	70.0
	لا	18	30.0	30.0	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

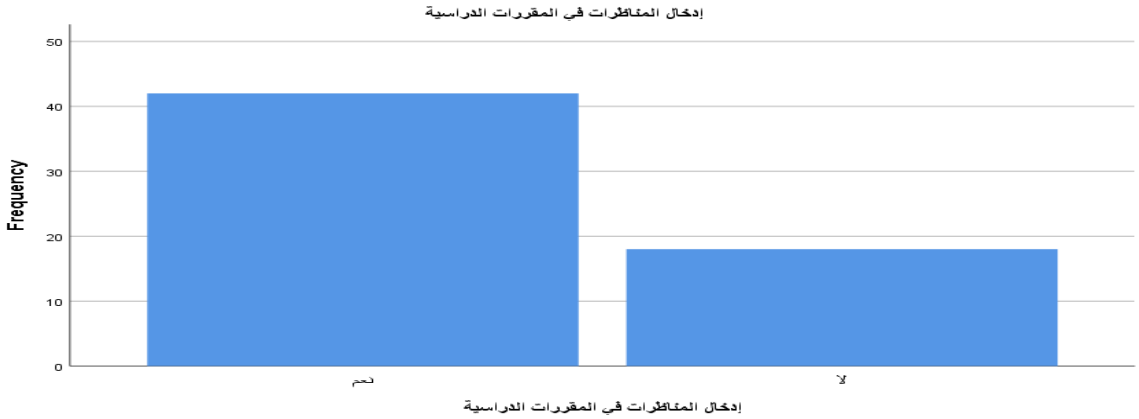

نسبة كبيرة من العينة وافقت علي ادخال المناظرات في المقررات الدراسية لأنه يساعد علي حل مشكلات الحوار

الخاتمة:

تعتبر المناظرة جزءا مهما في حل الإشكاليات المجتمعية ، لأنها تدعم التفكير العملي والتحليل المعقول للقضايا المجتمعية المعرضة للنقاش. يساعد الحوار المنظم والمنظم الذي يعتمد على المبادئ العادلة والأدلة والتقييدات اللازمة على تحقيق التفاهم العميق والبناء المشترك للحلول .

أثبت المناظرة شعبيتها في النظام التعليمي التونسي بين زملاء منتصر البالغ عددهم حوالي 600. حضر عشرون طالبًا الجلسات الأسبوعية ، انقسموا إلى مجموعتين لمناقشة السياسة الدولية أو القضايا المحلية. طُلب من المشاركين إجراء بحث حول الموضوعات التي ساعدت في تطوير مهارات البحث لدى الطلاب.

بناء على نتائج التحليل التي سبقت نجد أن:

هناك العديد من الأساليب المختلفة التي يمكن استخدامها لحل مشكلة الحوار المجتمعي. أي المشكلات التي تسعى إلى حلها؟

- يمكن أن تبدأ بتحليل صادق للمشكلة والاستماع بعناية إلى الجانب الآخر وذلك يحدث عن طريق المناظرات.
- يمكن أيضًا استخدام التفكير التفاعلي للاستماع إلى الشخص الآخر والتواصل معه بطريقة ودية وعاطفية. يمكن أن تساعد هذه العقلية في تحسين التواصل والتوصل إلى اتفاق مع الطرف الآخر وذلك من صميم آداب وشروط المناظرة.
- بالإضافة للمناظرات ان هنالك طرق مختلفة لحل اشكالية الحوار المجتمعي ومن ضمن الاجابات جاء بناء الورش والمحاضرات يساعد علي حل اشكالية الحوار وايضا ادخال فن المناظرة في المقررات الدراسية وتقبل اراء الاخرين بانفتاح، أيضا يمكن للمناظرات ان تساعد في التطوير الذاتي للأفراد.

التوصيات:

لحل مشاكل الحوار الاجتماعي علينا القيام بما يلي:

ادخال المناظرات في المناهج الدراسية لأنها تساعد في تقليل من الخطاب المتهور والجدل غير المنظم، إقامة الورش والمؤتمرات حول فن المناظرة .

المصادر و المراجع:

- إبراهيم بن عبدالكريم السنيدي. ''الحوار والمناظرة في الإسلام. مجلة جامعة أم القري للعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، ١٤٣٠هـ، الإصدار العدد 46.
- المري، و سارة راشد. ''الحوار الحضاري في الخطاب الديني في دولة قطر.'' 2021: 1-120.
- بن قلح اسماء. ''فن المناظرة في التراث العربي.'' مجلة قراءات جامعة بسكرة، 256-280.
- حافظ العموري. ''الحوار الاجتماعي في تونس ما بعد 2011.'' منظمة فريدريش إيبارت، 2020: 1-140.
- عبد العزيز بن محمد السدحان، معالم في طريق طلب العلم، (الرياض: دار العاصمة، ط2، 1420هـ).
- عمر بن محمد العمر، آداب الجدل والمناظرة، حولية كلية أصول الدين والدعوة، 2017م
- منظمة العمل الدولية بالقاهرة. وضع الحوار الاجتماعي في مصر الفرص التحديات والدروس المستفادة (القاهرة: لمنظمة العمل الدولية، ط1، 2016م).
- موسي بن يحي الفيفي، الحوار أصوله وآدابه وكيف نربي أبناءنا علية (المدينة النبوية: دار الحضيري للنشر والتوزيع ، 1427 هـ).
- حسين طه، في الأدب الجاهلي، (القاهرة: مطبعة الفاروق، ط3، 1933م).
- هالة مختار الوحش، مدى ممارسة ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيشة وسبل، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، 2017م.

المناظرات التنافسية وطرق التحكيم فيها

بوضلعة دلال اسراء[1]

بن حشاني أمينة[2]

ملخص

تعرف المناظرات التنافسية على انها مناقشة ومحاججة حول موضوع ما وتكون بين شخصين او مجموعة اشخاص (فريق مؤيد للموضوع وفريق معارض له)، حيث تتم وفق جلسة عامة محددة الوقت حول نص قضية محدد تقدم فيه حجج وبراهين متصادمة تنتهي بتصويت لجنة المحكمين التي ترجح كفة حجج احد الفريقين و بناء على هذا فهي مسابقة رسمية تتم وفق ضوابط محددة في إطار معين يديرها رئيس الجلسة و تخضع هذه المناظرات لقواعد معينة تتضمن بعض اشكال المناظرات، كشكل مناظرة " المناظرة مهمة"، والذي يستخدم في بريطانيا، لجنة حكام تتكون من فريقين. حكام يختصون بالتحكيم فيما يتعلق بالإقناع والمنطق واسلوب الكلام وفريق حكام ذو خبرة أعمق يختص في التحكيم فيما يتعلق بجودة البحث والاعداد الذي قام به المتناظرون. وجود لجنة حكام من الخبراء يساعد الجمهور على معرفة إذا كان هناك اي اخطاء على مستوى الحقائق التي عرضت. قد يقرر الحكام اعلان اسم الفائز، او فقط تقديم تقييم في النهاية. عند اعلان الفائز، بإمكان الحكام ان يقوموا بذلك بشكل مستقل، بمعنى ان كل حكم يتخذ قراره بمفرده ويتم احتساب النقاط لتحديد الفائز، يجب الاشارة هنا الى انه يجب الحرص على ان يكون عدد الحكام فرديا حتى يسهل اختيار الفائز عند التصويت. كما يستطيع الحكام اختيار الفائز بشكل مشترك بعد اجراء مناقشات ومشاورات، في هذا البحث سنقوم بشرح معنى المناظرات التنافسية، ضوابطها، كيف تتم وكيف يتم التحكيم فيها وعلى أي أساس يكون.

مقدمة:

المناظرة بشكل عام تعرف بذلك الحوار الذي يحدث بين فريقين حول موضوع محدد، ويكون كل فريق له وجهة نظر مختلفة عن الأخر، ويحاول كل فريق هنا أن يثبت صحة وجهة نظره عن ذلك الموضوع، عبر بعض الحقائق والبراهين التي يقدمها كل طرف، ويعد التحكيم عين المناظرة فهو من يحدد مصداقيتها ومدى فعاليتها وتحقيق أهدافها، لكن هل تعلم طرق تحكيم المناظرة وكيفية تحديد الفريق الفائز.

[1] كلية الهندسة، جامعة باتنة2، الجزائر، benhachaniamina13@gmail.com

[2] كلية الهندسة، جامعة باتنة2، الجزائر، benhachaniamina13@gmail.com

المناظرة في اللغة مأخوذة من النظير أو من النظر بمعنى الإبصار أو الانتظار وفي الاصطلاح هي النظر بالبصيرة من الجانبين المعلل والسائل بغرض إظهار الصواب. وعلم المناظرة علم عربي أصيل يختص بدراسة الفعالية التناظرية الحوارية من خلال تقعيد قواعدها المنطقية وشروطها الأخلاقية بقصد تطوير أسلوب المباحثة التي تتم بين طرفين يسعيان إلى إصابة الحق في ميدان من ميادين المعرفة، حيث يواجه كل طرف الطرف الآخر بدعوى يدعيها ويسندها بجملة من الأدلة المناسبة، يواجهها في ذلك اعتراضات الخصم.

1. المناظرات التنافسية:

في المناظرات التنافسية، تتنافس الفرق ضد بعضها ويُقيّم الفائز من خلال قائمة من المعايير التي تستند عادةً إلى مفاهيم «المحتوى والأسلوب والاستراتيجية". هناك العديد من الأساليب والمنظمات والقواعد المختلفة للمناظرة التنافسية. تقام المناظرات التنافسية على المستوى المحلي والوطني والدولي. في المدارس والكليات، غالبًا ما تأخذ المناظرة التنافسية شكل مسابقة ذات قواعد واضحة. ويمكن أن يرأسها مُحكّم أو أكثر من المحكّمين. يسعى كل من للطرفين للفوز ضد الآخر مع اتباع القواعد.

عادةً ما يكون أحد الأطراف يوافق (يُعرف أيضًا باسم «مع» أو «إيجابي» أو «مؤيد») أو يعارض (يُعرف أيضًا باسم «ضد» أو «سلبي» أو «معارض») لبيان أو اقتراح أو جدال أو قرار. يجب على الجانب «مع» توضيح النقاط التي تدعم الاقتراح؛ يجب على الجانب «ضد» دحض هذه الحجج بما فيه الكفاية لتكذيب الطرف الآخر.

لا يُطلب من الجانب «ضد» اقتراح بديل ولكن يجب عليه إثبات نفيه إذا لم يكن هناك موقف آخر ممكن. على سبيل المثال، دعنا نقول إن قيمة «إكس» هي قيمة منطقية تحمل إحدى القيمتين فقط. إذا كان الجانب «مع» يقول إن إكس صحيحة، فيجب أن يقول الجانب «ضد» أن إكس خاطئة. لا يمكن للجانب «ضد» أن يقول ببساطة «أنا غير مقتنع بأن إكس صحيحة» إذا كان كلاهما يريد الجدال حول ذلك. يتعين على الطرفين تبني مواقفهما والدفاع عنها.

أ- انواع القضايا التي يتم التناظر حولها:

- قيمية: التي تكون ضمن افعال القلب (يرى هاذ المجلس / يعتقد هذا المجلس ....)
- اجرائية: التي تكون وفق آلية اجرائية وتستوجب افعال (سيمنع هذا المجلس / سيلغي هذا المجلس...)

ب- سير المناظرة:

يدير المناظرة في العادة شخص يسمى رئيس المناظرة، وينبغي على المتنًاظرين أن يبدؤوا كلماتهم بمخاطبة الرئيس والجمهور، ويشار الى رئيس المناظرة بـ «السيد الرئيس».، والعبارة المستخدمة عادة في البدء بالحديث في المناظرة هي «سيدي رئيس الجلسة، السيدات والسادة» أو «السيدة الرئيسة، السيدات والسادة». ومن مهام الرئيس أو الرئيسة

أن يتولى تقديم كل متحدث على التوالي حسب دوره... على سبيل المثال يمكن للرئيس أن يقدم المتحدث الأول في المناظرة بقوله: «فليتقدم المتحدث الأول من فريق الموالاة ليلقي خطابه في مدة ٧ دقائق».

يتحدث المشاركون في المناظرة بالترتيب متبادلين الأدوار بين الفريقين، فيبدأ الحديث في المناظرة فريق الموالاة وهو الفريق الذي يطرح قضية المناظرة، ثم يليه فريق المعارضة

ويجب أن تنتهي كل مناظرة بنتيجة معينة، أي أن يكون في النهاية فريق فائز وفريق خاسر، ولا يمكن أن تنتهي المناظرة بالتعادل، وَيحسم النتيجة ويعلنها في النهايةَ حكم المناظرة وهو الشخص الذي راقب المناظرة وتابعها بدقة لكي يحكم عليها في النهاية، ولا يجوز لحكام المناظرات أن يطلقوا أحكامهم بشكل عشوائي، و إنما عليهم أن يتبعوا في تحكيمهم خطوات وقواعد ومعايير واضحة تميز التناظر الجيد من الرديء، وقد يختلف المتناظرون والحضور مع قرار حكم المناظرة، وفي بعض الأحيان يختلف الحكام فيما بينهم، إلا أن هذا يعد جزًءا من التحدي الذي يصاحب المناظرة في العادة، حيث يتوجب على كل فريق يشارك في المناظرة أن يجادل بشكل جيد حتى يتمكن من إقناع أيَ حكم بأنه يستحق الفوز في تلك المناظرة.

المواضيع التي يتم التناظر فيها: سياسية، علمية، ثقافية واجتماعية.

ملاحظة: تستثنى المناظرات الدينية هنا لأنها تستلزم ان يقوم بها اهل العلم الذين يكونون على ذلك القدر.

2. أنواع المناظرات التنافسية:

- الطريقة الآسيوية والتي سنتناولها في بحثنا هذا (ثلاثة متحدثين رئيسيين والرابع احتياط)
- الطريقة البريطانية (٤ متحدثين رئيسيين)

يذكر رئيس الجلسة أيضا بقوانين سير المناظرة و هي كالتالي:

- التزام الهدوء اثناء القاء الخطابات مع احترام المتحدثين
- التذكير بمدة خطاب كل متحدث "٧ دقائق"
- التذكير بالمداخلات" الدقيقتين الاولى والأخيرة محمية من المداخلات" 15 ثانية بين كل مداخلة واخرى
- احترام صوت الجرس الذي يعلن على بدأ وقت المداخلات وانتهاء مدتها وكذلك انتهاء مدة خطاب المتحدث
- التذكير بنص القضية

المعايير الرئيسية المتبعة من قبل المحكمين والتي تشمل:

- المحتوى: ما يقوله المتناظرون، حججهم وأدلّتهم ومدى ترابط الحجج مع بعضها البعض.
- الأسلوب والطريقة: طريقة تحدّث المتناظرين من حيث اللغة التي يستخدمونها ونبرة صوتهم. الاستراتيجية المتبعة: كيفية بناء الخطاب، الوضوح وأسلوب ردّ كلّ فريق على حجج الطرف الآخر.

3. الطريقة المتبعة في التحكيم:

- بعد انتهاء المناظرة يطلب الحكم الرئيسي من المتناظرين الخروج من القاعة حتى يتداول الحكام فيما بينهم لتحديد الفائز.
- يقوم الحكم الرئيسي بالترحيب مرة اخرى بالمحكمين الثانويين ويطلب منهم تويتا اوليا للفريق الفائز.
- يقدم كل حكم اسباب ترجيحه للفريق الفائز.
- يعاد التصويت النهائي لتحديد الفريق الفائز.
- يقوم الحكام بتحديد علامات كل متحدث.
- يقوم الحكام باختيار أحسن متحدث.
- بعد ذلك يرجع الفريقين لقاعة المناظرة لأخذ النتائج مع تقديم تغذية راجعة من طرف الحكام للفريقين (ان وجدت).

وفي كل من النظام المتبع في بطولة العالم لمناظرات المدارس والنظام المتبع في مناظرات قطر يتم إعطاء كل متحدث في النهاية العلامة الكلية، وتكون هذه العلامة في كلا النظامين هي إجمالي علامات المتحدث في المحتوى والأسلوب والإستراتيجية، وتحتسب كالتالي: علامة المتحدث في الأسلوب + علامة المتحدث في المحتوى + علامة المتحدث في الإستراتيجية

4. أهمية المناظرات التنافسية:

يكتسب المتناظرون فوائد تربوية استثنائية في مجالات التعلم الأخرى وفي الوقت ذاته يُمكنهم تعلم وصقل مهاراتهم الشخصية من أي بيئة تعليمية أخرى. وكحد أدنى فإن المناظرة تساعد المتعلمين على إدراك دور وأهمية الحجج المنطقية والأدلة على أرض الواقع، وهي إلى ذلك تمكنهم من استجلاء وجهة نظرهم بواسطة استخدام البلاغة الخطابية. إضافةً إلى هذا كله فإن المناظرة تغرس فيهم شعور الاتزان والثقة بالنفس وهي تعلمهم مهارات التفاوض والتنظيم وتقديم المعلومات بأسلوب مقنع وجذاب والتشجيع على العمل الجماعي. اكتساب معارف متعددة والخوض في علوم شتى خارج نطاق المواد الدراسية للمتعلمين.

الخاتمة:

هذه هي القواعد والطريقة المتبعة في تحكيم المناظرات التنافسية في كل من بطولة العالم لمناظرات المدارس ومناظرات قطر، تمثل كل واحدة من هذه القواعد درجة عالية من الأهمية.

وهكذا نكون قد تعرّفنا على مفهوم المناظرة وجوانبها، وكيفية إجرائها بالإضافة إلى التعرف الى طرق التحكيم، أساسياته وضوابطه في بحثنا المتواضع.

المصادر :

- كتاب فن المناظرة العربية على أساس مناظرات قطر لترقية كفاءة الطلبة في مهارة الكلام، محمد رازي زمراني
- كتاب: المرشد في فن المناظرة، مركز مناظرات قطر.
- مدخل إلى فن المناظرة، عبد اللطيف السلامي
- سيمون كوين جامعة أكسفورد Debating in the world schools style: A Guide by Simon Quinn

دور المناظرة في تطوير مهارة المحادثة لدى الناطقين بغير العربية.

عبدالباري عزيز عثمان[1]

ملخص

تعُد اللغة العربية من اللغات الحية والمتجددة باستمرار، والتي تنتشر بشكل كبير وواسع في كل أنحاء العالم ، كونها لغةَ القرآن الكريم والسنة النبوية ولغةَ التراث الإسلامي. لذلك يُقبلُ المسلمون من غير العرب على تعلم اللغة العربية والاهتمام بها . وكما هو معلوم أن تعليم اللغة العربية لها عدة مهارات تعتمد عليها وهي مهارة الاستماع والقراءة والكتابة والمحادثة أو الكلام . ومهارةُ المحادثة هي من المهاراتِ الأساسية التي تمثلُ غايةً من غاياتِ تعليم اللغة العربية فالمحادثة أو الكلام هو من أهم أنواع النشاط اللغوي للكبار والصغار معا، فالناس يستخدمون هذه المهارة أكثرَ من غيرها من المهارات. ولتطوير مهارة المحادثة لدى الطلاب غيرِ العرب أثناء عملية التعليم أساليبُ وصور عديدة منها: أسلوب المناظرة باللغة العربية بين الطلاب ، والتي تُعد من الأساليب التعليمية لتطوير اللغة لدى الطلاب، حيث يشترك مجموعة من الطلاب في المناظرة ، ويحاول كل طرف تأييد موقفه بالأدلة والبراهين ، محاولا إبطال الرأيِّ المخالفِ أمامه. فإقامة المناظرات بين الطلاب تعود بالفائدة عليهم في تطوير مهاراتهم الكلامية، وتحسين مستواهم اللغوي، والصوتي ، والتفاعلي. فالمناظرة أسلوب تعليميٌّ يلعب دورا هاما في عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهي تُسهِّلُ اللغة على الطلاب وتساعدهم على الفهم الجيد ، وتخلقُ جوا من الحماس والنشاط بين الطلاب.

الكلمات المفتاحية : اللغة العربية، مهارة المحادثة، المناظرة، الطلاب الأجانب، النشاط الصفي.

المقدمة:

اختار الله تعالى لوحيه الأمين ورسالته الخالدةِ اللغة العربية، لتكون لغةً للقرآن الكريم والسنة النبوية ، والتي غدت وعاء لما أنتجته الحضارة الإسلامية بعلومها وفنونها. فكان للغة العربية المكانةُ الخاصةُ لدى المسلمين من غير العرب في أصقاع المعمورة منذ بدايات الإسلام وحتى زماننا هذا. فاللغة العربية هي لغة التعبد لدى أكثر من مليار مسلم في العالم .فالمسلمون وإن اختلفت لغاتهم في العالم اليوم إلا أن اللغة العربية وحّدتهم تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله . وبما أن الإسلام عام للبشرية جمعاء ورسالتهُ خالدةٌ أبد الدهر فإن اللغة العربية هي ملازمة لهذه الرسالة، وهي في تجدد مستمر، وتألق دائم، وانتشار واسع في أرجاء المعمورة بين المسلمين وغيرهم ، كونُها لغةَ الوحي الأمين والسنة النبوية المطهرة، ولغةَ التراث الإسلامي العظيم.

[1] Dr. Öğrt. Üyesi. Abdulbarı aziz othman van yüzüncü yıl üniversitesi, azizosman2015@hotmail.com

لذلك نجد أن المسلمين من غير العرب يُقبلون على تعلم العربية ليفهوا دينهم ، ويطّلعوا على كلام ربهم وسنة نبيهم عليه الصلاة والسلام . وفي عصرنا هذا أصبح الإقبال على تعلم العربية بين الشعوب المسلمة غير العربية شديدا وفي كل مكان: في المدارس والمعاهد والجامعات الحكومية منها والأهلية أو الخاصة . وظهرت الكثير من الكتب الحديثة التي تُعنى بتعليم العربية للناطقين بغيرها وبأساليب عصرية تجمع بين طياتها مهارات اللغة المتعددة من : استماع ومحادثة وقراءة وكتابة ، وبما أن المحادثة أو التحاور من هذه المهارات الأساسية فإنها ذو أهمية خاصة في عملية التعليم للغة العربية للطلاب غير العرب ، وهي من أكثر أنواع النشاط اللغوي استعمالا للكبار والصغار . فالناس يستخدمون مهارة الكلام أو التحدثِ أكثرَ من غيرها من المهارات اللغوية، فهم يتحدثون أكثرَ مما يكتبون ، ويتكلمون أكثر مما يقرؤون .

ولمهارة المحادثة أساليب وطرق يلجأ إليها المعلمون أثناء تعليمهم وتدريسهم اللغةَ العربية للطلاب، ومن هذه الأساليب: أسلوب المناظرة أنفُسَهم ، أو بين المعلم من جهة والطلاب من جهة أخرى. فالمناظرة هي إحدى أساليب اللغة التعليمية لتطوير اللغة لدى المتعلمين، فخلال المناظرة حيث يشترك طرفان من الطلاب ـ قد يكون كل طرف مؤلفا من طالب أو أكثر من طالب ـ في المناظرة مع محاولة كل فريق منهما الانتصار لموقفه بالأدلة والبراهين، ومحاولا إبطال الطرف المقابل أو المخالف له،

فإقامة المناظرات العلمية أو الأدبية أو اللغوية أو الثقافية بين الطلاب تعود بالفائدة عليهم في تطوير مهاراتهم اللغوية، وأيضا تحسين مستواهم الصوتي أو اللغوي ، أو التفاعلي.

فهي " أي المناظرة " تُساعد الطلاب على الفهم الجيد والحفظ للغة ومفرداتها، كما أنها تخلق بين الطلاب جوّا من النشاط والحماس والاندفاع . كذلك تُساعد المناظرة المتناظرين على إدراك أهمية ودور الحجج والأدلة المنطقية والدافعة بشكل واقعي وملموس.

كما أن المناظرة تغرُسُ في الطلاب الثقة بالنفس ، والاتزان والبحث العلمي في استخراج المعلومات وجمعها ومن ثَم تقديمِها بأسلوب جذّاب ومقنع . وتُظهر المناظرةُ الطلاب وهم يستفيدون في تطوير مهاراتهم الكلامية ، حيث تكون الفائدة على أربعة جوانب وهي: الجانب الصوتي، الجانب اللغوي، الجانب الفكري، الجانب التفاعلي أو الإلقائي.

المبحث الأول : أسلوب المناظرة.

1 ـ مفهوم المناظرة لغة واصطلاحا:

أ ـ المناظرة في اللغة: عند الرجوع إلى معاجم اللغة العربية سنجد أن لفظ المناظرة هي مصدر على وزن " مفاعلة " والفعل منه "ناظر" وصيغة المفاعلة في الغالب تدل المشاركة بين شخصين أو أكثر ، مثال ذلك في المقاتلة ، والمشاتمة . والمناظرة من حيث الدلالةُ يُقصد بها عدة معان هي :

ـ تقول ناظرت فلانا : بمعنى أنك أصبحت نظيرا له في المحاورة والمخاطبة ، ويكون ذلك عندما باحثتَ وباريتَ فلانا في المحاجةِ .

ناظرتَ شخصا بآخر أي جعلته مثيلا ونظيرا له.

تناظر القوم: بمعنى أن ينظر بعضهم إلى بعض ، وإذا تناظروا فيما بينهم : يعني أنهم تجادلوا وتراوضوا [1].

ب ـ المناظرة اصطلاحا: ويقصد بالمناظرة فنَ الحوار، فهي نوع من التحاور بين شخصين اثنين أو أكثر، حيث يتخذ كل فريق موقفا معينا ، مدافعا عنه بالأدلة والبراهين مع المحاولة الانتصار لموقفه ورأيه ، وبالمقابل محاولة إبطال الرأي المقابل له بالحجة والبرهان وتفنيد مزاعمه.

يقول الآمدي معرِّفا المناظرة بأنها: "تردد الكلام بين الشخصين ، يقصد كل منهما تصحيح قوله وإبطال قول صاحبه ليظهر الحق" [2] .

يقول الشيخ الشنقيطي في تعريفه للمناظرة اصطلاحا بأنها: "المحاورة في الكلام بين شخصين مختلفين، يقصد كل واحد منهما تصحيح قوله وإبطال قول الآخر، مع رغبة كل منهما في ظهور الحق ، فكأنهما بالمعنى الاصطلاحي مشاركتهما في النظر الذي هو الفكر المؤدي إلى علم أو غلبةِ ظن ليظهر الصواب" [3].

وقصدنا من المناظرة في بحثنا هذا : النشاط الطلابي ، والذي يغلب عليه الجانب الشفهي. والهدف من أسلوب المناظرة هنا هو التركيز على تعلم مهارة المحادثة وتطوير الكلام عند الطلاب. فهي إذا استراتيجية تعليمية تعتمد على فعالية الاتصال بين فريقين من الطلاب موضوعها الأساسي: بعض وجهات النظر حول قضية معينة ، تنتهي بقبول أحد الفريقين بوجهات نظر الفريق الآخر بالأدلة والبراهين.

2 ـ أركان المناظرة بين الطلاب:

تحتاج المناظرة الطلابية إلى وجود عدة أطراف حتى تنعقد ، لأنها في أصلها اللغوي مأخوذة من المفاعلة التي تعني المشاركة أو التشارك بين طرفين اثنين أو أكثر ، فلا بد للمناظرة من وجود ركنين لها حتى تنعقد:

الركن الأول: الموضوع، ويقصد به القضيةُ التي ستكون مجالا للنقاش والمناظرة ، ويكون الموضوع محددا أو مشخّصا في ذهن كل فريق من الطلاب المتناظرين ، مع تحديد الأهداف والمعالم للموضوع الذي يقبل الخلاف والنقاش حوله.

---

[1] ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم ، **لسان العرب** ، (بيروت، دار صادر، بدون تاريخ طبع)، مادة ناظر، إبراهيم عبدالكريم السندي، **الحوار والمناظرة في الإسلام ، أحمد ديدات نموذجا في العصر الحديث**، بحث في مجلة جامعة أم القرى للشريعة والدراسات الإسلامية ، العدد 46، محرم 1430هـ ص 24. فخر الراسخ ، **تطوير أسلوب المناظرة بالمدخل الفعال في تعليم مهارة الكلام** ، رسالة ماجستير ، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية / مالانج ، إندونيسيا ، 2012 ، ص 30 . 31.

[2] الآمدي، عبدالوهاب حسين بن ولي الدين الآمدي، **شرح الآمدي على الولدية في آداب البحث والمناظرة** ، (مصر ، مطبعة عيسى البابي وأولاده، 1961) ، ص7 .

[3] الشنقيطي، محمد مختار الجكني، **آداب البحث والمناظرة** ، تحقيق سعود بن عبدالعزيز العريفي، (جدة، دار عالم الفوائد، بدون تاريخ طبع) ، ص139.

الركن الثاني: المتناظران ، ويقصد بالمتناظرين طرفا الحوار أو النقاش، (شخصان أو أكثر)، الذين سيتحاورون ويتجادلون حول الموضوع الذي سبق واتفقا عليه مع علم الطرفين التامِ بالموضوع ، وقواعد المناظرة والشروط وغيرها، فأحد الطرفين مُدّعٍ والآخر معتَرَضٌ عليه[1].

3 . فوائد المناظرة للطلاب :

لأسلوب المناظرة عدة فوائد في العملية التعليمية تعود على الطالب بآثارٍ إيجابية وفوائد جمة تفوق الكثير من الأنشطة التعليمية الأخرى . ويمكننا أن نستخلص بعض الفوائد التي يجنيها الطلاب من أسلوب المناظرة التعليمية منها:

- يتدرب الطلاب على التحدث باللغة العربية الفصحى.
- تساعد المناظرة على تنمية مهارات الطالب اللغوية .
- تُرسِّخ المناظرة عملية التعليم ، وخاصة في الجانب اللغوي ، لأن الطلاب عند إعدادهم للمناظرة يتعرّفون على جوانبِ الخلل والنقص لديهم ، فيحاولون سدّ هذا الخلل أو النقص لديهم .
- تفيد المناظرة في تنمية المهارات الأخرى لعملية التعليم : كالاستماع ، والكتابة ، والقراءة ، والتفكير السليم ، وتساعد الطلاب على المحاججة والنّقاشِ والدفاع .
- يستخدم الطلاب في مناظراتهم الأدلة والبراهين ، فينمّي ذلك لديهم التدقيق اللغوي، فيختارون الكلمات والجملَ بعنايةٍ، ويتجنبون ما يؤدي إلى ضعف أدائهم ، وتفيدهم هذه الجمل والعبارات فيما بعد في التعبير والكتابة وأثناء الاتصال أو الاختلاط بالناس [2] .

وليس الهدف من إجراء المناظرات بين الطلاب هو تخريج مناظرين ، وإنما الهدف هو الإسهام في تطوير تعليمهم وتمكينهم من المهارات اللغوية وخاصة مهارة المحادثة أو الكلام.

المبحث الثاني :

1 . مهارة الكلام وأهدافها:

أ . التعريف بمهارة الكلام :

يُطلق الكلام على الأصوات التي تكون مفيدة، أو المعنى الذي يدور في النفس أو الذهن ويتم التعبير عنه بالكلام. فالكلام هو فن من الفنون ، ومهارة أساسية ضمن المهارات اللغوية ، بل هي وسيلة رئيسة لتعلم اللغة العربية، حيث

---

[1] اللبودي، منى إبراهيم ، **الحوار فنّياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه**، (القاهرة، مكتبة وهبة ، 2003)، ص 41. الراسخ ، **تطوير أسلوب المناظرة**، ص 33 .

[2] عبداللطيف سلامي، **المدخل إلى فن المناظرة**، (قطر، دار بلومزبري، 2014)، ص50.

يمارس الإنسان هذه المهارة في حواراته ومناقشاته. وازدادت أهمية هذه المهارة في وقتنا الحاضر بسبب ازدياد الاتصال الشفهي بين الناس، لا سيما في عصر الاتصالات والأنترنت .

ينبغي التركيز على هذه المهارة كون اللغة العربية لغة اتصال ، فالكلام هو : الأصوات المفيدة التي تصدر عن الإنسان معبّرة عما يجول في خاطره، بصورة تعكس إمكانية امتلاك الشخص الكلمات الدقيقة والمنتقاة بشكل جيد بحيث تترك أثرا واضحا وبليغا في حياة الإنسان .

وتعطي مهارة الكلام للمتحدث سماتٍ ومعطيات عديدة منها:

- يمتلك المتحدث من خلال مهارة المحادثة الثقة بالنفسِ .
- زيادة إمكان تعلم اللغة العربية .
- إيصال الطالبُ أفكاره وآراءه وهمومه إلى الآخرين .
- تُدعّم المحادثة مكانة الشخص بين الناس، وتعطيه مجالا للحركة وحرية المخالطة مع الآخرين [1].

ب ـ أهداف مهارة الكلام بالنسبة للطلاب:

للكلام منزلة خاصة بين فروع اللغة العربية ، وهو من أهم أنواع النشاط اللغوي لكل الأعمار ، لأن الناس يستعملون الكلام أكثر من الكتابة أو القراءة، فالكلام هو من أهم وسائل الاتصال بين الناس ، فهو إذاً أهم جزءٍ في عملية التعليم وممارسة اللغة وتعليمها [2] . وفيما يلي أهم الأهداف المرجوةِ من مهارة الكلام:

- أن ينطق الطالب المتعلم الأصوات العربية نطقا صحيحا ، كما يؤدي أنواع التنغيم والنبر بأسلوب مقبول لدى أبناء اللغة الأصل .
- استعمال الطالب للحركات الطويلة منها والقصيرة .
- أن يعبّر المتعلم عن أفكاره وآراءه بأسلوب لغوي صحيح ومطابق لتركيب الكلمة أو الجملة في اللغة العربية ، لا سيما في تكلمه بالفصحى[3].
- يتيح الكلام للشخص أن يتكيف مع محيطه ومواقف الحياة المختلفة ، لأن الكلام يتضمن العديد من هذه المواقفِ مثال ذلك : السؤال والجواب، المناظرات ، الحوارات ، المباحثات ، إلقاء المواعظ والخطب و التوجيهات، والدخول في مناقشات وغير ذلك .

---

[1] ابتسام محفوظ، **المهارات اللغوية**، (الرياض، دار التدمرية، 2017)، ص 19.

[2] فتحي علي يونس، **أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية**، (القاهرة، دار الثقافة، بدون تاريخ طبع) ، ص 143.

[3] أزلان سيف البحاروم، **دور المناظرة باللغة العربية في تنمية مهارة المحادثة**، (ماليزيا، جامعة العلوم الإسلامية، 2019)، ص 46.

- تعويد المتعلم على السرعة في التعبير والتفكير، وكيف يواجه الطالب المواقف والحالاتِ الطارئةَ أو المفاجئةَ ، حيث يتعوّد الطالب على تنظيم تعبيره بالتدريب على جمع أفكاره وترتيبها منطقيا ، ومن ثم ربطِ الأفكار والمعلومات ببعضها البعض[1].
- يتعلم المتكلم من خلال المحادثة والاستمرار فيها على إتقان الملاحظة عندما يصف الأشياء أو الأحداث بتنوعها وتنسيقها ، فالمتعلم عادة ما يُهمل التدقيق في كلامه بعكس الكتابة ، فيجب أن يتمتع إتقانه بالسرعة المناسبة مع اختيار الألفاظ المناسبة لما يريده ، وكذلك عليه أن يتزوّد بالعبارات والتراكيب لأنه سيحتاج إليها في حياته وممارسته اللغوية[2] . هناك العديد من الأهداف الخاصة والعامة المتعلقة بمهارة الكلام ،ولكن لا مجال للوقوف عليها لأن البحث لا يتسع لها.

المبحث الثالث : توظيف أسلوب المناظرة في خدمة مهارة المحادثة وعملية تعليم اللغة .

أسلوب المناظرة هو استراتيجية يعتمد على فعالية الاتصال بين مجموعة من الطلاب حول موضوع معين يجري النقاش حوله ، فيكون لكل فريق مجموعة من الآراء ووجهات النظر حول الموضوع الذي يتناقشون حوله ، وينتهي عادة الحوار أو التناظر بين الطرفين بقبول أحدهما للآخر حسب ما يقدمه من حجج وبراهين .

على المعلم أن يختار للطلاب موضوعا للمناظرة يحمل بين طياته وُجْهات نظر مختلفة ومتضادة، وكموضوع يتناول مشكلة معينة في المجتمع ، وتتطلب المناظرة من الطرفين الالتزام بالضوابط والشروط المحددة، وينبغي أن يمتلك المتناظرون المهارةَ على توليد الأسئلة ومن ثم ترتيبِها وبناء الأدلة والبراهين .

1 ـ دور المناظرة في تعليم اللغة العربية وتطوير مهارة المحادثة :

المناظرة هي من الأنشطة الصفية التي لها دور فعّال في تنمية المهارات اللغوية ، وكذلك المهارات الاتصالية وعملية التفكير[3].

وينبغي على المتناظرين أن يلتزموا بآداب المناظرة لتكون مفيدة وذا قيمة علمية ، وهذه الآداب يجب أن تكون ضمن المناظرة ، أي ملازمةً لها ، ومن هذه الآداب[4]:

---

[1] أحمد فؤاد عليان ، **المهارات اللغوية ، ماهيتها وطرائق تدريسها** ، (الرياض، دار السلام ، 1992)، ص94.

[2] المرجع السابق .

[3] اللبودي، **الحوار فنّياته واستراتيجياته** ، ص37.

[4] سلامي، **فن المناظرة**، ص 52.

- تقييد الطرفين بالكلام المؤدب البعيد عن الطعن والجرح والاحتقار و الانتقاص ، فالاختلاف في وجهات النظر لا تمنع المتناظرين من إبداء الاحترام لبعضهم البعض ، فبالاحترام والأدب يجعل من المتناظرين يقبلون بالحق والأخذ به.
- يجب على المتناظرين الابتعاد عن السخرية والاستهزاء أو اللمز والضحك ، وكل فعلٍ من شأنه ازدراءُ الخصم أو رميهُ بأوصافٍ قبيحة وغير مؤدبة.
- على المتناظرين أن يلتزموا بالمنطق السليم والأدلة المقنعة أثناء عملية الحوار بتقديم البراهين والأدلة التي ترجح وجهة نظره وفكره .
- لا يجوز لأحد المتناظرين أن يتعرض لخصمه في شخصه وذاته ، وإنما يكون توجه المناظر إلى الفكرة التي تدور حولها المناظرة فقط.

هناك العديد من الآداب التي ينبغي على المتناظرين أن يتحلوا ويتقيدوا بها أثناء المناظرة [1]. قبل البدء بالمناظرة يحتاج الطلاب إلى موضوع للمناظرة (موضوع : سياسي ، اقتصادي، اجتماعي ، ...) أو أن يقترح المعلم موضوعا عليهم. والمتناظرون إما طالبان ، أو مجموعتان من الطلاب يقومون بالتحضير المسبق للموضوع وذلك بجمع المعلومات والأدلة والحجج ، ويكون المعلم أو طالبٌ من الطلاب مديرا للمناظرة . وأسلوب المناظرة مناسب للصفوف الصغيرة التي عدد الطلاب فيها قليل ، فيقوم المعلم بتقسيم الطلاب إلى مجموعتين وبعدها يبدأ النقاش بينهم حول الموضوع المختارِ والمعيّن[2] .

فالمناظرة بهذا الشكل تتيح فرصة العمل الجماعي وتبادل الآراء والمعلومات ، وهذان الأمران من السلوكيات الراسخة في عملية التفاعل داخل المجموعات الطلابية والتعليمية .

كما أن المناظرة تفيد في صقل المهارات التعبيرية لدى الطلاب من عدة جوانب ، من أهمها الجانب الاتصالي، لأنه عمليا سهل التنفيذ وله القدرة على جذب الطلاب، وكذلك استدعاء الانفعالات النفسية والذهنية لدى الطلاب[3]

2 ـ فوائد المناظرة في تطوير مهارة المحادثة :

المناظرة كما أسلفنا سابقا بأنها من الأنشطة والفعاليات الصفية والتي تفيد الطلاب في تحسين مستواهم اللغوي وتطوير الطلاقة الشفهية لديهم ، وتعطيهم الجرأة على الكلام والتحدث، والدافعيةَ على التعلم. كما أنها تُنمّي المهاراتِ الفكريةَ النقديةَ لدى الطلاب، بالإضافة إلى مهاراتِ التركيبِ والتحليل[4].

---

[1] الراسخ ، **تطوير أسلوب المناظرة**، ص 35.

[2] اللبودي، **الحوار فنيّاته**، ص73.

[3] الراسخ، **تطوير أسلوب المناظرة**، ص37.

[4] اللبودي، **الحوار فنيّاته** ، ص 75.

وهناك العديد من النتائج التي يحققها الطلاب ويكسبونها من استخدام أسلوب المناظرة في العملية التعليمية منها :

أ. الإحساس بالاستقلال : حيث يشعر الطالب المنخرط في المناظرة بالاستقلال ، أي أنه بإمكانه الاستقلال عن الناس والاعتمادُ على نفسه، لأن المناظرة تُشعره باستقلاليته الذاتيةِ، وفي نفس الوقت مشاركته للآخرين والتعاونُ معهم في خدمة تطوير عمليات ومهارات الاتصال اللغوي أو النشاط الاجتماعي مع الآخرين .

ب. شعور الطالب بالثقة بالنفسِ: من خلال مشاركة الطالب في المناظرات التي تُقام في قسم اللغة العربية عنده، تزداد ثقته بنفسه وبالآخرين الذين يُناظرهم، وكذلك بمحيطه العلمي والأكاديمي ، فيشعر الطالب بالثقة بالنفس وبأحاسيسه ومشاعره، وأنه قدّم شيئا مفيدا أظهر من خلاله شخصيته [1] .

ج. الانفتاح العقلي للطالب: من خلال مشاركة الطالب في المناظرات فإنه يطَّلع على الآراء والأفكار التي عند الآخرين، فتكون سببا في زيادة ثقافته وعلمه، وتكون هذه الآراء سبيلا أمامه لفتح قنوات الاتصال بمن هم أمامه وبشكل جدي وعميق. فثقة الطالب بنفسه تسمح له بالتعبير عن نفسه وأحاسيسه للآخرين بصدق وعُمقٍ مبتعداً في الوقت ذاته عن التكلف والسطحية ويؤدي ذلك بلغة عربية راقية وأداء مميز و رائع.

د. تطوير التنمية الفكرية لدى الطالب: المناظرة تزيد من معنويات الطالب وتدفعه إلى المزيد من التفكير والنشاط والبحث، فالله تعالى ميّز الإنسان بالعقل عن سائر الكائنات الأخرى ، فبالعقل يفكر ويتدرّب على المناظرة، مما يؤدي إلى تنمية قدراته الفكرية وازدياد مساحة التفكير لديه[2].

هـ. التفاعل مع الجمهور: الطالب المنخرط في المناظرة عليه أن يتفاعل مع الحضور الجماهيري أمامه، لأن المناظرة فنٌ من فنونِ الخطاب الجماهيري ، فلا بد للطالب أن يقيم جسور التواصل بينه وبين الحضور ، فيتوجه بخطابه إليهم ، ويقدم لهم الحجج والبراهين ، وأن يثيرهم بالأسئلة والتفسيرات والحركات التعبيرية، كل ذلك من أجل زيادة التفاعل بينه وبين الجمهور الذي هو موجود أمامه من أجل المناظرة.

و. التعليم على احترام العمل وتقديره : يتعلم الطالب المشارك في المناظرات العديد من القيم الإيجابية، فيتعلم الطالب احترام العمل الجماعي والمشاركة الوجدانية ضمن فريق العمل، وتقدير العمل الذي يقوم به على أنه قيمة كبيرة بحد ذاته [3].

---

[1] الراسخ ، **أسلوب المناظرة** ، ص 38.

[2] المرجع السابق ، ص 39.

[3] إبراهيم أحمد فارس ، **نشاط المناظرات بوصفه نموذجا حيا لتطوير مهارة الكلام**، بحث مقدم للمؤتمر الدولي، (إندونيسيا، سمارنج، المؤتمر الدولي، 2009)، ص 316 ـ 318 .

الخاتمة:

من خلال البحث يتضح لنا أن أسلوب المناظرة في تعليم اللغة العربية فعّالٌ ومفيد في تنمية وتطوير مهارة المحادثة لدى الطلاب المتعلمين ، حيث يستفيدون من المناظرة لغويا وفكريا وصوتيا، ونستنج من البحث ما يلي:

- اللغة العربية من أكثر لغات العالم انتشارا وتجددا ، كونها لغة القرآن الكريم والسنة النبوية والتراث الإسلامي.
- المسلمون في كل مكان يقبلون على تعلم اللغة العربية ، ليفهوا دينهم ويتعبدوا ربهم.
- لعملية تعليم اللغة العربية مهارات عديدة، منها على وجه الخصوص مهارة المحادثة أو الكلام.
- لتعليم مهارة المحادثة أساليب وأنشطة عديدة منها: أسلوب المناظرة أو التناظر بين الطلاب أنفسهم كأسلوب تعليمي للغة العربية.
- تُفيد المناظرة الطلاب في صقل مهاراتهم اللغوية وتطويرها ، كما أنها تمنح الطرب الحماسة والثقة بالنفس.
- للمناظرة دور مهم في تطوير مهارة المحادثة لدى المتعلمين، فهي تدفعهم إلى المزيد من التفكير والنشاط والبحث والعمل.
- من خلال المناظرة يتعلم الطالب الجُرأة ومواجهة الآخرين بالأدلة والبراهين.

المصادر والمراجع:

- ابتسام محفوظ، المهارات اللغوية، (الرياض، دار التدمرية، 2017) .
- إبراهيم أحمد فارس، نشاط المناظرات بوصفه نموذجا حيا لتطوير مهارة الكلام، بحث مقدم للمؤتمر الدولي، (إندونيسيا، سمارنج، المؤتمر الدولي، 2009).
- إبراهيم عبدالكريم السندي، الحوار والمناظرة في الإسلام، أحمد ديدات نموذجا في العصر الحديث، بحث في مجلة جامعة أم القرى للشريعة والدراسات الإسلامية، العدد 46، محرم 1430هـ .
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، (بيروت، دار صادر، بدون تاريخ طبع).
- أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية، ماهيتها وطرائق تدريسها، (الرياض، دار السلام، 1992).
- أزلان سيف البحاروم، دور المناظرة باللغة العربية في تنمية مهارة المحادثة، (ماليزيا، جامعة العلوم الإسلامية، 2019).
- الآمدي، عبدالوهاب حسين بن ولي الدين الآمدي، شرح الآمدي على الولدية في آداب البحث والمناظرة، (مصر، مطبعة عيسى البابي وأولاده، 1961م).

- الشنقيطي، محمد مختار الجكني، آداب البحث والمناظرة، تحقيق سعود بن عبدالعزيز العريفي، (جدة، دار عالم الفوائد، بدون تاريخ طبع).
- عبداللطيف سلامي، المدخل إلى فن المناظرة، (قطر، دار بلومزبري، 2014م).
- فتحي علي يونس، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، (القاهرة، دار الثقافة، بدون تاريخ طبع).
- فخر الراسخ ، تطوير أسلوب المناظرة بالمدخل الفعال في تعليم مهارة الكلام، رسالة ماجستير، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية، مالانج، إندونيسيا، 2012م.
- اللبودي، منى إبراهيم، الحوار فنّياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه، (القاهرة، مكتبة وهبة، 2003م).

آليات المناظرة وفاعليتها في تطوير مهارات التدريس الحديثة

د.كلي حنان[1]

د.فرحاتي فاطيمة[2]

الملخص

تسعى هذه الورقة البحثية لتقديم تصورا مفاهيميا ومعرفيا حول آليات فن المناظرة في علاقتها بالتدريس كفاعلية ترتقي بدرجات الرؤى النظرية إلى حد المهارة الإبداعية ضمن مكتسبات فكرية خلاقة تتجاوز خيارات التعليم التقليدية التي لم تعد تفي بالغرض المطلوب في ظل تحديات العصر الراهنة، التدريس مهنة كانت وما تزال من المهن التي تتطلب إعدادا جيدا وليس مجرد أداء آلي يمارسه الفرد، وذلك من خلال تدريب الناشئة على مهارات التحدث والاقناع والمحاجة والتفنيد والرد والتفكير المنطقي والتحليل وغيرها من الأساليب الفنية والتقنية التي تساعد المتعلم على بناء معنى لما يتعلمه، وتنمي ثقته في قدراته على حل المشكلات وصناعة القرار بالاعتماد على معالجة المهام بعيدا عن تطبيقات جاهزة تضيق مدارك التواصل والتفاوض والمشاركة مع الآخر، وهذا الهدف إنما يتطلب إعدادا سليما وجادا لطرائق واستراتيجيات ممنهجة تتناسب وحاجيات السيولة المعرفية المتدفقة في هذا العالم سريع التطور والتغير وتوظيفها في استثارة التفكير والابتعاد عن التلقين الذي يلغي تمثلات الابداع والمنافسة الإيجابية، ويعد التعلم بالمناظرة أبرز وأهم الطرق التي تعزز تلك الفعاليات النشطة للذهن لدى المتعلمين باعتبارها تقوم على عنصر التشويق والمرونة باستخدام مختلف العمليات العقلية التي تدعم التفكير الاستقرائي في إثبات الحقائق ومقارنتها ببعضها.

الكلمات المفتاحية: فن المناظرة، الرؤى النظرية، التعليم، الاقناع، التفكير المنطقي.

مقدمة:

إن الاهتمام بمهنة التدريس والوعي بضرورة وإصلاح التعليم قد عرف في الآونة الأخيرة محاولات جادة ومصيرية نحو رسم أولى خطوات التغيير والسير نحو التطور وفق رؤية حضارية تواكب التطورات التكنولوجية الحديثة والمعاصرة في العالم ككل. وتأتي هذه الدراسة المبسطة والموجودة إلى حد ما لتقديم تصورا مفاهيميا ومعرفيا حول إحدى أهم آليات الجديدة والمتمثلة في "المناظرة" في توضيح علاقتها بالتدريس كفاعلية ترتقي بدرجات الرؤى النظرية حد المهارة الإبداعية ضمن مكتسبات فكرية خلاقة تتجاوز خيارات التعليم التقليدية التي لم تعد تفي بالغرض المطلوب في ظل

[1] أستاذ محاضر، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، laklihanane@gmail.com.

[2] جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر2، fatima.ferhati@uiv-alger2.dz

تحديات العصر الراهنة، فالتدريس مهنة كانت وما تزال من المهن التي تتطلب إعدادا جيدا وليس مجرد أداء آلي يمارسه الفرد وذلك من خلال تدريب الناشئة على مهارات التحدث والإقناع والمحاجة والتفنيد والرد والتفكير المنطقي والتحليل وغيرها من الأساليب الفنية والتقنية التي تساعد المتعلم على بناء معنى لما يتعلمه، وتنمي ثقته في قدراته على حل المشكلات وصناعة القرار بالاعتماد على تضييق مدارك التواصل والتفاوض والمشاركة مع الآخر، وهذا الهدف إنما يتطلب إعدادا سليما وجادا لطرائق واستراتيجيات ممنهجة تتناسب وحاجيات السيولة المعرفية المتدفقة في هذا العالم سريع التطور والتغير، وتوظيفها في استثارة التفكير والابتعاد عن التلقين الذي يلغي حقيقة تمثلات الإبداع والمنافسة الإيجابية .فما المناظرة ؟ وما مدى فعاليتها في تطور التعليم والنهوض به في زمن التكنولوجيا الحديثة؟

- **مفهوم المناظرة:**

المناظرة لغة: مصدر الفعل الرباعي (ناظر) المزيد بحرف لإفادة المشاركة، وهي أن تناظر أخاك في أمر إذا نظرتما فيه معا كيف تأتيانه»[1]

فهي كلمة مشتقة من النظر ويعود معناها أيضا إلى الفكر والتراوض والجدال، والنظر ما يقابل ويماثل نظيره وعليه فإن المناظرة تعني مقابلة الحجة بالحجة ودحض الرأي بالرأي المقابل.

وهي في الاصطلاح: شكل من أشكال الخطاب العام وهي عبارة عن مواجهة بلاغية بين متحدثين اثنين أو أكثر حول قضية معينة ضمن وقت محدد، وحسب التعاريف الواردة في القاموس وفي بعض الآراء بشكل عام فإن المناظرة هي الفكر وهي النظير والمثل وهي إلى جانب ذلك: « محاورة بين شخصين أو أكثر يقصد كل منهما إبطال قول الآخر من أجل الوصول إلى الحقيقة والصواب»[2]

وهي: « النظر من جانبين في مسألة معينة قصد إظهار الصواب، ويعرف المناظر بعدة مصطلحات فهو العارض أو المعترض ويجب أن يكون لعرضه أو اعتراضه أثر هادف ومشروع في اعتقادات من ينتظره سعيا وراء الإقناع والاقتناع برأي صائب».[3]

وتعرف المناظرة أيضا باعتبارها محاورة تعبر عن مواجهة بين طرفين يتم دعم الخطاب فيها من خلال الحجج والبراهين مما يؤكد أن: « المناظرة ليست مجرد نقاش عقيم أو جدل غير مجد بل هي أسلوب محاجة له بنية معينة يجب التقيد بها والالتزام بقواعدها كما أن لها ضوابط محددة تحكم طريقتها وجريانها إضافة إلى القواعد الصارمة التي تضبط سلوك

---

[1] **كتاب العين** ، (القاهرة، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2004)، ص832 الفراهيدي الخليل بن أحمد.

[2] محمد الأمين الشنقيطي، **آداب البحث والمناظرة**، (القاهرة، مكتبة ابن تيمية، مكتبة العلم جدة، د ط، د ت)، ص 03.

[3] طه عبد الرحمن، **في أصول الحوار وتجديد علم الكلام**، (المغرب، المركز الثقافي العربي، ط2، 2008)، ص 46

المتناظرين خلال عملية التناظر وتحكمه، وعلاوة على ذلك فإن المتناظر أحيانا قد يجد نفسه في موقف يقدم فيه حججا تتناقض مع مبادئه أو تتعارض مع معتقداته، أو تخالف ما هو مؤمن به، وقد يكون أيضا في موقف المدافع عن أمور لا يقتنع بها البتة».[1]

ومن هذا المنطلق يتضح أن المناظرة تعتمد جملة من المواضيع ضمن قضية تشمل فريقان أو أكثر وقد: « تنبهت مؤسسات تعليمية مختلفة في العديد من دول العالم نظام المتناظرات في الأنشطة المدرسية كأداة تعلمية تهدف إلى ترسيخ ثقافة الحوار وجعلها قناعة ثابتة في التفكير والسلوك وتسعى من خلالها إلى تهيئة الأجيال لاحترام رأي الآخر وخصوصياته، وتعليم الناشئة طريقة التعامل مع الآخرين بوسيلة عصرية حديثة ... ومنه ما فتئ العديد من المدرسين والباحثين والأكاديميين والمتخصصين ينادون بدمج أسلوب المناظرات في منهج التربية والتعليم حتى يخلقوا فضاء يشجع على قيم ومبادئ الحوار المتوازن والتعايش المفتوح والهادف والتعاون المثمر والاحترام المتبادل مما يسهم في التحدي للصور النمطية الخطأ والأفكار المسبقة عن الآخر».[2]

أهداف المناظرة:

تعتبر إستراتيجية المناظرة الصفية أهم مناهج التدريس الحديثة باعتبارها تستند على جملة من الأهداف أبرزها:

- تنمية الروح العلمية وتشجيع الطالب على الإبداع.
- تعزيز مبدأ التعاون والتكامل بين الجماعة.
- تعلم النقد الموضوعي البناء ونبذ التطرف من خلال احترام آراء الآخرين.
- استعادة الثقة بالنفس والاعتراف بالقدرات الفردية وتعزيزها.
- اكتساب المهارات والخبرات الذاتية داخل الصف.
- نشر الوعي الثقافي بين الطلاب.
- هي وسيلة عرض واتصال لفظي يتم ترقيته وتنميته بالتعود على الإصغاء الجيد.

- **إجراءات المناظرة**

تدور المناظرة أمام المتعلمين، وقد يقوم بها أشخاص متخصصون يدعوهم المعلم إلى الصف، أو بعض متعلمي الفصل أنفسهم. وللمناظرة قائد يديرها ويلخص الآراء، ويعطي الفرصة المتكافئة للأعضاء لإبداء الرأي، وفي نهاية المناظرة تتاح الفرصة للمتعلمين لتوجيه الأسئلة، ولمناقشة الأعضاء حول آرائهم.[3]

---

[1] عبد اللطيف سلامي، **مدخل إلى فن المناظرة**، (الدوحة، مؤسسة قطر للنشر، ط1، 2014) ، ص 45.

[2] المرجع نفسه، ص45.

[3] أحمد حسن علي، **طرائق التدريس الحديثة** ، في:https://www.new-educ.com /، (2022/12/23)

ايجابيات وسلبيات المناظرة

مزايا الطريقة–ا

تفيد المناظرة في تعليم الطلاب احترام وجهات النظر المغايرة لآرائهم الشخصية–

أن يفرق الفرد بين اتجاهه نحو الرأي وصاحب هذا الرأي.

تفيد المناظرة في تعلم كيفية التعبير الدقيق عن الفكرة المطروحة، والقدرة على اختيار الألفاظ بدقة، والتفكير المنطقي والحجة في الإقناع.

عيوب الطريقة–ب

لا تتناسب مع كل الدروس–

قد تؤدي إلى فوضى إن لم يحسن المعلم تنظيمها–

– قد تؤدي إلى التعصب للآراء.[1]

أنواع المناظرة

النوع	حقيقية	تنافسية	استعراضية
الهدف	التوصل إلى الحقيقة	الفوز	الاستعراض
المشاركون	العامة	المتنافسون	الممثلون
اختيار الموقف	جائز	غير جائز	حرية نسبية
الاتفاق مع الفريق الآخر	ممكن	غير ممكن	حسب هدف الاستعراض
الحجج والموقف	تبنّي	تكلّف	تمثيل

المصدر: دليل تدريب المتناظرين، مرجع سابق

تاريخية مفهوم المناظرة:

المناظرة قديمة قدم الفكر فهي:« فن قديم يضرب بجذوره في أعماق التاريخ، فلطالما أحب الإنسان عرض أفكاره على غيره والدفاع عنها، فقد أرسى القرآن الكريم أركان هذا الفن مؤكدا أن المناظرة هي أرقى سبل الإقناع والمحاورة كما قدم لنا نماذج رائعة في فن المناظرة كالحوار بين الله عز وجل وملائكته، وبين الأنبياء وأقوامهم وبين الأب وابنه

[1] المرجع نفسه.

وبين الأخ وأخيه .لم يكن عصر من العصور الإسلامية يخلو من وجود مناظرات ومحاورات ومناقشات وقد ازدهر هذا الفن وعرف ذروته في عصر نهضة العرب والمسلمين الحضارية» [1].

مقاربة مفاهيمية:

أ. بين المناظرة والحوار:

أما الحوار فقد قيل عنه أنه ضرب من الأدب الرفيع وأسلوب من أساليبه وهو: «نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين يتم فيه تبادل الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا يستأثر به أحدهما عن الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب»[2].

وقد ترد عند ذكر مصطلح الحوار مصطلحات أخرى متقاربة مثل الجدل والمحاجة.

أما الجدل فهو: «دفع المرء خصمه عن إفساد قوله بحجة أو بشبهة أو يقصد به تصحيح كلامه، وهو الخصومة في الحقيقة»[3].

وفي العلاقة ما بين الحوار والمناظرة يمكن اعتبار أن الحوار يضم المناظرة وغيرها بمعنى أن المناظرة فرع من فروع المحاورة على اعتبار أن المحاورة هي عرض لوجهتين من النظر أو هي نوع من توضيح خصائص مختلفة لأمرين، بينما المناظرة محاجة فيها الغالب والمغلوب بالحجة والبرهان والدليل وبإقحام الخصم في رأيه وإبطال حجته وهي: «تعتمد بالدرجة الأولى على قوة الحجة بقدر ما تعتمد المحاورة بمفهومها الأوسع على سعة الخيال وحضور البديهة والإلمام التام بأدق التفاصيل وأدق خصائص ما يدور الحوار من حوله من صفات ظاهرة أو خفية، ومما يدرك بالحواس أو يحاط به معنى»[4].

وللإشارة فرغم اختلاف المفاهيم والمقاربات في بعض التفاصيل المتعلقة بالمعنى إلا أن حلها يترك في كونه مجالا للحديث بين اثنين أو أكثر ويبدو أن الفرق بينهما إنما هو: «فرق اعتباري يرجع إلى شهرة بعض المصطلحات في زمن دون آخر، فقد ساد في عصر من العصور مصطلح المناظرة في كل بحث بين اثنين في مسألة علمية حتى تكاد لا تجد مصطلح الحوار عند المتقدمين، ثم ساد في هذا العصر مصطلح الحوار في ذلك المعنى بعينه حتى لا تكاد تسمع غيره»[5].

---

[1] عبد اللطيف سلامي، **مدخل إلى فن المناظرة**، مرجع سابق، ص 45.

[2] الزمزمي يحي، **الحوار وآدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة**، (الأردن، دار المعالي، دط، 2002)، ص22.

[3] الجرجاني، **التعريفات**، (بيروت، دار الكتب العلمية، دط، 1983)، ص 85.

[4] زيادة خليل، عبد المجيد، **الحوار والمناظرة في القرآن الكريم**، (القاهرة، دار المنار، دط)، ص18.

[5] الكتاني محمد، **ثقافة الحوار في الإسلام**، (المغرب، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دط، 2007م)، ص78.

ويبدو إضافة لما سبق أن تلك المفاهيم تقف على نمط امتداد لموقف يهدف صاحبها من خلاله التركيز على جملة من الآراء في سياق منظم ومركز ينتج إزاء ذلك عن حالة تقارب بين طرفين أو أطراف متعددة دون افتراضات محتملة بل توضع على نافذة منفتحة على التعايش الجاد والمتسامح عادة.

ب. آداب الحوار في إطار ما تقتضيه المناظرة الجيدة:

من أهم هذه الآداب:

– تقيد كل من الفريقين بالحديث المهذب البعيد عن كل طعن وتجريح أو احتقار لوجهة النظر التي يدعمها أو يدافع عنها من يناظره.

– تجنب الاستهزاء والسخرية.

– تخلي كل من الفريقين المتناظرين عن التعصب لوجهة نظره.

– التزام الطرق المنطقية عند المناظرة والحوار مثل: تقديم الأدلة التي تثبت أو ترجح وجهة النظر التي يتبناها الفريق أو المناظر.

– عدم الطعن في أدلة المتناظر إلا ضمن الأصول المنطقية أو القواعد المتعامل بها في إطار التناظر.»[1]

8. المناظرة كأحد آليات التدريس الحديثة:

يعد التعليم بالمناظرة من أبرز وأهم الطرق الحديثة التي تلبي متطلبات العصر الحديثة التي تعزز تلك الفعاليات المنشطة للذهن لدى المتعلمين باعتبارها تقوم على عنصر التشويق والمرونة باستخدام مختلف العمليات العقلية للمدركات الذهنية التي تدعم التفكير الاستقرائي في إثبات الحقائق ومقارنتها ببعضها لاستخلاص جملة من وجهات النظر الصحيحة والتي تؤدي في النهاية إلى احترام آراء الآخرين وتمكنهم من النظر إلى الأمور بطريقة مختلفة مشبعة بجرأة الفضول المعرفي التي يتم التعبير عنها من خلال كلام هادف وصيغ تستحضر فيها الشواهد التي تدعم المقولات المطروحة للنقاش.

فالتعليم بالمناظرة إستراتيجية حديثة تعتمد على أنشطة اتصال بين مجموعة من الطلاب تستخدم وفق سياق منهجي خاص بالمتعلمين وفي مواد دراسية مختلفة ومتنوعة: « ليصبح المتعلم من خلال ذلك مشاركا بناء في عملية التدريس بدلا من مجرد متلقي للمعرفة حيث يتحمل مسؤولية الخطاب والتفسير الصحيح للقضية ... هدف المناظرة ليس تخريج مناظرين ولكن الغرض منها هو تزويد الطلاب بمجموعة متنوعة من المهارات والقدرات التي نادرا ما يتم الحصول عليها في مكان واحد».[2]

---

[1] عبد اللطيف سلامي، **مدخل إلى فن المناظرة**، مرجع سابق، ص 46.

[2] هالة باي ،**شرح استراتيجية المناظرة** ،في:https://w.mta.sa/2022/06/18 /، (2023/01/07)

ويمكن تقديم تصنيفا لهذه المهارات من خلال تقسيمها إلى ثلاث مجموعات وهي:

« التفكير المنطقي والتحقيق، والقدرة على تطوير الحجج والأدلة لتحقيق الاستنتاج الأكثر منطقية، والتعبير عن الأفكار ونقل المعلومات وكذلك البحث العلمي وقدرات تدوين الملاحظات كلها أمثلة على المواهب الفكرية .... تشمل المهارات الاجتماعية مهارات الحوار والتواصل والاستماع فضلا عن احترام وجهات النظر المختلفة والقدرة على التعاون .... ما يتعلمه الطلاب من الأفكار المشتركة لكلا الجانبين، قارن وجهات النظر، ثم رسم وجهة النظر المناسبة حتى يروا الأشياء بطريقة جديدة»[1].

أ. إجراء البحوث لغرض التناظر

تلعب البحوث دورا بالغ الأهمية في المناظرات فبغض النظر عن مدى بالغتنا أو شغفنا بصياغة الخطابات، سنجد أنفسنا وجها لوجه مع مجلة من العقبات، إن لم تكن بحوزتنا المعلومات الأساسية والأدلة اللازمة لدعم حججنا والبحث الدؤوب والفعال والمستمر لن يزودنا بالأدلة التي نحتاجها لدعم حججنا فحسب، بل وسيساعدنا أيضا على تشكيل وتأطري حجتنا وردنا على الفريق الخصم، يوجد نوعان من النُهج التي يكننا استخدامها للاستعداد للمناظرات، يتمثل النهج الأول في البحث المفتوح أو البحث العام، ولا تقتصر هذه المنهجية على مقولة محددة أو موضوع معين، بل تم تصميمها للحرص على إطلاع جميع المتناظرين دون استثناء بشؤون الساعة والقضايا ذات الأهمية، سواء على الصعيد السياسي أو الاجتماعي أو البيئي أو الاقتصادي ، وأحدث القضايا المطروحة للنقاش ويمكننا البحث المفتوح والعام من تقدير وتقييم مختلف الحقائق ووجهات النظر بشكل نقدي.

ب. الخطة التي تتبعها المكتبة في تنفيذ المناظرات:

- تشكيل جماعة المناظرات في بداية العام الدراسي.
- تقوم المكتبة بوضع برنامجًا للمناظرات وموضوعاتها.
- تنفذ المناظرات تحت إشراف المكتبة وبالتعاون مع الجماعات الأخرى.
- يتم عقد اجتماع مع جماعة المناظرات بداية كل شهر للاتفاق على إعداد وتنظيم المناظرة.
- يجب أن تحمل المناظرة وجهتي نظر متعارضتين.
- يتم اختيار الطلاب المشتركين على مستوى عال من التخصص والثقافة والمعرفة والخبرة من داخل المجتمع المدرسي ومن الممكن أن ينضم لكل فريق شخصية من الشخصيات البارزة داخل المجتمع المدرسي.
- يقود المناظرة شخص محايد (طالب) يديرها وينظمها، ويقوم بتحديد نقاط الاتفاق والاختلاف بين الفريقين.

[1] المرجع نفسه.

– تتولى جماعة المناظرات بالتعاون مع جماعة الإذاعة بالمدرسة الإعلان عن موعد المناظرة في الإذاعة المدرسية ولوحة الإعلانات.

– يتم إعداد معرض صغير للكتب والدوريات المتخصصة التي تتناول موضوع المناظرة.

– إعداد قائمة ببليوجرافية عن الموضوع حتى يتمكن المشاركون والحاضرون من التجاوب والمشاركة الإيجابية في موضوع المناظرة.

– يتم تسجيل المناظرة على شريط كاسيت أو C.D والاحتفاظ بها.

– إن أمكن يتم تصوير المناظرة.

9. عناصر تقييم المناظرة:

اختيار الموضوع ومدى مناسبة الأحداث والقضايا التي يلزم توعية الطلاب فيها وعدد المشاركين في كل مجموعة ومدى فاعليتهم في التعبير وإبداء الرأي والمواجهة ودوره الأساسي في إدارة المناظرة.

مدى الوصول إلى الرؤية الشاملة للموضوع وتتوقف نجاح المناظرة على عدة عوامل أهمها حداثة الموضوعات والإعداد الجيد لها.

10.إستراتيجية التدريب على المناظرة في مجال التعليم:

لا بد لمن يهتم بفن المناظرة أن يمتلك إستراتيجية واضحة ودقيقة حتى يصل إلى الغاية المرجوة لاسيما في مجال التدريس وللمعلم أن يختار النموذج الذي يتلاءم مع الموقف التعليمي الذي يخصه ويخص طلبته ومتعلميه بمعنى:« أن يقدم نموذجا للمناظر لتعليم الطلبة مهام المناظر وذلك بأداء مناظرة مصغرة لجزء صغير من الدرس يلعب فيه المعلم دور أحد الأطراف لنقل أساليب المناظرة وتدريب المتعلمين على الكلام المعبر والهادف والجرأة في تقديم البراهين والأدلة وتقبل الآراء والإيمان بتعددها ...كما يتطلب منك قبل توظيف المناظرة التدرب على نموذج الحكم حتى تكون حكيما متقنا لأسس المناظرة وقواعدها وشروطها وآدابها»[1].

11–خطوات التعليم بالمناظرة:

– تقديم الموضوع بشكل واضح يجمع معلومات من خلال آراء أولية ينجزها الطلبة فيما بينهم.

– إنشاء الفرق وتقسيم الأدوار بين الطلبة، وذلك من خلال التصويت والاقتراع الذي يتم داخل الصف لتقسيم طرفي المناظرة.

– تنظيم حصص التنظير حتى لا ينساق النقاش نحو الفوضوية.

[1] أروى نادر بنيان ، **إستراتيجية المناظرة في التعليم**، https://www.new-educ.com/،(2023/01/03)

– توضيح وجهات النظر من خلال منهجية يتيحها المعلم ويسمح بها حيث لا يكون التحدث بين الطلبة متداخلا فيما بينهم وهو ما يسمى بهيكل المناظرة السليمة.

– ضرورة وضع قواعد صارمة وملزمة للجميع داخل الصف منا يساعد على مبدأ تكافؤ الفرص وإتاحة مجال المشاركة بالنقاش لجميع الطلبة دون استثناء.

– استخدام البيانات اللازمة التي تفيد النتائج المتوصل إليها من خلال المناظرة للحصول على النقاط التي تخدم أهداف المناظرة بين الطلاب.

12.أطر ونماذج توظيف المناظرة كإستراتيجية تعليمية:

على الرغم من أن لطريقة المناظرة أثر تعليمي واضح في مختلف أنواع العلوم والمعرفة إلا أنه في مجال تعلم اللغة تعد أسلوبا تدريسيا أكثر نجاعة ومن ثم فلا بد من الوقوف في حديثنا عن توظيف المناظرة في مجال التعليم عند بعض التجارب التي: «أفادت من استخدام إستراتيجية المناظرة في التعليم بعامة وفي تعليم اللغة بخاصة، إذ تعد المناظرة مصطلحا شائعا في المدارس الثانوية والكليات الأمريكية واستخدمت لتنمية مهارات الطلاب الشفوية ومهارات التفكير المنطقي بلغتهم الأم»[1].

ويمكن أن نذكر تجربة متعلقة بالعالم العربي من خلال اللغة العربية إذ:« أفادت بعض الدول العربية والإسلامية من استخدام إستراتيجية المناظرة في تعليم اللغة العربية سواء للناطقين بها أم للناطقين بغيرها، ومن أولى التجارب في هذا الميدان التجربة الماليزية إذ بادرت الجامعات الماليزية وفي مقدمتها الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا إلى الإفادة من فن المناظرة تربويا لتحقيق مهارات مستعملي العربية وتطويرها فعقدت مسابقات المناظرة العربية على مستوى المدارس والجامعات المحلية والإقليمية، وقد أتت هذه التجربة الفريدة أكلها فنشأ جيل جديد من الطلاب الماليزيين القادرين على الإمساك بزمام العربية والتعبير بها عن آرائهم وأفكارهم ورغباتهم، وقررت الجامعة إدخال مادة المناظرة مقررا دراسيا على طلاب المرحلة الجامعية الأولى ضمن المواد غير الصفية المعتمدة لتشجيعهم على استخدام العربية، وأقيمت عدة مسابقات للمناظرة بالعربية بين الجامعات الماليزية منها مسابقة المناظرة بين الجامعات الماليزية ومسابقات المناظرة بين جامعات الإسبان ومسابقة المناظرة الملكية ومسابقة المناظرة بين دول منظمة التعاون الإسلامي»[2].

أما في الجزائر فنجد المفكر الاقتصادي «أمرتيا سن» صاحب السبق المعرفي في موضوع التنمية الإنسانية، ودراسته الميدانية والتحليلية لاقتصاديات الدول النامية، الرامية لتحسين المورد البشري من خلال حركيته التي تؤدي أساسًا إلى

---

[1] Timothy Stewart and Gene Pleisch**, Developing Academic Language Skills and Fluency Through Debate**, (Miyazaki International College,ed1,1998),p22.

[2] حاج إبراهيم مجدي وآخرون، **تجربة الجامعة الإسلامية بماليزيا في الإفادة من فن المناظرة العربية في تحسين الأداء اللغوي الدراسي للغة العربية**، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، العراق، م 103، ع 11،(2011،أيلول)، ص 369.

تنمية اقتصادية تساهم في العملية التنموية، وتأكيد أن العمل الحركي والاتصالي المساهم في خيار العدالة الاجتماعية التي لا تقل أهمية عن باقي الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية، بمعنى ضرورة وجود إرادة من أجل تفعيل العمل التشاركي في مختلف المجالات والميادين.

وفي هذا الإطار ساهم نادٍ أدبي بجامعة تيارت ملحقة قصر الشلالة، والذي يحمل أحد أسماء علماء الجزائر في اللسانيات، والذي دافع بقوة عن اللغة العربية في المحافل الدولية والوطنية، إنه البروفسور عبد الرحمن الحاج صالح الذي ترأس المجمع الجزائري للغة العربية التابع لرئاسة الجمهورية بموجب قانون رقم 86-10، والذي ساهم في إطلاق مشروعه الثقافي والعلمي تحت لواء مؤسسة أطلق عليها اسم «الهيئة العليا للذخيرة العربية»، في حين لم يبق طموحه حبيس الأوراق والمجلات، بل ساهم بطرحه سنة 1988 بإنشاء جوجل عربي يهتم بالدراسات اللغوية وفق المتطلبات الحديثة

وقد أطلق نادي عبد الرحمن الحاج صالح مشروع فن المناظرة والمحاكاة، بالملحقة الجامعية قصر الشلالة تيارت، وسط تفاعل كبير من الطلبة والطالبات.

خاتمة:

يبحث كل معلم اليوم في إطار أطوار التعليم المختلفة عن إستراتيجية معينة يجاري أساليب التعليم الحديثة في اعتمادها على تفعيل الدور النشط بين المعلم والمتعلم بشكل أكثر إيجابية وفاعلية ويعد التعليم بالمناظرة أبرز هذه الأساليب التي تكسب المتعلم مهارات واتجاهات معرفية تخلي ذهنه من التلقين وللتعلم الصم ولتدخله في عالم من التدبر والفكر والعمل الجماعي الذي يخلق نوعا من المنافسة الشريفة بين الطلبة ويكسبهم إثر ذلك جرأة وخبرة في المجال الذي يتخصصون فيه ومن خلاله يستطيع الطالب في النهاية من إدارة ذاته وفق حرية الفكر يلتزم فيها بالموضوعية والجدة والصرامة وهذا هو المطلوب إلى جانب مطالب إيجابية أخرى.

المصادر والمراجع

- صالح عباد الحجوري، توظيف المناظرة في تعليم العربية للناطقين بغيرها دراسة وصفية تحليلية، مجلة التجديد، ماليزيا، م23، ع46، 2011م.
- الجرجاني، التعريفات، (بيروت، دار الكتب العلمية، د.ط، 1983م).
- الزمزمي يحي، الحوار وآدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، (الأردن، دار المعالي، دط، 2002م).
- عبد اللطيف سلامي، مدخل إلى فن المناظرة، (الدوحة، مؤسسة قطر للنشر، ط1، 2014).
- حاج إبراهيم مجدي وآخرون، تجربة الجامعة الإسلامية بماليزيا في الإفادة من فن المناظرة العربية في تحسين الأداء اللغوي الدراسي للغة العربية، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، (العراق: م 103، ع 11، 2011م أيلول).
- طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، (المغرب، المركز الثقافي العربي، ط2، 2008م).
- الكتاني محمد، ثقافة الحوار في الإسلام، (المغرب، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دط، 2007م).
- محمد الأمين الشنقيطي، آداب البحث والمناظرة، (القاهرة، مكتبة ابن تيمية، مكتبة العلم جدة، د ط، د س).
- زيادة خليل، عبد المجيد، الحوار والمناظرة في القرآن الكريم، (القاهرة، دار المنار، دط، س ط).
- الفراهيدي الخليل بن أحمد،كتاب العين، (القاهرة، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2004م).
- Timothy Stewart and Gene Pleisch, Developing Academic Language Skills and Fluency Through Debate, (Miyazaki International College,ed1,1998)

دور المناظرة الافتراضية في إثراء الدرس الحديثي "كتاب تهذيب الآثار للطبري نموذجًا"

د. أسماء البغا

Dr. Öğr. Üyesi Asmaa ALBOGHA [1]

ملخص

تهدف الدراسة إلى الحديث عن المناظرات الافتراضية التي غدت منهجاً علمياً مستخدماً في البحث والتأليف، من خلال الفنقلة وهي عبارة عن مناقشة محاور مفترض بطريقة علمية مقنعة مع الحجج والبراهين، فذكرت الفرق بينها وبين المناظرة الحقيقية، وتحدثت عن أسباب استخدامها من قبل العلماء في عرض علومهم إلى جانب أسلوب التقرير والحوار المباشر في سبيل تحقيق أغراضهم العلمية، وسعياً منهم في جذب انتباه القارئ واستمالته وإثارة أفكاره. وقد شاعت الفنقلة في مؤلفات أعلام الفكر الإسلامي بهدف نشر المعرفة والحقيقة، ومن بين هؤلاء الإمام الطبري الذي استخدم أسلوب المحاورة في القضايا الحديثية التي رأى أنها قد تلتبس على القارئ، ووظفها في كتابه تهذيب الآثار الذي جمع فيه أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام بتحريرها وتهذيبها وذكر اختلاف العلماء وحججهم فيها، في سبيل تحقيق أغراض عديدة أثرت الدرس الحديثي من مثل: نقل الأحاديث وإيرادها، والاستدلال، وإزالة اللبس، والتمثيل، والتعليل، وذكر الخلافات بين الفقهاء، وشرح الأحاديث. فأسهمت بذلك في تقدم الدرس الحديثي وتطوره، وتوضيح ما أشكل من قضايا الحديث ومسائله، وعكست ما تبناه كل فريق من النتاج الفكري.

الكلمات المفتاحية: الحديث، المناظرة الافتراضية، الفنقلة، الطبري، تهذيب الآثار.

مدخل:

كان لتطور فنون البحث العلمي لدى العلماء أثر كبير جعلهم يخرجون عن الصورة التقليدية في عرض مادتهم العلمية، حيث ابتدعوا طرقاً علمية جديدة، من بينها المناظرات المتخيلة كوسيلة للحوار والجدال والحجاج، فافترضوا المحاوِرَ والمُـنَاظِر في كتبهم ضمن مناظرات افتراضية، والغرض من توظيفها يعتمد على العالم أو المؤلف، بخلاف الفنقلة التحقيقية الاستدلالية، وهو أسلوب قائم على السؤال المشوق والجواب المحقق، وقد سلكه بعض العلماء لأغراض علمية، فغدا هذا النوع من المناظرات منهجاً علمياً في البحث والتأليف، إضافة إلى ما يحمل أهمية قصوى في عرض المادة العلمية، فلم يكن على الإطلاق ترفاً عقلياً أو جدلاً عقيماً. ومن بين العلماء الذين لجؤوا إلى هذا الأسلوب الإمام الطبري في كتابه تهذيب الآثار الذي جمع فيه أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام بتحريرها وتهذيبها وذكر اختلاف العلماء وحججهم فيها، ونظراً لما لهذا الكتاب من قيمة علمية وشهرة نابعة من شهرة مؤلفه أولاً،

[1] Bayburt Üniversitesi, İlahiyat Fakültesi, ORCID 0000-0002-3333-6382, Asmaalbogha@bayburt.edu.tr

ومن منهجه المتفرد ثانياً، اخترت هذا الكتاب ميداناً لدراسة المناظرة الافتراضية، وعزمت في هذه الورقة المقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول حول فن المناظرة، على الحديث عن المناظرة الافتراضية وما يتعلق بها، بعدها انتقلت إلى كتاب تهذيب الآثار للإمام الطبري فحاولت الإلمام بالصور والمواضع التي استخدم فيها الإمام هذا الأسلوب الحواري الافتراضي، ومن ثم تقييم الإسهام الذي قدمته المناظرة الافتراضية في إثراء الدرس الحديثي في مجال نقل الحديث والاستدلال وإزالة اللبس والتعليل والتعارض والتمثيل. والله ولي التوفيق.

المبحث الأول: المناظرة الافتراضية:

هي أسلوب فريد في البحث العلمي وفناً من فنونه، تطرح في أسلوب المحاورة المتخيلة، فالعالم ربما يجيب عن قضية أثارها عالم آخر، أو يفترض سائلاً يجادله من خلال الفنقلة، وهي ليست لتذوق الأدب وإنما مهارة للجدل، وفيما يلي بيان التعاريف التي عُرفت بها وأشهر ألفاظها والفرق بينها وبين المناظرة الحقيقية والأسباب التي جعلت العلماء يستخدمونها.

1. تعريفها وألفاظها:

عُرفت بأنها: "نكات بيانية تطرح في أسلوب المحاورة، فإن قلتَ قلتُ".[1] وأطلق عليها بعضهم: المناظرة المتخيلة كونها أسئلة وأجوبة افتراضية. فالسائل على الدوام مُفترَض غير موجود، حيث يجيب العالم من خلالها عن قضية أثارها عالم آخر، أو يفترض سائلاً اعتبارياً يجادله، منحوتة من لفظ: فإن قلت كذا، قلتُ كذا. أو: إذا قلتم كذا، قلنا كذا،[2] ويلجأ إليها العالم أو الكاتب عندما تكون المسألة مهمة يريد تنبه المخاطَب إليها، فتغدو ذات أثر مهم في إيصال الفكرة أكثر من الكلام التقريري المباشر، حيث يقدح أو يعصف ذهنه ليتشرف ماذا يتوقع أن يُستعصى فهمه على القارئ على شكل محاورة سؤال وجواب بهدف تبسيطه، أي تقوم على مبدأ الاحتمالات النظرية، بسرد أغلب الاحتمالات التي يطرحها موضوع المسألة، أو قد تتبادر إلى ذهن القارئ أو المتلقي.[3]

---

[1] صالح، نزار عطا الله أحمد، "**فنقلات الزمخشري البلاغية في سورة يوسف عليه السلام: دراسة تفسيرية**"، مجلة البحوث والدراسات القرآنية 16 (2017م)، ص52؛ أحمد، عادل الشيخ عبد الله، "**الفنقلة صورها ودلالاتها في كتاب الرسالة للإمام الشافعي**"، مجلة الشافعي 7 (1439هـ 2018م)، ص68

AVCI, Hüseyin, "**Zemahşerî'nin el-Minhac fî Usûli'd-Din Adlı Eseri ve Beyan Üslubu**", *Eskişehir Osmangazi Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 8/2 (2021), s382.

[2] العقيدي، رضا هادي حسون- حياوي، أحمد علي، "**أغراض الفنقلة في كتاب سيبويه**"، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل 34 (2017م)، ص580؛ أحمد، **الفنقلة صورها ودلالاتها في كتاب الرسالة للإمام الشافعي**، ص68.

[3] شهيد، الحسان، **نظرية النقد الأصولي دراسة في منهج النقد عند الإمام الشاطبي** (الولايات المتحدة الأمريكية: المعهد العالي للفكر الإسلامي، دط، 2012م)، ص242.

2. الفرق بين المناظرة الافتراضية وبين المناظرة الحقيقية:

تطورت فنون المحاورات والمناظرات العلمية لدى العلماء إلى حد جعلتهم يفترضون المحاور والمناظر في كتبهم، حيث تعتبر المناظرات بنوعيها المتخيلة والحقيقية أسلوب للحوار العلمي الرصين، لكن المناظرة المتخيلة وهي المعروفة عند العلماء بالفنقلة تكون مع محاور مفترض فالسائل على الدوام مفتَرض غير موجود حقيقة.[1] بينما تكون المناظرة الحقيقية، وعُرفت عند العلماء بـ: المقاولة مع محاور حقيقي، وفيها مشاركة من طرفين في طرح السؤال ورد الجواب. ولها كلمات كثيرة ترادفها، منها: مجادلة، محادثة، مناقشة، مناظرة، فهي: نوع من الحديث بين شخصين يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة ما، فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب.[2]

3. الأسباب التي دعت العلماء إلى استخدامها:

استخدم العلماء المناظرات الافتراضية في عرض علومهم إلى جانب أسلوب التقرير والحوار المباشر من أجل تحقيق أغراضهم العلمية في التعليم والوعظ والتوجيه الصحيح، واتخاذ الدروس المفيدة، والإقناع والإفهام لتوضيح ما أشكل من قضايا العلم ومسائله، وفي سبيل إزالة الغموض عن الكثير من القضايا، وتبيين تعليلات وتوجيهات العلماء، وإضفاء الشرعية على الدليل الراجح، كما وتمكن من نقل المعلومات والأفكار بأسلوب علمي سهل وممتنع، سعياً منهم في جذب انتباه القارئ واستمالته وإثاره أفكاره، وباعثاً له على التفكير، فتخلق التفاعل والاستثارة اللذين يشدانه إلى متابعة الموضوع باهتمام، وفي نفس الوقت طرداً للملل الذي قد يتسبب عنه التقرير المباشر.[3]

المبحث الثاني: الإمام الطبري وكتابه:

1. الإمام الطبري (ت.310/923):

هو أبو جعفرٍ محمدُ بن جرير بن يزيد الطبريُّ الآمُلي المجتهد، المفسر، المحدِّث، الحافظ، الفقيه، المؤرِّخ، العلامة، ولد أبو جعفر بمدينة آمل طبرستان في آخر سنة 224/839 وعاش في القرن الثالث الهجري أزهى العصور العلمية الإسلامية اهتمامًا بتدوين العلم ونشره، حفظ القرآن وعمره سبع سنين وبدأ يكتب الحديث وعمره تسع سنين من مشايخ طبرستان وما حولها؛ فحصَّل بها مبادئ العلوم وأساسها. وقد حظي الشيخ بثناء العلماء في القديم والحديث حيث جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره؛ فكان حافظاً للكتاب، عارفاً بالقراءات، بصيراً بالمعاني،

---

[1] الصفار، أسامة رشيد، **المناظرات النحوية والصرفية نشأتها وتطورها حتى نهاية القرن الثالث الهجري** (بيروت: دار الكتب العلمية، دط، 2012م)، ص37؛ أحمد، **الفنقلة صورها ودلالاتها في كتاب الرسالة للإمام الشافعي**، ص71.

[2] دبماس، محمد راشد، **فنون الحوار والإقناع** (بيروت: دار ابن حزم، ط1، 1420هـ 1999م)، ص1.

[3] الطوفي، سليمان بن عبد القوي بن الكريم نجم الدين، **شرح مختصر الروضة**، مقدمة عبد العال عطوة (بيروت: مؤسسة الرسالة، دط، 1407هـ 1987م)، ص14؛ أحمد، **الفنقلة صورها ودلالاتها في كتاب الرسالة للإمام الشافعي**، ص69.

فقيهاً في أحكام القرآن، عالماً بالسّنة وطرقها، صحيحها وسقيمها، وناسخها ومنسوخها، عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين وأيام الناس وأخبارهم، وكان لنبوغه في فنون عديدة أثر كبير في تركه مؤلفات كثيرة النفع، ككتابه في التفسير والتاريخ، وتهذيب الآثار.[1]

2. كتابه "تهذيب الآثار":

هو كتاب على طريقة المسانيد في ترتيبه وعرضه، لكن منهجه يخالفها في التميز والاستطرادات الفقهية والعلل والأحكام، جمع المؤلف فيه الأحاديث التي رفعها الصحابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم في مكان واحد، دون ترتيب موضوعي بين ما يروى من أحاديثه، وراعى في ترتيب الصحابة طبقة الصحابي من حيث قدم إسلامه وعظم بلائه، فقدّم الخلفاء الراشدون ثم بقية العشرة المبشرين بالجنة، ويضع عنواناً عاماً في أول مسند كل صحابي، ثم يتبعه بعنوان فرعي للراوي عنه، وتحت هذه العناوين يروي الأحاديث الأصول، وبعد رواية حديث الباب يعقب عليه بالحكم بصحته، كما يذكر علل الأحاديث التي رواها في الأبواب، وبعد ذكره العلل يروي الطرق التي يُستدل بها على تعليل الحديث، ثم يستنبط من الحديث ما فيه من فقه وفوائد، ويذكر الخلاف فيما اختلف فيه العلماء وما استندوا إليه من دليل أو حجة، ويبين ما يترجح لديه ويبين سبب ترجيحه.[2] وقد وصفه أبو حامد الفرغاني في ترجمته له: "بأنه ابتدأ تصنيف كتاب "تهذيب الآثار" وهو من عجائب كتبه، ابتدأ بما رواه الصديق رضي الله عنه كما صح عنده بسنده، وتكلم على كل حديث بعلله وطرقه، وما فيه من الفقه والسنن، واختلاف العلماء وحججهم، وما فيه من المعاني والغريب، فتم منه مسند العشرة، وأهل البيت والموالي، ومن مسند ابن عباس جزء، ومات قبل تمامه".[3] ومدح هذا الكتاب الحافظُ ابن كثير في الطبقات، فقال: "وكتاب تهذيب الآثار لم أر مثله في معناه، لكنه لم يتمه".[4]

المبحث الثالث: المناظرة الافتراضية في كتاب تهذيب الآثار:

شاعت الفنقلة في مؤلفات أعلام الفكر الإسلامي، مثل كتاب "الرسالة" للشافعي بهدف إشاعة المعرفة والحقيقة لا بهدف الانتصار للنفس أو تعجيز الخصم، إذ هي كالوعاء يعتمد الغرض من توظيفها على الكاتب، وكذا كتاب

---

[1] الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي، **تاريخ بغداد** (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1، 1422هـ 2002م)، ج2، ص548؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، **تذكرة الحفاظ** (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ 1998م)، ج2، ص201؛ الذهبي، محمد بن أحمد، **سير أعلام النبلاء** (القاهرة: دار الحديث، دط، 1427هـ 2006م)، ج11، ص165؛ السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، **طبقات الشافعية الكبرى** (مصر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1413هـ)، ج2، ص120؛ ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الدمشقي تقي الدين، **طبقات الشافعية**، مح. الحافظ عبد العليم خان (بيروت: عالم الكتب، ط1، 1407هـ)، ج1، ص100.

[2] عبد المجيد، عبد المجيد محمود، "**منهج الطبري في تهذيب الآثار ومذهبه في تصحيح الحديث**"، *أبحاث اليرموك سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية* 4/21 (2005م)، ص1030-1032.

[3] الذهبي، **تذكرة الحفاظ**، ج2، ص202.

[4] ابن كثير، عماد الدين إسماعيل، **طبقات الشافعية**، مح. عبد الحفيظ منصور (ليبيا: دار المداد الإسلامي، دط، 2004م)، ص217.

"تهذيب الآثار" للإمام الطبري، وهو الذي نهل من معين الإمام الشافعي القائل: "ما ناظرت أحداً قط إلا أحببت أن يُوفق ويسدد ويُعان، ويكون عليه رعاية من الله وحفظ، وما ناظرت أحداً إلا ولم أبال بيّن الله الحق على لساني أو لسانه".[1] فكان يستخدم أسلوب المحاورة في بيانه من خلال الفنقلة حيث يفرض سؤالاً موجهاً على لسان آخر مما قد يخطر على بال المتلقي ثم يجيب عنه، وقد استخدم لذلك صوراً عديدة في أسلوب تسلسلي متتابع، وفي سبيل تحقيق أغراض عديدة، وفيما يلي توضيح هذه الصور ثم الأغراض التي أثرت الدرس الحديثي من خلال الأمثلة المناسبة.

1. صور الفنقلة:

تتكون الفنقلة من جزئين الأول قول السائل والثاني الجواب، وعند تتبعي لصيغها التي وردت في كتاب تهذيب الآثار، وجدت أن فعل القول يأتي بصيغ مختلفة، فهل هناك فرق بين استعمال صيغة دون أخرى، أم مجرد تغيير وتنوع في الأسلوب، وفيما يلي ذكر بعض من هذه الصور:

- الفنقلات التي أتت على صيغة (فإن قال قائل..) و (فإن قال لنا قائل) (فما أنت قائل) وما يماثلها وتُستخدم عند الحديث عن مسألة جديدة، ومثال ذلك عندما ذكر الأخبار التي تدل على أن الماء لا ينجسه شيء، وأن حديث القلتين مخصص لعموم الأحاديث الأخرى، أورد سؤالاً جديداً بخصوص معنى القلتين، قال: "فإن قال لنا قائل: قد فهمنا وجه تصحيحك الخبرين الواردين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللذين أحدهما عن ابن عباس عنه أنه قال: "الماء لا ينجسه شيء". والآخر منهما عن ابن عمر أنه قال: "إذا كان الماء قلتين لم ينجسه شيء"، ووقفنا على ما وصفت من معنييهما، وأن أحدهما مبين معنى الآخر، فما قدر القلتين الذي إذا كان به الماء لم يحتمل نجساً إلا باستحالته عن معنى الماء؟ قيل له: قدر ذلك قدر خمس قرب فيما قيل بالقرب العظام".[2]

وقد جاء الجواب أحياناً بصيغة المبني للمجهول، وأحياناً بصيغة المبني للمعلوم، من ذلك:

الجواب على شكل (قيل..) كما مر في المثال السابق.

---

[1] الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** (مصر: السعادة، دط، 1394هـ 1974م)، ج9، ص118.

[2] الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر، **تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار**، مسند ابن عباس (القاهرة: مطبعة المدني، دط، دت)، ج2، ص736.

والجواب على شكل (قلنا..) قال: "إن قال لنا قائل: ما وجه هذا الخبر؟ أو ليس الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيحاً بنهيه أمته عن تصديق أهل الكتاب في حديثهم أو تكذيبهم؟ قلنا: بلى".[1]

والجواب على شكل (فإنك إن قلت كذا ... قيل.. وإن قلت كذا... قيل) ولهذا الشكل خصوصية، حيث يفترض بداية استفساراً له جواب من جوابين، أو جوابه نعم أو لا، ثم يفترض أن المستمع قد اختار الجواب الأول بلفظ "فإنك إن قلت" ويتابع سرد حججه بلفظ: "قيل"، بعد ذلك يفترض أن المستمع اختار الجواب الثاني بلفظ: "وإن قلت" وهكذا. مثاله: "قال: ذكر الخبر الذي روي عن أبي مسعود، أنه قال: "لو صليت صلاة لم أصل فيها على النبي صلى الله عليه وسلم ظننت أن صلاتي لم تتم". ثم قال: فإن قال لنا قائل: فهل ترى للمصلي أن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته؟ فإنك إن قلت: نعم، قيل لك: ففي أي أثر أو خبر: وجدت أن النبي صلى الله عليه وسلم إذ علم أمته الصلاة، علمهم الصلاة عليه فيها، وقد علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يدع شيئاً مما بأمته الحاجة إليه في أمر دينهم، إلا وقد بينه لهم، إما بنص، وإما بدلالة..... وإن قلت: لا. قيل لك: وما وجه حظرك ذلك، وقد رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذ علم أمته التشهد في الصلاة: "فإذا قلتموها، فليتخير أحدكم من الدعاء ما أحب" والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من أفضل الدعاء؟ قيل له: إنا وإن رأينا أن من فاضل الأعمال: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واخترناها على كثير من نوافل الفضل، فإنا لا نحب لأحد أن يتقرب إلى الله تعالى ذكره في شيء من أعماله.[2]

- الفنقلات التي أتت بصيغة (فإن قال..) وما يماثلها وهي تأتي بعد إحدى الفنقلات التي على صيغة (فإن قال قائل..) وما يماثلها، حيث تكون متفرعة عن المسألة الأساسية وتابعة لها، وعطف على سؤال آخر. مثالها: بعد أن بيّن رسول الله صلى الله عليه وسلم تحريم الصدقة للغني عنها، وللصحيح الجسم، القوي على الاحتراف، المستغني بحرفته وكسبه عن الصدقة. أتى السؤال عن مسألة جديدة فقال: "فإن قال قائل: أفكل الصدقة حرام على الغني، وذي المرة السوي؟ أم بعضها؟ قيل له: بل بعضها دون جميعها". ثم يأتي السؤال: (فإن قال) المتفرع عن المسألة الأساسية والتابع لها "فإن قال: فما الدليل على ذلك، ولا بيان في الخبر أنه معني به البعض من ذلك دون الكل؟ ومن قولك: إن الخبر إذا ورد بتحريم شيء أو تحليله؛ أنه على ما ورد به من العموم إلا أن تخصه حجة يجب التسلم لها! فهل من حجة يجب علينا بها التسليم لما قلت من أن الخبر الذي رويت لنا في ذلك معني به بعض الصدقات دون بعض؟ قيل: نعم".[3]

---

[1] الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر، **تهذيب الآثار**، الجزء المفقود (دمشق: دار المأمون للتراث، ط1، 1416هـ 1995م)، ص546.

[2] الطبري، **تهذيب الآثار**، الجزء المفقود، ص257-258.

[3] الطبري، **تهذيب الآثار**، الجزء المفقود، ص413.

- الفنقلات التي أتت على صيغة (إن سألنا سائل..) جاء جوابها على شكل (قيل..) كما أتى جوابها عبارة عن أسئلة متفرعة عن السؤال الأصلي، متسلسلة من مثل: (فإن زعمت.. فما أنت قائل..) مرة واحدة، مثالها: قال: "القول في البيان عما في هذه الأخبار إن سألنا سائل فقال: ما معنى هذه الأخبار، وما وجهها؟ وما الصحيح منها، التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم بأن طائفة من هذه الأمة لن تزال على الحق ظاهرة على من ناوأها إلى أن تقوم الساعة، أم التي وردت بأنه صلى الله عليه وسلم قال: "لا تزال طائفة من هذه الأمة على الحق منصورة على عدوها، إلى أن يأتيها أمر الله وهم كذلك"؟ أم كل ذلك باطل غير صحيح شيء منه؟ أم كل ذلك صحيح غير فاسد شيء منه؟ فإن زعمت أن الصحيح هو الوارد من الأخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم بأنه قال: " لن تزال طائفة من هذه الأمة على الحق ظاهرة على من ناوأها إلى أن تقوم الساعة، فما أنت قائل فيما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض: الله، الله" وذكر مجموعة أحاديث تفيد ذلك.[1]

2. أغراض الفنقلة التي أثرت الدرس الحديثي:

وظف الإمام الطبري هذا الأسلوب في كتابه "تهذيب الآثار" من أجل أغراض عديدة أثرت الدرس الحديثي سواء من حيث نقل الأحاديث وإيرادها، والاستدلال بها، وإزالة اللبس، والتمثيل، والتعليل، وفيما يلي تفصيل هذه الأغراض.

أ. إيراد الأحاديث:

استخدم الإمام أسلوب الفنقلة كمناسبة لإيراده جملة من الأحاديث، ومن ذلك:

- مسألة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، حيث ذكر أن المسلمين غير محصورين في ذلك على دعاء بعينه دون غيره من الدعاء، فاستخدم المناظرة المتخيلة قائلاً: "فإن قال لنا قائل: فاذكر لنا بعض الآثار المنقولة عن الصحابة باختلافهم في ذلك؛ لنعلم بذلك حقيقة ما وصفت: أن المسلمين غير محصورين في ذلك على دعاء بعينه دون غيره من الدعاء. قيل: -وذكر حديثين مختلفين أحدهما عن علي بن أبي طالب والآخر عن عبد الله بن مسعود ليبين الاختلاف بين الصحابة في ألفاظ الصلوات عن النبي صلى الله عليه وسلم-".[2]

---

[1] الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر، **تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار**، مسند عمر (القاهرة، مطبعة المدني، دط، دت)، ج2، ص827-832.

[2] الطبري، **تهذيب الآثار**، الجزء المفقود، ص223.

ب. الاستدلال:

استخدم الإمام الطبري أسلوب المناظرة المتخيلة في استدلاله لقضايا فقهية مستنبطة من الأحاديث التي رواها في كتابه، من ذلك:

- لما ذكر حديث: "حالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار كان في أول الإسلام، ونسخ الله تعالى ذلك، أورد السؤال التالي: " فإن قال: وهل من دليل على صحة ما قلت؟ قيل: حدثنا ابن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير في قول الله تبارك وتعالى: {والذين عاقدت أيمانكم} قال: "كان الرجل يعاقد الرجل فيرثه، وعاقد أبو بكر مولى فورثه ". وحدثنا ابن حميد، قال: حدثنا يحيى بن واضح، عن الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة والحسن البصري في قوله: {والذين عقدت أيمانكم، فآتوهم نصيبهم}. قال: "كان الرجل يحالف الرجل ليس بينهما نسب، فيرث أحدهما الآخر، فنسخ ذلك في الأنفال فقال: {وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله}. فكان هذا هكذا إلى أن فتحت مكة، فلما فتحت مكة نسخ ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ: "أوفوا بحلف الجاهلية فإنه لم يزده الإسلام إلا شدة".[1]
- بعد أن ذكر جملة من الأحاديث عن الصحابة في اختلافهم بألفاظ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أورد سؤالاً في حكم هذه الصلاة وطلب الدليل، قال: "وإن قلت: هي نافلة فضل. فما البرهان على صحة ذلك؟ فظاهر التنزيل بذلك ظاهر مر، ومن قولك إن ما كان في كتاب الله أو خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمر، فهو على الفرض دون الندب إلا أن تقوم حجة للعذر قاطعة بأنه على الندب دون الفرض؟ قيل: الصلاة التي أمر الله جل ذكره بها عباده المؤمنين على نبيه صلى الله عليه وسلم في كتابه بقوله: {إن الله وملائكته يصلون على النبي، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما} ندب من الله جل ثناؤه عباده المؤمنين إليها، ونافلة فضل من فاعلها، إذا فعلها، ولا حال من الأحوال هي أولى بالصلاة فيها عليه من غيرها، وإنما قلنا الأمر الذي أمر الله به جل ثناؤه من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كتابه بمعنى الندب، لإجماع جميع المتقدمين والمتأخرين من علماء الأمة، على أن ذلك غير لازم فرضاً أحداً، حتى يكون تاركه من ذلك في حال أخرى".[2]

[1] الطبري، **تهذيب الآثار**، الجزء المفقود، ص26-27.

[2] الطبري، **تهذيب الآثار**، الجزء المفقود، ص224-228.

ت. إزالة اللبس:

قد يكون هناك تعارض ظاهري بين الأحاديث، ولا بد في هذه الحالة من إزالة اللبس الواقع حتى لا يُظن أن هناك تناقض بين الأحاديث، وقد لجأ الطبري إلى أسلوب المناظرة المتخيلة في سبيل ذلك، فبعد أن يذكر الحديث، يطرح السؤال المدعوم بحديث آخر مثيراً للتساؤل، فيأتي الجواب الشافي، ومن ذلك:

- ما ذكره من حديث أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا حلف في الإسلام، وما كان من حلف في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة". فإن قال لنا قائل: فإن كان الأمر في الحلف في الإسلام كما قلت من أنه غير جائز عقده، فما أنت قائل فيما: حدثكم به ابن حميد، قال: حدثنا جرير، عن عاصم، عن أنس قال: "حالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار في داري التي بالمدينة"؟ قيل: هذا أمر كان في أول الإسلام، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين المهاجرين والأنصار، وكانوا يتوارثون بذلك العقد، وكانت الجاهلية في جاهليتها تفعل ذلك، فنسخ الله تعالى ذكره ذلك بقوله: {وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله}. ورد المواريث إلى القرابات بالأرحام، والحرمة بقوله: {يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين} الآيتين".[1]
- بعد أن ذكر نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن دخول الأرض ذات الوباء بعد وقوعه فيها لمن لم يكن فيها قبل وقوعه فيها، ونهى من هو فيها عن الخروج منها فراراً منه بعد وقوعه فيها، قال: "فإن قال قائل: فإن كان الأمر في ذلك كالذي ذكرت، فما أنت قائل فيما: حدثكم به ابن المثنى، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا سعيد، عن يزيد بن أبي زياد، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص "أن أبا موسى بعث بنته إلى الأعراب من الطاعون" -وذكر جملة من الأحاديث تعارض ظاهرياً ما ذكره بداية-. قيل: قد خالف هؤلاء من أهل القدوة مثلهم، وإذا اختلف في أمر من الأمور كان أولى ذلك بالحق ما كان موافقاً أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم".[2]

ج. التعليل:

استخدم الإمام الطبري أسلوب المناظرة المتخيلة في تعليله لبعض المسائل لتقريب المفاهيم مما قد يُظن بعده عن الأذهان، من ذلك:

- بعد ذكره حديث: "ما كان من حلف في الجاهلية فإن الإسلام لم يزده إلا شدة، ولا حلف في الإسلام". أورد جملة من الأسئلة، بغرض تعليل هذا الحلف، قال: "إن الذي أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالوفاء به من ذلك

[1] الطبري، **تهذيب الآثار**، الجزء المفقود، ص25-26.

[2] الطبري، **تهذيب الآثار**، الجزء المفقود، ص85-88.

هو ما لم يفسخه الإسلام، ولم يبطله حكم القرآن، وهو التعاون على الحق، والنصرة على الأخذ على يد الظالم الباغي. فإن قال: فإن هذا حق لكل مسلم على كل مسلم فما المعنى الذي خص به في الجاهلية حتى وجب من أجله الوفاء به، ونهى عن مثله في الإسلام استئنافه؟ وهل على مسلم من حرج في معاقدة إخوان له من أهل الإسلام على التناصر إن بغى أحد منهم أحد بظلم أو قصده بسوء؟ قيل: إن ذلك من معنى ما ذهب إليه بعيد. وإنما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم: " ما كان من حلف في الجاهلية، فتمسكوا به". إنما هو الحلف على النصرة من بعضهم لبعض في الحق، وذلك، وإن كان واجباً على كل مسلم لكل مسلم، فإن على الحليف من ذلك لحليفه من وجوب حق نصرته على من بغاه بظلم دون سائر الناس غيره ما يجب للقريب على قريبه، والنسيب على نسيبه، دون سائر الناس غيره".[1]

ج. ذكر المتابعات:

لإيراد المتابعات دور مهم في تقوية الحديث، لذا حرص المحدثون على وجود المتابعات والشواهد من أجل تقوية الأحاديث التي نقلوها، وقد استخدم الإمام هذا الأسلوب من أجل ذكرها، من ذلك:

- قال الطبري: "فإن قال لنا قائل: هل وافق الزهري فيما روى من هذا الخبر، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "شهدت مع عمومتي حلف المطيبين" أحد من أهل النقل في روايته؟ قيل: أما بإسناد متصل فلا نعلمه، ولكن: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبو عامر، قال: حدثنا علي، عن يحيى، عن أبي سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: وهو على المنبر: "ما شهدت لقريش قسامة إلا حلف المطيبين، وما يسرني أن لي حمر النعم وأني نكثته".[2]

ح. ذكر الخلافات بين الفقهاء:

البيان عن صحة قول القائلين في الشاك فيما صلى من صلاة هو فيها من عددها؟ حيث ذكر أحاديث تدل على أن الشاك يبني وأخرى تدل على أنه يتحرى، واستخدم هذا الأسلوب قائلاً: "فإن قال: قائل: فما أنت قائل إن كانت هذه الأخبار التي ذكرتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عندك صحاحاً فيما..." ثم ذكر الجواب فقال: "قيل: قد اختلف السلف قبلنا في ذلك، فنذكر اختلافهم فيه، ثم نتبع ذلك البيان عن الصواب لدينا من القول فيه، إن شاء الله ذلك. فقال بعضهم في ذلك بنحو القول الذي روينا عن عبد الرحمن بن عوف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنه إذا شك الرجل في صلاته فلم يدر كم صلى؟ بنى على اليقين. وقال بعضهم: يتحرى فيبني على

[1] الطبري، **تهذيب الآثار**، الجزء المفقود، ص30.

[2] الطبري، **تهذيب الآثار**، الجزء المفقود، ص32.

الأغلب عنده. وقال بعضهم: يستقبل صلاته. وقال بعضهم: إن كان ذلك في تطوع تحرى، فبنى على الأغلب عنده، وإن كان في فريضة استقبل الصلاة. وقال بعضهم: يبني على أتم ذلك وأكثره عنده".[1]

خ. شرح الأحاديث:

من أجل شرح معنى الحديث قد يستخدم أسلوب السؤال والجواب الافتراضي، من ذلك ما ذكره عند شرحه لحديث: " إن الرحم معلقة بالعرش، لها لسان ذلق، تقول: اللهم! صل من وصلني، واقطع من قطعني". ذكر في "القول في البيان عن معاني هذه الأخبار": إن قال لنا قائل: ما معنى هذه الأخبار التي رويتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وكيف يصل العبد ربه إذا هو وصل رحمه؟ أم كيف يقطعه إذا هو قطعها؟ وكيف يكون العبد قاطعاً رحمه؟ وكيف يكون لها واصلا؟ قيل: أما وصل الله تعالى ذكره عبده؛ فإنه يعطفه عليه بفضله: إما في عاجل دنياه وآجل آخرته، إن كان من أهل الإيمان به والطاعة له وإما في آجل آخرته دون عاجل دنياه، كالذي روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما مضى من كتابنا هذا، أنه قال: "من سره أن ينسأ في أجله، ويوسع عليه في رزقه، فليصل رحمه". وأنه قال: "إن صلة الرحم محبة في الأهل، مثراة للمال، منسأة في الأثر". وإن كان من أهل الكفر به، والمعصية له، ففي عاجل دنياه".[2]

د. بيان صحة الأحاديث من ضعفها:

قد يستفسر عن صحة الحديث من ضعفه باستخدام هذا الأسلوب، ومثاله: ما رواه عن ابن عمر، قال: "سافر النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام وأفطر" القول في البيان عن معاني هذه الأخبار، وما فيها من الفقه إن قال لنا قائل: ما أنت قائل في هذه الأخبار، أصحاح هي أم غير صحاح؟ فإن قلت: إنها غير صحاح، فما وجه سقمها؟ ورواتها عندك ثقات ونقلتها عدول؟ وإن قلت: إنها صحاح، فما أنت قائل فيما حدثتنا به، عن يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن عائشة، رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "الصائم رمضان في السفر، كمفطره في الحضر" قيل: قد اختلف السلف قبلنا في ذلك، فقال بعضهم بتصحيح الأخبار التي ذكرناها قبل عن ابن عباس ومن وافقه في الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه صام في السفر وأفطر، وتوهين الأخبار الواردة عنه أنه قال: "الصائم في السفر كالمفطر في الحضر"، وأنه قال: "ليس من البر الصوم في السفر".[3]

---

[1] الطبري، **تهذيب الآثار**، الجزء المفقود، ص39-44.

[2] الطبري، **تهذيب الآثار**، الجزء المفقود، ص140-142.

[3] الطبري، **تهذيب الآثار**، مسند ابن عباس، ج1، ص122-126.

الخاتمة

في نهاية هذه الدراسة للمناظرات الافتراضية التي جاءت بصيغة الفنقلة في كتاب تهذيب الآثار للإمام الطبري يمكنني إيجاز النتائج التي وصلت إليها بما يلي:

- لجأ الإمام الطبري في كتابه تهذيب الآثار إلى الأسلوب الحواري الافتراضي في القضايا الحديثية التي قد يرى أنها تلتبس على القارئ أو أثير حولها خلاف.
- القضايا الحديثية قد تكون فوائد فقهية متعلقة بالحديث، أو معاني قد تُشكل على البعض، أو تعارضاً ظاهرياً بين عدة أحاديث، أو للاستدلال على بعض الأمور.
- مكنت المناظرة المتخيلة الإمام الطبري من نقل المعلومات والأفكار بأسلوب علمي سهل، فكان يروي الأحاديث بأسلوب سلس متتابع يتخلله أسئلة وأجوبة.
- إن المناظرة المتخيلة وسيلة للإقناع والإفهام داخل كتاب من المفترض أنه جامد يلقي المعلومات بشكل مباشر، لتوضيح ما أشكل من قضايا الحديث ومسائله، وخصوصاً عند تعارض الأحاديث، وغموض معانيها.
- تعكس المناظرة المتخيلة طبيعة ما تبناه كل فريق من النتاج الفكري، وتكسب الدليل الراجح شرعيته للذيوع.
- أسهمت المناظرة المتخيلة في تقدم الدرس الحديثي وتطوره حيث كثرت الافتراضات وبالتالي كثر الإنتاج كما مر في تهذيب الآثار.
- المناظرات ومنها المتخيلة أحد العوامل الأساسية التي تسهم في توليد الأفكار الجديدة والتعمق فيها.
- المناظرة المتخيلة سبب في تأصيل الدرس الحديثي، وتمييز القواعد والمصطلحات التي تواضع عليها العلماء في كل مذهب وتبيين تعليلاتهم وتوجيهاتهم التي تفردوا بها.

المصادر والمراجع

- ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الدمشقي تقي الدين. طبقات الشافعية. مح. الحافظ عبد العليم خان. بيروت: عالم الكتب، ط1، 1407هـ.
- ابن كثير، عماد الدين إسماعيل. طبقات الشافعية، مح. عبد الحفيظ منصور. ليبيا: دار المداد الإسلامي، دط، 2004م.
- أحمد، عادل الشيخ عبد الله. "الفنقلة صورها ودلالاتها في كتاب الرسالة للإمام الشافعي"، مجلة الشافعي 7 (1439هـ 2018م)، 63-98.

- الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، مصر: السعادة، دط، 1394هـ 1974م.
- الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي. تاريخ بغداد. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1، 1422هـ 2002م.
- ديماس، محمد راشد. فنون الحوار والإقناع. بيروت: دار ابن حزم، ط1، 1420هـ 1999م.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز. تذكرة الحفاظ. بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ 1998م.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز. سير أعلام النبلاء. القاهرة: دار الحديث، دط، 1427هـ 2006م.
- السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين. طبقات الشافعية الكبرى. مصر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1413هـ.
- صالح، نزار عطا الله أحمد. فنقلات الزمخشري البلاغية في سورة يوسف عليه السلام: دراسة تفسيرية، مجلة البحوث والدراسات القرآنية 16 (2017)، 49-98.
- الصفار، أسامة رشيد. المناظرات النحوية والصرفية نشأتها وتطورها حتى نهاية القرن الثالث الهجري. بيروت: دار الكتب العلمية، دط، 2012م.
- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر، تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، مسند ابن عباس، القاهرة: مطبعة المدني، دط، دت.
- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، تهذيب الآثار، الجزء المفقود، دمشق: دار المأمون للتراث، ط1، 1416هـ 1995م.
- الطوفي، سليمان بن عبد القوي بن الكريم نجم الدين. شرح مختصر الروضة عطوة، مقدمة عبد العال عطوة. بيروت: مؤسسة الرسالة، دط، 1407هـ 1987م.
- عبد المجيد، عبد المجيد محمود. "منهج الطبري في تهذيب الآثار ومذهبه في تصحيح الحديث"، أبحاث اليرموك سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية 4/21 (2005)، 1023-1068.
- العقيدي، رضا هادي حسون _حياوي، أحمد. أغراض الفنقلة في كتاب سيبويه. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل 34 (2017)، 580-588

Avcı, Hüseyin. “Zemahşerî’nin el-Minhac fî Usûli’d-Din Adlı Eseri ve Beyan Üslubu”, Eskişehir Osmangazi Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi 8/2 (Eylül 2021), 378-396. http://doi.org/1051702/esoguifd.958674.

NAHİV VE SARF KONULARINDA YAPILAN BAZI MÜNÂZARALAR VE KONUNUN ANLAŞILMASINDA BU MÜNÂZARALARIN ETKİSİ

Dr. Öğretim Üyesi Muhammed Meşhud HAKÇIOĞLU [1]

Özet

Herhangi bir ilmin gelişmesi, olgunluğa ve mükemmelliğe doğru ilerlemesi için o ilmin âlimleri arasında rekabetin ve münâzaranın olması kaçınılmaz bir ihtiyaçtır. Zira bir ilmin bilginleri arasında münâzara ruhu parıldamıyorsa, bilginlerden her biri önemli bir yer işgal etmek için birbiriyle yarışmıyorsa yani her biri birbiriyle rekabet halinde değilse, o ilmin hızla ilerleyebileceği veya kademeli olarak büyüyebileceği düşünülemez. Münâzara ilmi, terim olarak hakikatin bilinmesine yönelik tartışmaların üslup ve kurallarını araştıran ve belirleyen disiplini ifade etmektedir. Bu itibarla münâzara yapan kişinin temel hedefi gerçeği ortaya çıkarmaktır. Nahiv/sentaks imi de hızla gelişen ve olgunlaşan ilimlerden birisidir. Bunun temel etkenlerinden birisi de bu ilim arenasının bir yarış ve rekabet alanı olmasıdır. Nahiv ilminin ortaya çıkışı, Kur'ân-ı Kerîm'i ve Arap dilini hata ve değişimden korumak gibi asil amaçlar içindi. Bu ilim başta sakin bir şekilde gün yüzüne çıkmıştır. Ancak, aniden nahivciler arasında tartışmalar sebebiyle bir rekabet ve kızışma sahasına dönüşmüştür. Zira başlangıçta sadece Basra Nahiv Ekolü varken nahivciler bu ilmi geliştirmek, temellerini sağlamlaştırmak ve faaliyet alanlarına, özellikle de şiir alanına hâkimiyeti sağlamaktan başka bir şeyle meşgul değildiler. Şiire el uzatmaları sebebiyle kendileriyle şairler arasında bazı tartışmalar meydana gelmiştir. Bunun yanı sıra nahivciler arasında da birçok konuda münâzaralar gerçekleşmiştir. Birçok kitap yapılan münâzaraları kayıt altına almıştır. Bu çalışmada, nahiv ve sarf ilmi konularında nahivciler arasında ortaya çıkmış bazı münâzaralar, bu münâzaraların sebepleri ve konuların anlaşılmasındaki rolleri ele alınmaya çalışılacaktır. Bu konuyu ele almamızın nedeni, konunun önemli olması ve bu konular ele alınırken nahivciler arasında tartışmaların görülmesidir. Zira bir konu hakkında nahivcileri münâzara etmeye sevk eden etken ve sebeplerin neler olduğu hususu merak uyandırmaktadır. Çalışmanın sonucunda bu münâzaraların, konuların öğretilmesine ve daha doğru anlaşılmasına katkı sağladığı görülmüştür. Bu yönüyle çalışmanın bilim camiasına yararlı olacağı düşünülmektedir.

Anahtar Kelimeler: Arap Dili, Münâzara, Nahiv, Sarf, Nahivciler.

[1] Van Yüzüncü Yıl Üniversitesi, İlahiyat Fakültesi, Muhammed_yyu@hotmail.com. ORCID ID: 0000-0003-3894-2231

Giriş

Müslümanlar ilk dönemden itibaren Arap dilini araştırmışlar ve gramer çalışmalarına önem vermişlerdir. Bunun yegâne amacı Kur'an-ı Kerîm'i doğru bir şekilde anlamak, Arapça'yı kaybolmaktan ve bozulmaktan korumaktır. Zira acem olarak isimlendirilen diğer milletler Araplara karıştıklarında bazı hatalı ve yanlış kullanımlar ortaya çıkmıştır. Müslümanların hayatında Arapçanın değer bulması, büyük ölçüde ve öncelikle İslâm'ın kaynağı olan Kur'ân-ı Kerîm ve Hz. Peygamber'in (s.a.v.) hadislerinin Arapça olmasıdır.

Nahiv ve sarf ilmi de herhangi Arapça bir söylemin doğru ifade edilmesi ve anlaşılması için gerekli bir araçtır. Arapların dillerinde hatanın yayılmasından sonra, bu ilme olan ihtiyaç ortaya çıkmıştır. Böylece âlimler, dili doğru kullanıma kavuşturmak için kural ve kaideler tespit etmişlerdir. Bazen de bu konular bazı münâzara oturumlarında nahivciler tarafından tartışılmıştır. Münâzaralar bu bağlamda dil gramerinin tespit edilmesinde ve olgunlaşmasında önemli bir rol oynamıştır. Bu çalışmada münâzara ilmine, bu ilimle ilgili bazı konulara ve bazı münâzaralarda ele alınan gramer konularına değinilecektir.

1. Münâzara Kavramı, Adabı, Şartları ve Önemi

1.1.Münâzara Kavramı

Münâzara / الْمُنَاظَرَة kelimesi sülâsî mücerred نَظَرَ ""düşündü ve baktı" fiilinin müşareket için kullanılan mufâale babındaki نَاظَرَ fiilinin mastarıdır. Bu kelime sözlükte "denk olma, karşılıklı bir şeye bakma" gibi anlamalara gelmektedir. İbn Manzûr'un أن تناظر أخاك في أمر إذا نظرتما فيه معا، كيف تأتيانه "nasıl sonuca varacağınıza dair birlikte baktığınız bir konuyu kardeşinle tartışmandır"[1] şeklindeki tarifinden de bu kelimenin karşılıklı bir konuyu tartışma anlamını taşıdığı açıkça görülmektedir. Arapça da genel olarak "nûn", "zâ" ve "râ" harfleri bir arada kullanıldığında "bir şeyi teemmül etmek, düşünmek" anlamı etrafında dönmektedir.[2]

Münâzara kelimesinin kavram anlamına baktığımızda Seyyid eş-Şerîf el-Cürcânî (öl. 816/1413) النَّظَرُ بِالْبَصِيرَةِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ فِي النِّسْبَةِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِظْهَاراً لِلصَّوَابِ "doğruluğu ortaya çıkarmak için iki şey arasındaki orana iki tarafın basiretle bakmasıdır."[3] şeklinde tanımlamıştır. Genel olarak

[1] Ebu'l-Fadl Cemaluddîn el-Ensârî İbn Manzûr, *Lisânu'l-'Arab* (Beyrut: Dâru Sâdir, 1967), 5/216-217.
[2] Ebu'l-Hasan Ahmed İbn Fâris, *Mu'cemu mekâyîsi'l-luğa*, thk. Abdusselâm Hârun (Beyrut: Dâru'l-Fikir, 1979), 5/444.
[3] Ali b. Muhammed es-Seyyid eş-Şerîf el-Curcânî, *Mu'cemu Te'rîfât*, thk. Muhammed Sıddîk el-Minşâvî (Kahire: Dâru'l-Fedîle, ts.), 195.

münâzara, belirli bir zaman içinde belirli bir konuda iki veya daha fazla konuşmacı arasında retorik bir yüzleşme olan genel bir söylem biçimidir.

1.2.Münâzara Adabı

İnsanlar arasındaki farklılıkların çokluğundan ötürü, hakikati tespit etmek ve hakikate ulaşmak için münâzaralar olmuştur. Nitekim وَلَوْ شَاۤءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ اُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُوْنَ مُخْتَلِفِيْنَۙ ﴿١١٨﴾ اِلَّا مَنْ رَّحِمَ رَبُّكَۗ وَلِذٰلِكَ خَلَقَهُمْۗ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَاَمْلَـَٔنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ اَجْمَعِيْنَ ﴿١١٩﴾ "Rabbin dileseydi insanları elbette tek bir ümmet yapardı. Fakat onlar hep ihtilâf içinde olacaklardır, rabbinin esirgedikleri müstesna; zaten O insanları buna uygun yaratmıştır. Böylece rabbinin, "Andolsun ki cehennemi hem insanlar hem cinlerle dolduracağım" sözü yerini bulmuş oldu." âyetinde insanlar arasında farklılıkların hep var olduğu ve var olacağı ifade edilmiştir.

Münâzara ilmi, en önemli ve en yüce ilimlerden biridir. Çünkü bu ilim, muhakemeyi bilmenin ve doğruyu yanlıştan ayırmanın yoludur. Eğer yapılan tartışmada durum veya tartışma konusu doğruya veya gerçeğe kavuşturulmazsa delil kaim olmaz ve doğru bilgi yanlış bilgiden, düzgün olan eğriden ayırt edilmezdi.

Münâzara sanatı, Arapların İranlılardan aldığı doğu kökenli bir ilimdir. İlk başta bu ilim basit bir şekilde ortaya çıkarken Alimler, İslâm'ın ilkelerini muhaliflerine karşı savunma görevini üstlendikleri için, İslâm'ın gelişinden sonra bu doğrultuda doruk noktasına ulaşmıştır. İslâm âlimleri böylece karşı tarafta bulunan kişilerin argümanlarını çürütmeye ve fikirlerini yıkmaya yetecek kadar güçlendiler. Tartışılan konular şekil ve içerik olarak farklılık arz etmekteydi. Bunların bazısı övgü ile ilgili iken bir bazısı da eğitici ve yol gösterici dini münakaşalar şeklindeydi. Diğer bir kısım ise kendi kendine yeten bir sanat haline gelene kadar bir şey ile karşıtı arasında dönmekteydi.[1]

Muhammed b. İdrîs b. Abbâs eş-Şâfiî (öl. 204/820) Münâzaranın adabına şu beyitleriyle dikkat çekmiştir:

إذا ما كُنتَ ذا فَضلٍ وَعِلمٍ بِما اِختَلَفَ الأَوائِلُ وَالأَواخِر
فَناظِر مَن تُناظِرُ في سُكونٍ حَليماً لا تَلِحُّ وَلا تُكابِر
يُفيدُكَ ما اِستَفادَ بِلا اِمتِنانٍ مِنَ النُكَتِ اللَطيفَةِ وَالنَوادِر
وَإِيّاكَ اللَجوجَ وَمَن يُرائي بِأَنّي قَد غَلَبتُ وَمَن يُفاخِر
فَإِنَّ الشَرَّ في جَنَباتِ هَذا يُمَنّيَ بِالتَقاطُعِ وَالتَدابِر

Eğer fazilet ve evvelki ile sonrakilerin ihtilaflarının bilgisi sahibi olursan

[1] Muhammed Ubeyd el-Hemzâvî, *Fennu'l-hivâr ve'l-münâzara fi'l-edebeyn el-Fârisî ve'l-'Arabî fi'l-'asri'l-hadîs*, thk. Muhammed Zekî el-Uşmâvî (İskenderiye: Merkezu'l-İskenderiye, 2001), 4.

Seninle münâzara edenle yumuşak ve sakince münâzara et, ısrar etme ve kibirlenme.

O, güzel fıkra ve ince nüktelerden faydalandığı şeyle minnet etmeksizin sana da fayda verir.

İnatçı ve galip geldim diyerek riyakârlık yapan ve övünenden sakın.

Çünkü bu yönlerdeki kötülük düşmanlığa ve dargınlığa yol açar. [1]

Bu beyitlerde İmam Şâfii, münâzaracıları münâzaranın şartlarına uymaya çağırır. Zira münâzaracı, öncekilerin ihtilaf ettikleri ve alimlerin ulaştığı şeyler hakkında ne kadar bilgili olursa olsun, tartışmanın şartlarına ve görgü kurallarına uymalıdır. Öyle ki asabiyetten ve kibirden kaçınmalı, başkalarına fayda sağlamak veya karşı taraftan bir şey öğrenmek için sakin ve vakar sahibi olmalıdır, öfke ve rakibine karşı üstünlüğüyle övünmekten kaçınmalıdır.

Münâzara âdâbı ile ilgili ilkeleri genel olarak şu şekilde zikretmek mümkündür: a. Tartışırken sözü aşırı derece uzatmamak, fakat konunun anlaşılmasına engel olacak şekilde kısa da tutmamak. b. Yan konulara girip hedef saptırmamak. c. Tartışma esnasında gülme, hiddetlenme gibi olumsuz tavırlar sergilememek. 4. Muhatabına konuşma fırsatı tanımak. 5. Münâzara kurallarını ve âdâbını bilmeyen, ayrıca alay eden ve böbürlenen kimselerle tartışmaya girmemek. 6. Muhataba karşı nazik ve saygılı bir tavır takınmak. 7. Muhatabın gerçeği ortaya çıkarmasına engel olmamak.[2]

1.3.Münâzaranın Şartları:

Münâzaranın şartlarını genel olarak şu şekilde sıralayabiliriz:

- Bakış açıları birbirine zıt veya farklı ve her birinin kendine has fikirleri olan iki kişi veya iki grup arasında olması
- Her bir muhalifin, söz veya eylem olarak öne sürdüğü argümanlarla rakibinin iddialarını çürütmek için delil ve burhanlar ileri sürmesi.
- Her iki tarafın bir çözüm bulma ve anlaşmazlığı sona erdirme arzusunu güçlendirmek için dinleyiciyi veya okuyucuyu kendine çekme şeklinde argümanını kuvvetlendirmeyi ve kanıtlarını düzenlemeyi amaçlaması.
- Tartışma amacının rakiplerin her birinin sahip olduğuna inandığı göreceli gerçeği değil, objektif gerçeği ortaya çıkarmak olması.[3]

[1] Muhammed b. İdrîs eş-Şâfiî, *Dîvânu'l-İmâm eş-Şâfi'î*, thk. Muhammed İbrâhîm Selim (Kâhire: Mektebetu İbni Sînâ, ts.), 70.
[2] Yusuf Şevki Yavuz, "Münâzara", TDV İslâm Ansiklopedisi, https://islamansiklopedisi.org.tr/munazara#, (26.01.2023).
[3] el-Hemzâvî, *Fennu'l-hivâr ve'l-munâzara*, 5.

1.4.Münâzaranın Önemi

İslâm fıkhının ilk incelemeleri daha çok diyalog ve Münâzaraya dayalıydı. Arapların diğer milletlerle, özellikle de İranlılarla teması sonucunda diğer meselelerde olduğu gibi Arap diline dair yapılan münâzaraların önemi artmıştır. Genel olarak münâzaraların, yeni fikirlerin üretilmesine ve derinleşmesine katkı sağlayan ana etkenlerden biri olduğu söylenebilir. Fikirlerin olgunlaşmasında başka bir etken ise Edipler, filozoflar ve âlimler arasında tartışmaların yapıldığı yerlerin yöneticiler tarafından desteklenen ortamlarda olmasıdır. Bu da münâzara ruhunun canlanmasını sağlamıştır. Münâzara meclisleri halifelerin saraylarıyla sınırlı kalmayıp üniversitelere, ilim enstitülerine, âlimlerin evlerine ve hatta çarşılara kadar genişlemiştir. Nitekim İslâm öncesi dönemde Mekke pazarları âlimler, şairler, vaizler ve çeşitli davet sahiplerinin buluşma yeriydi ve Cenâb-ı Hakk'ın tevhidi, peygamberlik ve ilgi uyandıran diğer konular gibi dinî konuların tartışıldığı bir ortamdı. İnsanlar münâzara yapmayı bir eğlence ve dinlenme aracı olarak da görmüşlerdir. Münâzaranın ayrıca düşüncenin ilerlemesinde, zihinlerin gelişmesinde ve tartışmanın güçlenmesinde büyük bir katkısı vardır. Bunun yanı sıra münâzaracıların kendine güvenmelerini ve mantıklı bir şekilde tartışma yeteneğine sahip olmalarını sağlar.[1]

İbn Haldûn (öl. 808/1406), *el-Mukaddime*'sinde bu ilmin önemini şu sözleriyle zikretmiştir:

فإنه لما كان باب المناظرة في الرد والقبول متسعا، وكل واحد من المتناظرين في الاستدلال والجواب يرسل عنانه في الاحتجاج، ومنه ما يكون صوابا ومنه ما يكون خطأ، فاحتاج الأئمة إلى أن يضعوا آدابا وأحكاما يقف المتناظران عند حدودها في الرد والقبول، وكيف يكون حال المستدل والمجيب، وحيث يسوغ له أن يكون مستدلا، وكيف يكون مخصوصا منقطعا، ومحل اعتراضه أو معارضته، وأين يجب عليه السكوت ولخصمه الكلام والاستدلال، ولذلك قيل فيه إنه معرفة بالقواعد من الحدود والآداب التي يتوصل بها إلى حفظ رأي أو هدمه"

"münâzara kapısı icabet ve kabulde geniş olduğundan, muhakeme ve cevap vermede münakaşa edenlerin her biri dizginlerini gönderdiğinden ve ortaya atılan argümanların kimisi doğru, kimisi yanlış olduğundan dolayı âlimler, tartışmaya girenlerin kabul ve red konusunda haddini bilecekleri edep ve hükümleri belirlemişler, soru soran ve cevap veren kişinin durumunun nasıl olduğunu ve nereden çıkarım yapılmasına izin verildiği, itirazının veya savunmanın yerini, nerede susması ve rakibinin nerede konuşması ve çıkarım yapması gerektiği belirlemişlerdir.

[1] el-Hemzâvî, *Fennu'l-hivâr ve'l-munâzara*, 465-466.

Bu nedenle onun hakkında "Bir fikrin korunmasını veya yok edilmesini sağlayan kurallar ve sınırları bilmektir" denilmiştir.[1]

2. Münâzara Türleri

Münâzaralar tartışılan konulara göre birçok kısma ayrılmaktadır. Bu kısımları şu şekilde sıralamak mümkündür:

2.1.Eğitici Dini Münâzaralar:

Bu tür münâzaralar dinî ve fikrî mezhep sahipleri arasında cereyan eden münakaşalardır. Her biri argüman kullanarak fikrini ifade eder. Bu tartışmaların amacı, eğitim, vaaz vermek, doğru yönelim, ibret ve faydalı dersler vermektir. Bu münakaşalarda münâzaracı, malumatları, görüşleri ve fikirleri bilimsel bir şekilde aktarma imkânı bulur, ta ki umulan fayda gerçekleşir.[2] Örneğin: Ebû İmrân el-Fâsî (öl. 430/1039) ile Kayrevân yöresinin fakihleri arasında geçen münâzara buna örnek verilebilir. Bu tartışmanın konusu da "Kafirler, Yüce Allah'ı tanıyorlar mı, yoksa tanımıyorlar mı?" şeklindeydi. Bu konuda çok ihtilaf ve tartışmalar meydana gelmiştir. Hatta bu münakaşanın büyüdüğü ve çarşılarda dahi tartışıldığı zikredilmiştir.[3]

2.2.Yönlendirici Ahlaki Münâzaralar:

Nefsi, kötülüklerden arındırmaya, güzel ahlakı benimsemeye, iman ve fazilete bağlanmaya, kötülüklerden uzak durmaya davet ve hayat şekli gibi toplumu ilgilendiren meseleler ve konuların ele alındığı tartışmalardır.[4] Ebû Abdillâh el-Mehdî b. Tûmert'in (öl. 524/1130) Merâkiş âlimleriyle münakaşa etmesi bu tür münâzaralara örnek verilebilir: şöyle ki İbn Tûmert'le münâzara etmeleri için Fas ve Endülüs alimlerinden oluşan bir grup getirilmiştir. Hâkim İbn Tûmert'e "Adil, hakka boyun eğen ve Allah'a itaati her şeye tercih eden hükümdarımız hakkında senden nakledilen sözler nelerdir?" şeklinde soru sorar. İbn Tûmert "Benden rivayet edileni gerçekten söyledim ve bunun dışında başka sözlerim de var. Hükümdarınızın adil, hakka boyun eğdiği, Allah'a itaati tercih ettiği şeklindeki sözüne gelince, bunlar onu destekleyen sözlerinizdir. Şu da var ki delilin onun aleyhine olduğuna biliyorsunuz. Ey Hâkim, bu topraklarda şarabın açıktan satıldığını, Müslümanların arasında domuzların dolaştığını, yetimlerin parasının haksız yere ve saldırganlıkla yendiğini sana ulaşmadı mı?" şeklinde cevap verir ve gördüğü bütün kötülükleri sıralar. Hükümdar, onun bu sözlerini

[1] Ebû Zeyd Veliyuddîn İbn Haldûn - Halîl Şehâde, *el-Mukaddime* (Beyrut: Dâru'l-Fikir, 2007), 466.
[2] el-Hemzâvî, *Fennu'l-hivâr ve'l-munâzara*, 40.
[3] Abdullah Kenûn, *et-Tenevvu'u'l-Mağribî fi'l-edebi'l-'Arabî* (Ürdün: Dâru's-Sekâfe, 1960), 366.
[4] el-Hemzâvî, *Fennu'l-hivâr ve'l-munâzara*, 40.

duyunca gözleri yaşarır ve çok etkilenir. Bunun ardından orada bulunan bilginler susarlar ve cevap veremezler.[1]

2.3.Sultan Ve Yöneticileri Övme Hususundaki Münâzaralar

Bu tür tartışmalar, sultanlara ve yöneticilere övgüyü ve bu yöneticilerin insanlar üzerindeki erdemlerini hatırlatmayı amaçlamaktadır. Belki de bunun kaynağı, yöneticilere dayanmaktadır. Çünkü her bir yönetici sarayında âlim ve şairlerden oluşan bir dizi insan toplamaya çalışmışlardır. Bu kişilerin kendilerini övmeleri ve tartışmalar gerçekleştirmeleri karşılığında kendileri hediyeler ve paralar vermişlerdir.[2]

2.4.Gramerciler Arasında Vuku Bulan Münâzaralar

Bu münâzaralar gramer kuralları hususunda nahivcilerin birbirleriyle münakaşa etmesini ifade etmektedir. Konumuzla ilgili olan bu münâzaralar ileride örnekler eşliğinde ele alınacaktır.

Basra bölgesinde acemler yani Arap olmayanlar yaşamalarına rağmen bu bölgede yaşayan kabileler, dili bozulmayan fasih kabilelerden kabul edilir. Zira fasih Arapça konuşan kabileler, Merbed ismi ile meşhur olan bir yerde buluşurlardı. Bunun Basra halkının fasih Arapçayı korumasında büyük bir etkisi olmuştur. Kûfeliler ise Acemlerle daha çok bir aradaydılar ve oaradaki bedeviler Basra bedevileri gibi fasih bir dil çok konuşmuyorlardı. Bundan ötürü Kûfeliler şiire ve semâya başvurdular. Ve bu konuda kabile fark etmeksizin nadir bir kullanım olsa da dil kurallarını ona göre oluşturmaya çalışmışlardır. Bundan ötürü Basralı ve Kûfeli dil bilginleri bazı gramer konularında münâzaralar meydana gelmiştir. Nahivciler, genel olarak ilmî yaşamlarında ve özel olarak münâkaşalarda ortaya çıkan tartışma eğiliminden etkilenmişlerdir. Uzun bir süre ihtilaflar, ilim adamları arasındaki tartışmalarda somutlaştırılmıştır. O tartışmaların bir kısmı sadece Basralı dil bilginleri arasında cereyan ederken, bazıları Basralı ve Kûfeli dil bilginleri arasında, bazıları da sadece Kûfeliler arasında vuku bulmuştur. İlk tartışma Basra vilayetinde ortaya çıkmış olup Bağdâd'a kadar uzanmıştır. Farklı milletlerin medeniyetlerine açık olmaları, İslâm topraklarına gelen halklarla tanışmaları bu eğilimin Müslüman âlimler arasında doğmasına yardımcı olmuştur. Bu halklardan bazıları din ehli ve hevâ ehli idiler ki bu durum, İslâm âlimlerini harekete geçirmiştir. Böylece akla başvurmak, mantık ve düşünceyi kullanmak suretiyle İslâm düşmanlarına ve muhaliflere kendi silahlarıyla karşılık vermişlerdir.[3]

---

[1] Kenûn, *et-Tenevvu'u'l-Mağribî fi'l-edebi'l-'Arabî*, 390.
[2] el-Hemzâvî, *Fennu'l-hivâr ve'l-munâzara*, 30-31.
[3] Muhammed Adem ez-Zâkî, *en-Nahv ve's-sarf fi munâzarati'l-ulemâ ve muhâverâtihim hattâ nihâyeti'l-karni'l-hâmisi'l-hicrî* (Suudi Arabistan: Ummu'l-Kurâ Üniversitesi, Doktora Tezi, 1985), 23.

Çok geçmeden bu yaklaşım, Mutezile'nin ortaya çıkışından itibaren çeşitli araştırmalara üstün gelmiştir. İslâm düşmanlarına cevap vermek için Yunan felsefesine ve Yunan mantığına ihtiyaç ortaya çıkmış ve onlara mantıkla yanıt verecek araçlar tespit edilmiştir. Nahivciler de bu diyalektik yaklaşımdan etkilenmişler ve büyük ölçüde bundan nasiplerini almışlardır. Böylece bu, tartışmalarda farklı dilsel olgular için ikna edici ilmî metotlar, deliller ve açıklamalar kullanmalarını mümkün kılmıştır. Nitekim onların diğer bilginlerle yaptıkları münâzaralarda bu açıkça görülmektedir. Gramercilerin münakaşa sevgisi ve münâzara tutkusu, bazılarının kendilerini her zaman tartışma meclislerine hazırlamasına ve öğrencilerini karşı tarafa nasıl cevap vermeleri gerektiği şeklinde eğitmelerine kadar varmıştır. Nitekim Sa'leb lakabıyla tanınan Ebü'l-Abbâs Ahmed b. Yahyâ b. Zeyd (öl. 291/904) Kûfe dil ekolüne göre nahiv konularını arkadaşlarına ve öğrencilerine öğretiyordu. Onları münâzara yapmaları hususunda eğitiyordu.[1] Pek çok bilgin, münâzarada tartışma yönteminin kullanılmasının bir iknâ ve anlama aracı olduğunu, soruları ve kapalılıkları açıklığa kavuşturduğunu düşünmektedir.[2]

3. Münâzaraları Teşvik Edici Faktörler

Münâzaraların ortaya çıkmasına ve gelişmesine teşvik eden bazı faktörler mevcuttur. Bunların bazılarını şu şekilde sıralayabiliriz:

3.1.Münâzara Ruhunu Körüklemede Âlimlerin ve Halifelerin Rolü

Halifeler ve yöneticiler münâzara ortamını oluşturmaya önem vermişlerdir. Bu sayede âlimler ve halk arasında ilmi tartışmaları teşvik ederek münâzaraları canlandırmada büyük bir rol oynamışlardır. Bu da nahivciler arasındaki diyalog ruhunu körüklemeye katkıda bulunmuştur. Yöneticilerin, âlimleri tartışmalara teşvik etmeleri, münâzaraların ortaya çıkmasının ve devam etmesinin en güçlü etkenlerden biri olmuştur.[3] Bu nedenle, münâzaralar bir yandan ilmî yeteneği vurgulamanın bir yolu iken başka bir açıdan şöhret, prestij ve hızlı bir kazanç elde etmek için halifelerin ve yöneticilerin saraylarına erişim aracı olmuştur.

Burada kısaca değinilmesi gereken önemli bir konu vardır. Bazı araştırmacı ve tarihçilere göre halifelerin ve yöneticilerin gramercileri münâzaraya teşvik etmelerinde Kûfeli dil bilginlerinin payı ve buna dair ilgi ve alakaları büyüktür. Hatta bazı araştırmacılar halifelerin Küfelilere destek vermelerinin nahivcilerin birbirlerine üstünlük sağlamalarında önemli bir rol oynadığını ve birçok konuda Küfelilerin Basralılara karşı zafer kazanmalarının asıl sebebinin bu olduğunu

[1] ez-Zâkî, *en-Nahv ve's-sarf fî munâzarati'l-ulemâ*, 25-26.
[2] ez-Zâkî, *en-Nahv ve's-sarf fî munâzarati'l-ulemâ*, 26-27.
[3] ez-Zâkî, *en-Nahv ve's-sarf fî munâzarati'l-ulemâ*, 15-16.

iddia etmişlerdir. Zira Kûfeliler, Basralılara kıyasla Bağdat'taki sarayla daha hızlı temas halindeydiler ve bununla halifeler nezdinde saygınlık kazanmayı başarmışlardır.[1]

3.2.Âlimlerin Münâzara Sevgisi ve Maddi Kazanç Arzusu

Halifelerin destekleri ve münâzaralara katılan âlimlere ödül vermeleri sebebiyle oluşturulan münâzaraların gramer ve dilsel hareketin büyümesinde büyük bir etkisi olmuştur. Bu nedenle âlimler arasında keskin tartışmalar yaşanmıştır. Bu tartışmaların kazanç sağlamanın bir yolu olduğu görülmektedir. Zira bu ilmî gramer konularının büyük bir değeri olduğundan bu konuları ele alıp tartışmak büyük bir fiyat ve karşılık gerektirmektedir. Bu yüzden bu münâzaralara katılan her âlim birçok ödüle nail olmuştur.[2] Bu da münâzara ruhunu canlı tutmuş ve nahiv ilminin gelişmesine katkıda bulunmuştur.

3.3.Övünme İsteği

Kendisiyle iftihar etme ve övünme içgüdüsel ve doğal bir durumdur; çünkü her insan ön planda olmaya ve kazanç elde etmeye çalışır. Bu, nahiv meselelerine iyice aşına olmuş kişilerin de övünmelerine sebep olmuştur.[3] Nahivciler, akranlarına kendini ve yeteneğini kanıtlamanın peşinde olmuşlardır. Bu da rakiplerini ikna edici ilmî bir şekilde tartışarak, yeteneğini izleyicilerin önünde göstererek ve onları geçerli argümanlar ve kanıtlarla ikna ederek yapılmıştır. Bu münâzaralarda para kazanmak, ilmî meseleleri bir araya getirmek, ilmî kabiliyetlerini göstermek, akranlarından üstün olmak gibi amaçlar olmakla beraber bazı durumlarda hiç de hoş olmayan tesirler de karşı tarafta bırakmıştır. Durum ne olursa olsun bu münâzaraların nahiv ilmi gelişiminde büyük etkisi olmuştur.

4. Nahiv ve Sarf Konularında Nahivciler Arasında Yapılan Bazı Münâzaralar ve Etkisi

Bu başlık altında nahivciler arasında meydana gelen bazı Münâzaralar ele alınıp değerlendirilecektir. Bu münâzaralardan ikisi nahiv ilmi ile ilgili, ikisi de sarf ilmiyle ilgili olacaktır.

4.1.Îsâ b. Ömer İle Ebû Amr b. el-'Alâ Arasında Yapılan Bir Münâzara

İlk dönemdeki gramercilerin dilbilgisini geliştirme hedefi onları sakinlik, dürüstlük ve denge içinde rekabet etmeye sevk etmiştir. Onlardan biri bir ilki yapsaydı, diğerleri saygı gösterirlerdi ve ona hak ettiği değeri verirlerdi. Buna örnek olarak şu kıssayı verebiliriz: Îsâ b. Ömer (öl. 149/766), Ebû Amr b. el-'Alâ'nın (öl. 154/771) yanına gelerek "Ebâ Amr! Bana ulaşan câiz

[1] ez-Zâkî, *en-Nahv ve's-sarf fî munâzarati'l-ulemâ*, 18; Melîke Hicâz - Fâyize Hâmî, *el-Munâzarâtu'n-nahviyye ve devruhâ fî isrâi'd-dersi'n-nahvî* (Cezayir: Mevlûd Muammerî Üniversitesi, Yüksek Lisans Tezi, 2018), 24.
[2] Abdu'l-'Âl Sâlim Mukrim, *el-Medresetu'n-nahviyye fî Mısır ve'ş-Şâm* (Beyrut: Dâru'ş-Şurûk, 1980), 24.
[3] Mukrim, *el-Medresetu'n-nahviyye fî Mısır ve'ş-Şâm*, 24-25.

gördüğün şey nedir?" der. Ebû 'Amr " Nedir o?" deyince, o da: "senin ليس الطيبُ إلا المسكُ "Miskten başka güzel koku yoktur"" ifadesinde müstesnanın merfû olarak okunmasını câiz gördüğün bana ulaştı." şeklinde cevap verir. Buna binaen Ebû Amr şöyle der: "Ebâ Ömer (Îsâ b. Ömer'in lakabı) sen uyuyakaldın, insanlar da karanlıkta yürüdüler. Yeryüzünde bunu mansûb okumayan hiç Hicazlı yoktur ve yeryüzünde bunu merfû yapmayan hiçbir Temîmli yoktur." Bu cevabı alan Îsâ b. Ömer, Hicaz ve Temîm Bedevilerine sormak için iki öğrenci gönderir Bedevilerin, Ebû Amr'ın söylediği gibi konuştukları anlaşılır. Îsâ b. Ömer, öğrencilerinden bedevîlerin sözlerini işitince, yüzüğünü elinden çıkarır ve Ebû 'Amr'a: "Yüzük senindir, Allah'a yemin olsun ki, insanlara üstün geldin." der. Bu Münâzaranın sonucu, İsâ b. Ömer'in Ebû 'Amr'a hürmet etmesinden ve saygı göstermesinden başka bir şey değildir.[1]

İlk dönem Arap dili âlimlerinden iki nahivci arasında cereyan eden bu münâzaraya bakıldığında, Arapların ليس الطيبُ إلا المسكُ şeklindeki sözlerinde ليس fiilinin amel edip etmemesiyle ilgili olduğu görülmektedir. Ebû 'Amr ليس fiilinin i'mâl (amel ettirilmesi) ve ihmâlini (amel verilmemesini) câiz görürken Îsâ b. Ömer ihmâl edildiğini bilmediğinden karşı çıkmıştır. Ebû 'Amr, rivayet kabiliyeti ve birçok Arap dil kullanımlarını bilmesi ile tanınmıştır. Bundan ötürü farklı kullanımlara aşina olduğundan arkadaşını bu kullanımlara yönlendirmiştir. Genel olarak Ebû Amr'ın üslûbunun doğru bir üslup olduğu görülmektedir. Zira onun üslubu, kendi halkının ağzından dili kaydetmeye ve buna göre tahminde bulunmaya dayanan bir üslup olup bu da hükümlerin doğruluğu konusunda güvence verilmesini gerektiren bir üsluptur.

4.2.Sîbeveyh ve Kisâî Arasında Cereyan Eden Münâzara

Nahiv ilminde yapılan en meşhur münâzaralardan birisi de Basra nahiv ekolü kurucusu Sîbeveyh (öl. 180/796) ile Kûfe nahiv ekolu kurucusu el-Kisâî (öl. 189/805) arasında cereyan eden ve el-Mes'eletu'z-zunbûriyye / المسألة الزنبورية ismiyle bilinen Münâzaradır. Zunbûriyye tartışması kaynaklarda şu şekilde anlatılmaktadır: Sibeveyh Bağdat'a geldiğinde vezir Yahyâ b. Hâlid el-Bermekî (öl. 190/805) ikisini bir araya getirmek ister ve bunun için bir gün tayin eder. Bunun üzerine o gün Sibeveyh münâzara yapılacak yere erkenden gelir. Bu sırada Kisâî'nin iki öğrencisi olan el-Ferrâ (öl. 207/822) ve el-Ahmer (öl. 194/810) de orada bulunurlar. el-Ferra ve el-Ahmer, Sibeveyh'e birkaç soru yöneltirler ve Sibeveyh'in bütün cevaplarını hatalı bulduklarını ifade ederler. Bunun üzerine Sibeveyh'in morali bozulur ve Kisâî gelene kadar onlarla konuşmayacağını söyler. Daha sonra Kisâî gelir. Sibeveyh'in isteği üzerine

[1] Ebu'l-Kâsım Abdurrahmân b. İshâk ez-Zeccâcî, *Mecâlisu'l-'ulemâ,* thk. Abdusselâm Muhammed Hârûn (Kahire: Mektebetu'l-Hâncî, 1983), 3-5.

önce Kisâî, Sibeveyh'e قد كنت أظن أنّ العقرب أشّد لسعة من الزنبور فإذا هو هي، أو فإذا هو إيّاها şeklindeki cümlesini söyleyerek إذَا kelimesinden sonraki cümlenin nasıl gelmesi gerektiğini sorar. Onun burada sormak istediği إذَا dan sonra gelen ikinci ismin hem merfû, hem de mansûb olup olamayacağıdır. Sîbeveyh إذَا dan sonraki her iki ismin de فإذا هو هي şeklinde merfu' olan ifadesinin doğru olup, ikinci ismin mansûb olduğu فإذا هو إيّاها cümlesinin câiz olmadığını söyler. Bunun üzerine Kisâî Sîbeveyh'in hata ettiğini ifade ederek ilk sorduğu cümleye benzeyen خرجت فإذا عبد الله القائمُ أو القائمَ cümlesini söyleyerek sorusunu tekrarlar. Sîbeveyh de nasbın câiz olmadığını, إذَا kelimesinden sonra gelen her iki ismin merfû olması gerektiğini ifade eder. Kisâî ise Arapların bunu merfû ve mansûb şeklinde söylediklerini söyler. Onlar tartışırken Yahyâ b. Hâlid, hakemlik yapmak için aralarına girmek ister ve Kîsâî'yi haklı bulur, Sîbeveyh kendi görüşünün doğru olduğunu ifade etmeye çalışsa da sözünü Yahyâ b. Hâlid'e dinlettiremez, bundan çok etkilenir ölene kadar da Basra'ya bir daha dönmez. Ağır üzüntüye bağlı mide hastalığına yakalanıp kısa bir süre sonra vefat ettiği zikredilir. Ayrıca Sîbeveyh'in başarısızlığını dilindeki tutuklukta, alışmadığı ve tanımadığı bir çevrede bulunduğuna bağlayanlar da vardır.[1]

Bu Münâzaraya bakıldığında şu değerlendirmelerin yapıldığı anlaşılmaktadır:

Bir işin ansızın olduğunu ifade etmek/müfâcee için kullanılan إذا kelimesinden sonra isim cümlesi gelmelidir. Eylemin Şimdiki zamanda olduğunu ifade eden bu kelimenin cevap cümlesine ihtiyacı yoktur ve cümle başında gelmez.[2]

Zunbûriyye meselesinde fikir ayrılığına sebep olan mansûb zamir إيّاها kelimesi hususunda bazı farklı görüşler ortaya konulmuştur. Şöyle ki: bir görüşe göre mef'ûlu bih konumundadır, kelamın takdiri فَإِذَا هُوَ يُسَاوِيهَا şeklindeyken fiil hazfedilmiş ve mansûb muttasıl zamir munfasıl zamire dönüşmüştür. Başka bir görüşe göre ise bu zamir normalde merfû iken mansûb kılınmıştır. Bazı gayeler için sıfat ile mevsûf'un arası i'râb bakımında ayrıldığı gibi bu ifade de

[1] ez-Zeccâcî, *Mecâlisu'l-'ulemâ*, 9-10; Cemâluddîn Abdullah b. Yusuf İbn Hişâm, *Muğni'l-lebîb 'an kutubi'l-e'ârib*, thk. Mâzin el-Mubârek vd. (Beyrut: Dâru'l-Fikir, 1979), 1/121-127; Nevin Karabela, "Zunbûriyye tartışması ve arka planı", *EKEV Akademi Dergisi* 3/2 (2001), 257-264.

[2] Ebu'l-Kâsım Abdurrahmân b. İshâk ez-Zeccâcî, *Kitâbu Hurûfi'l-Me'ânî*, thk. Ali Tevfîk el-Hamd (Beyrut: Dâru'l-Kutubi'l-'İlmiyye, 1984), 1/105; İbn Hişâm, *Muğni'l-lebîb*, 1/120.

i‘râb değişikliğine gidilmiştir. Bir görüşe göre ise mef‘ûlu mutlak konumundadır, zira bu ifadede mef‘ûlu mutlak hazfedilmiş yerine mansûb zamir geçmiştir. Bu görüşlere ilaveten başka yorumlar da yapılmıştır.[1] Bu görüş farklılıkları daha sonra Basralı ve Kûfeli dil bilimciler arasında da tartışmaya sebep olmuştur ve dil yönünden yeni fikirlerin ortaya çıkmasına zemin hazırlamıştır.

4.3.el-Mâzinî İle İbnu’s-Sikkît Arasında Cereyan Eden Morfolojik Bir Münâzara

Bu münâzara نَكْتَلْ kelimesinin vezni hususunda cereyan etmiştir. Şöyle ki el-Mâzinî (öl. 249/863) ile İbnu’s-Sikkît (öl. 244/858) Abbâsî veziri İbnu’z-Zeyyât Muhammed b. Abdilmelik’in (öl. 233/847) yanında toplanırlar. İbnu’z-Zeyyât, el-Mâzinî’den bir konuda soru sormasını ister, o da فَأَرْسِلْ مَعَنَا اَخَانَا نَكْتَلْ “Kardeşimizi bizimle beraber gönder de erzak alalım”[2] âyetindeki نَكْتَلْ fiilinin kalıbının ne olduğunu sorar. Bunun üzerine İbnu’s-Sikkît, نَفْعَلْ kalıbında olduğunu söyler. Ardından el-Mâzinî, bu durumda bu fiilin mâzî kalıbının كَتَلَ şeklinde gelmesi gerektiğini söyleyince İbnu’s-Sikkît bunu kabul etmez ve aslında نَفْتَعِلْ kalıbında olduğunu ifâde eder. el-Mâzinî نَفْتَعِلْ kelimesinin kaç harf olduğunu sorunca İbnu’s-Sikkît beş harfli olduğunu söyler. el-Mâzinî نَكْتَلْ kelimesinin kaç harfli olduğunu sorup İbnu’s-Sikkît de dört harfli olduğu şeklinde cevap verince el-Mâzinî dört harfli bir kelimenin nasıl beş harfli bir kelimenin vezninde olduğu şeklinde bir soru daha sorar. Bu sorudan sonra İbnu’s-Sikkît cevap veremez ve münâzara sona erer.[3]

Bu münâzaranın kimin huzurunda yapıldığına dair farklı rivayetler olmakla beraber morfolojik bir konu hususunda olduğu muhakkaktır. نَكْتَلْ fiilinin aslına baktığımızda beş harfli olup نَكْتَبِل şeklinde olduğu anlaşılmaktadır. نَكْتَبِل kelimesinde “yâ” harfinden önce fetha harekesi olduğundan “elif” harfine dönüşmüş ve نَكْتَال şeklini almıştır. “lâm” harfi sâkin kılındığından “elif” harfi iltikâ-i sâkineyn’den ötürü hazfedilmiş ve نَكْتَلْ şekline gelmiştir.[4] Dolayısıyla

[1] Detaylı bilgi için bkz. İbn Hişâm, *Muğni’l-lebîb,* 1/121-127; Karabela, “Zunbûriyye tartışması ve arka planı”, 260-262.
[2] Yûsuf, 12/63.
[3] ez-Zeccâcî, *Mecâlisu’l-‘ulemâ*, 230.
[4] ez-Zeccâcî, *Mecâlisu’l-‘ulemâ*, 230.

İbnu's-Sikkît bu kelimenin نَفْتَعِلْ kalıbında olduğunu söyleyerek doğru cevap vermesine rağmen bulunduğu ortamdan veya başka bir nedenden ötürü cevap verememiştir.[1]

4.4.Ferrâ İle el-Cermî Arasında İ'lâl Hususunda Cereyan Eden Münâzara

İbn Cinnî'nin (öl. 392/1002) *el-Hasâis* kitabında anlattığına göre bu tartışma şu şekilde olmuştur: Ferrâ, Ebû Ömer el-Cermî'nin (öl.225/839) yanına gelip kendisine birçok soru sorar. Ferrâ'nın çok soru sormasından ötürü el-Cermî'nin Ferrâ'ya bir soru sorması istenir. Bunun üzerine el-Cermî, قُمْ kelimesinin aslının ne olduğunu sorar. Ferrâ da أُقْوُمْ şeklinde olduğunu söyleyince el-Cermî, nasıl bir i'lâlin gerçekleştiğini sorar. Ferrâ, zamme harekesinin "vâv" harfine ağır gelmesinden ötürü Arapların bu harfi sâkin kıldıklarını ve zamme harekesini ق "kâf" harfine naklettiklerini söyler. Bunun üzerine el-Cermî bunun yanlış olduğunu, çünkü "vâv" harfinden önce sâkin harf bulunması durumunda kelimenin sahîh gibi olduğunu dolayısıyla da zamme harekesinin ağır gelmediğini söyler ve münâzara biter.[2]

Bu münâzarada her iki taraf قُمْ fiilinin aslının أُقْوُمْ şeklinde olduğu hususunda hemfikirlerdir. Zira Ferrâ bu şekilde cevap verdiğinde el-Cermî tarafından bir itiraz gelmemiştir. İki tarafın ihtilafa düştükleri konu ise أُقْوُمْ kelimesinde cereyân eden i'lâl hususudur. Zira Ferrâ, zammenin ağır gelmesinden ötürü bu i'lâlin önceki harfe harekenin nakli şeklinde olduğunu iddia ederken el-Cermî bunu hatalı görmüştür. Hatalı görmesinin sebebi ise "vâv" harfinden önce sâkin bir harf bulunması durumunda zamme harekesinin ağır gelmemesidir. Bu münâzara sarf âlimlerinin ihtilaf etmelerine sebep olmuştur. Zira bazıları Ferrâ'yı haklı görürken bazıları da el-Cermî'yi haklı görmüştür. Dolayısıyla farklı görüşlerin ortaya çıkmasına zemin hazırlamıştır.[3]

Sonuç

Münâzara üslubu, doğu kökenli olup Perslerde ortaya çıkmış ve hızla Araplara geçmiştir. Münâzaraların sosyal, edebî, dinî... vb. pek çok konusu vardır. Münâzaralar tanıtım ve yayılma için en doğru meşruiyet yollarından biridir.

Münâzaraların çoğu, nahiv âlimleri ve özellikle de Basra mektebi ile Kûfe mektebi arasında vuku bulmuştur. Bu tartışma ve münakaşalar, Arap gramer kurallarının belirlenmesine ve hem Basra hem de Kûfe gramerinin kökenlerine yön verilmesine katkıda bulunmuştur. Bu

[1] ez-Zâkî, *en-Nahv ve's-sarf fî munâzarati'l-ulemâ,* 540-543.
[2] Ebu'l-Feth Osman İbn Cinnî, *el-Hasâis,* thk. Muhammed Ali en-Neccâr (Kahire: el-Mektebetu'l-'İlmiyye Dâru'l-Kutubi'l-Mısriyye, ts.), 3/299.
[3] Detaylı bilgi için bkz. İbn Cinnî, *el-Hasâis,* 1/259, 3/299; Muhammed b. Ali es-Sabbân, *Hâşiyetu's-Sabbân 'alâ Şerhi'l-Eşmûnî* (İran: İntişâratu Zâhidî, ts.), 4/241; ez-Zâkî, *en-Nahv ve's-sarf fî munâzarati'l-ulemâ,* 225-530.

münâzaralardaki bakış açıları ve görüşler dil bilgisinin en yüksek mertebeye ulaşmasında önemli bir rol oynamıştır.

Nahivciler, münâzara ve tartışmalarda birçok nahiv ve sarf konularına değinmişlerdir ve çok değerli ilmî görüşler ortaya koymuşlardır. Nahivcilerin nahiv ve sarf konuları tartışma üslubuyla ortaya koymaları ve bu konuları metinler ışında ele almaları konuyu daha iyi anlama bakımından çok değerli bir metottur.

Münâzaralar, nahiv ve sarf incelemelerinin kök salması ve kurallarının hatırlatılmasının sebeplerinden biridir.

Kaynakça

Curcânî, Ali b. Muhammed es-Seyyid eş-Şerîf. *Mu'cemu Te'rîfât*. thk. Muhammed Sıddîk el-Minşâvî. Kahire: Dâru'l-Fedîle, ts.

Hemzâvî, Muhammed Ubeyd. *Fennu'l-hivâr ve'l-Münâzara fi'l-edebeyn el-Fârisî ve'l-'Arabî fi'l-'asri'l-hadîs*. thk. Muhammed Zekî el-Uşmâvî. İskenderiye: Merkezu'l-İskenderiye, 2001.

Hicâz, Melîke - Hâmî, Fâyize. *el-Munâzarâtu'n-nahviyye ve devruhâ fî isrâi'd-dersi'n-nahvî*. Cezayir: Mevlûd Muammerî Üniversitesi, Yüksek Lisans Tezi, 2018.

İbn Cinnî, Ebu'l-Feth Osman. *el-Hasâis*. thk. Muhammed Ali en-Neccâr. Kahire: el-Mektebetu'l-'İlmiyye Dâru'l-Kutubi'l-Mısriyye, ts.

İbn Fâris, Ebu'l-Hasan Ahmed. *Mu'cemu mekâyîsi'l-luğa*. thk. Abdusselâm Hârun. 6 Cilt. Beyrut: Dâru'l-Fikir, 1979.

İbn Haldûn, Ebû Zeyd Veliyuddîn. *el-Mukaddime*. thk. Şehâde Halîl. Beyrut: Dâru'l-Fikir, 2007.

İbn Hişâm, Cemâluddîn Abdullah b. Yusuf. *Muğni'l-lebîb 'an kutubi'l-e'ârib*. thk. Mâzin el-Mubârek vd. 3 Cilt. Beyrut: Dâru'l-Fikir, 5. Basım, 1979.

İbn Manzûr, Ebu'l-Fadl Cemaluddîn el-Ensârî. *Lisânu'l-'Arab*. 15 Cilt. Beyrut: Dâru Sâdir, 1967.

Karabela, Nevin. "Zunbûriyye tartışması ve arka planı". *EKEV Akademi Dergisi* 3/2 (2001), 257-264.

Kenûn, Abdullah. *et-Tenevvu'u'l-Mağribî fi'l-edebi'l-'Arabî*. Ürdün: Dâru's-Sekâfe, 1960.

Mukrim, Abdu'l-'Âl Sâlim. *el-Medresetu'n-nahviyye fî Mısır ve'ş-Şâm*. Beyrut: Dâru'ş-Şurûk, 1980.

Sabbân, Muhammed b. Ali. *Hâşiyetu's-Sabbân 'alâ Şerhi'l-Eşmûnî*. 4 Cilt. İran: İntişâratu Zâhidî, ts.

Şâfiî, Muhammed b. İdrîs. *Dîvânu'l-İmâm eş-Şâfi'î*. thk. Muhammed İbrâhîm Selim. Kâhire: Mektebetu İbni Sînâ, ts.

Yusuf Şevki Yavuz, "Münâzara", TDV İslâm Ansiklopedisi, https://islamansiklopedisi.org.tr/munazara#1 (26.01.2023).

Zâkî, Muhammed Adem. *en-Nahv ve's-sarf fî Münâzarati'l-ulemâ ve muhâverâtihim hattâ nihâyeti'l-karni'l-hâmisi'l-hicrî*. Suudi Arabistan: Ummu'l-Kurâ Üniversitesi, Doktora Tezi, 1985.

Zeccâcî, Ebu'l-Kâsım Abdurrahmân b. İshâk. *Kitâbu Hurûfi'l-Me'ânî*. thk. Ali Tevfîk el-Hamd. Beyrut: Dâru'l-Kutubi'l-'İlmiyye, 1984.

Zeccâcî, Ebu'l-Kâsım Abdurrahmân b. İshâk. *Mecâlisu'l-'ulemâ*. thk. Abdusselâm Muhammed Hârûn. Kahire: Mektebetu'l-Hâncî, 1983.

Arapça Temel Dil Becerilerinin Gelişiminde Bir Metot Örneği: Münazara Sanatı

Zehra Betül Tokel [1]

Özet

Kuranı Kerimin Arapça olması, dünya genelinde 60 ülkede konuşulan bir dil olması, uluslararası ticaret açısından önemi, kadim bir dil olması sebebiyle etkileştiği birçok dile olan katkıları ve sair sebeplerle insanlar uzun yıllardan beri Arapçayı öğrenmeye rağbet göstermişlerdir. Bu dili öğrenmeye karşı rağbetin çoğalması hasebiyle yıllar içerisinde anadili Arapça olamayanlar için birçok Arapça öğrenim metodu geliştirilmiştir. Bu geliştirilen metotlar genel bir şekilde dört temel dil becerisini geliştirmeye yönelik olmuştur. Dört temel dil becerisinden kastedilen okuma, yazma, dinleme ve konuşma becerileridir. Dört temel dil becerisinin gelişiminde bir metot olarak önereceğimiz münazara sanatı, gerçeğin ortaya çıkarılması için yapılan tartışmaların yöntem ve kurallarını araştırıp belirleyen ilmî disiplini ifade eder.[2] Pratikte ise herhangi bir konu üzerinde zıt düşüncelerin karşılıklı olarak savunulması şeklinde tanımlanır. Münazara sanatını klasik münazara ve modern münazara şeklinde taksim etmek mümkündür. Klasik metot ve modern metodun ayrı ayrı usul ve kuralları mevcuttur. Biz bu çalışmamızda modern münazaranın dört temel dil becerisinin gelişiminde bir metot olarak kullanılmasını ele aldık. Genel bir ifadeyle modern münazara gerek münazaraya ön hazırlık aşamasında gerek münazara konularının muhtevası açısından gerekse münazara esnasında dilin kullanımı açısından dört temel beceriyi birleştirilmiş bir şekilde kendisinde barındıran bir metottur. Münazara sanatı, dört temel becerinin ilki olan okuma becerisini geliştirmede, münazaraya hazırlık aşamasında münazırın yapacağı alana dair okumalar ile gerek medya diline gerekse kitabi dile olan hakimiyeti arttırması yönüyle okuma becerisinin gelişimine katkı sağlamaktadır. Temel becerilerin ikincisi olan yazma becerisine ise gerek münazara konuşma metni hazırlama aşamasında gerekse münazara esnasında yazılan mülahazalar ile münazırın imla (yazıya geçirme) ve kitabet (yazılı anlatım) becerisinin gelişimine katkı sağlamaktadır. Temel becerilerin üçüncüsü olan dinleme becerisine ise, münazara esnasında dildeki telaffuzların duyarak öğrenilmesini ve dinlediğini anlama yeteneğini geliştirilmesi hususunda katkı sağlar. Münazara sanatı, sonuncu ve en önemli temel beceri olan konuşma becerisini de münazara esnasında münazırın delillerini sunması, diğer münazırlardan alacağı itirazlara cevap vermesi, jest ve mimiklerin doğru kullanımı ve hitabet

[1] Karabük Üniversitesi, Temel İslam Bilimleri Yüksek Lisans Öğrencisi, ORCID 0009-0006-6156-0919, saadet_zehra@hotmail.com.

[2] Yusuf Şevki Yavuz, *Münâzara*, TDV İslâm Ansiklopedisi, https://islamansiklopedisi.org.tr/munazara#1 (25.12.2022).

açısından geliştirmektedir. Bu metot dört temel beceriyi de aynı anda geliştiren bir metot olması sebebiyle ana dili Arapça olamayan kişilerin Arapça öğreniminde kendilerini geliştirecekleri bir metot olarak okuyuculara sunulmuştur.

Anahtar Kelimeler: Arapça, dört temel dil becerisi, münazara sanatı.

Giriş

Kuranı Kerimin Arapça olması, dünya genelinde 60 ülkede konuşulan bir dil olması, uluslararası ticaret açısından önemi, kadim bir dil olması sebebiyle etkileştiği birçok dile olan katkıları vesaire sebeplerle insanlar uzun yıllardan beri Arapçayı öğrenmeye rağbet göstermişlerdir. Bu dili öğrenmeye karşı rağbetin çoğalması hasebiyle yıllar içerisinde anadili Arapça olamayanlar için birçok Arapça öğrenim metodu geliştirilmiştir. Bu geliştirilen metotlar genel bir şekilde dört temel dil becerisini geliştirmeye yönelik olmuştur. Dört temel dil becerisinden kastedilen okuma, yazma, dinleme ve konuşma becerileridir. Dört temel dil becerisinin gelişiminde bir metot olarak önerdiğimiz münazara sanatı, gerçeğin ortaya çıkarılması için yapılan tartışmaların yöntem ve kurallarını araştırıp belirleyen ilmî disiplini ifade eder.[1] Pratikte ise herhangi bir konu üzerinde zıt düşüncelerin karşılıklı olarak savunulması şeklinde tanımlanır. Biz bu çalışmamızda dört temel dil becerilerini, münazara sanatını ve münazara sanatının temel becerilerin geliştirilmesi noktasına bir metot olarak uygulanmasını ele alacağız.

1. Arapça Temel Dil Becerileri

Arapça öğrenimi temelde bilimsel Arapça öğrenimi ve dilsel Arapça öğrenimi olarak sınıflandırılabilir. Bilimsel Arapça öğrenimiyle din, tarih, edebiyat, felsefe vesaire alanlarda yazılı metinlerin okunması ve incelenmesi amacıyla dilin gramerini ve edebi sanatlarını öğrenmek ve bu metinlerde hakimiyet kazanmak kastedilir. Dilsel Arapça öğrenimiyle ise dört temel dil becerisi olan okuma, yazma, dinleme ve konuşma becerilerini geliştirmek ve bu becerileri iletişimde kullanmak kastedilir. [2] Etkili bir yabancı dil öğrenimi için bu temel becerilerin kullanımında pratiklik kazanmak gerekmektedir.

1.1. Okuma Becerisi

[1] Yusuf Şevki Yavuz, "Kur'ân-ı Kerîm'de Tefekkür ve Tartışma Metodu", İstanbul 1983.
[2] Candemir Doğan, Arapça Öğrenmeyi Öğrenmek Ya Da İyi Bir Arapça Öğrencisi Olmak, Harran Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi 19 / 19 (Haziran 2008): 103-123 .

Okuma becerisi ile kıraat (seslendirme) ve fehim (okuduğunu anlama) becerileri kastedilmektedir. Bu becerinin elde edilmesi harfleri ve sembolleri tanımak, telaffuzları bilmek ve ifadeleri anlamak ile olur. Okuma becerisi duyma, anlama ve seslendirme melekelerini barındıran çok yönlü bir beceridir.[1]

1.2. Yazma Becerisi

Yazma becerisi ile imla (yazıya geçirme) kitabet (yazılı anlatım) ve becerileri kastedilmektedir. Bu becerilerin elde edilmesi yine harfleri ve sembolleri tanımak, yazım kurallarını bilmek, genel manada dile ait kelimelere ve yazılı anlatım ifadelerine hâkim olmak ile olur.

1.3. Dinleme Becerisi

Dinleme becerisi ile semâ' (duymak) ve fehim (duyduğunu anlamak) kastedilmektedir. Bu becerilerin elde edilmesi yine harfleri ve sembolleri tanımak ve duyduğunu idrak edebilmek ile olur.

1.4. Konuşma Becerisi

Konuşma becerisi ile muhâdese (sözlü ifade/anlatım) kastedilmektedir. Dört becerinin arasında konuşma becerisi her zaman en önemli beceri olarak görülür. Bir dili biliyor olmak o dili konuşuyor olmayı gerektirir.[2] Bu becerinin elde edilmesi yine harfleri ve sembolleri tanımak, genel manada dile ait kelimelere ve sözlü anlatım ifadelerine hâkim olmak, duyduğunu idrak edebilmek ve kendisine yöneltilen ifadelere cevap verebilmek ile olur.

2. Münazara Sanatı

Münazara sanatı, gerçeğin ortaya çıkarılması için yapılan tartışmaların yöntem ve kurallarını araştırıp belirleyen ilmî disiplini ifade eder.[3] Pratikte ise herhangi bir konu üzerinde zıt düşüncelerin karşılıklı olarak savunulması şeklinde tanımlanır. Kişi münazara ile erdem çerçevesinde tartışma yapabilmeyi, zıt görüşler hakkında empati kurabilmeyi ve bir fikri farklı yönlerden ele alıp fikrini delillendirmeyi ve savunmayı öğrenir.

2.1. Münazaranın Mahiyeti

Münazara sanatını temelde klasik münazara ve modern münazara olarak sınıflandırabiliriz.

2.1.1. Klasik Münazara

Klasik literatürde münazara doğruyu ortaya çıkarmak amacıyla bir fikrin iki tarafın iki şey arasındaki ilişkiye dikkatli bir gözle bakması, o konu üzerine önemle düşünmeleri şeklinde

[1] İbrahim Usta, *Dört Temel Dil Becerisi Ve Arapça Öğretimindeki Katkıları*, The Journal of Academic Social Science Studies (2012).
[2] Usta, *Dört Temel Dil Becerisi Ve Arapça Öğretimindeki Katkıları*.
[3] Yusuf Şevki Yavuz, *Münâzara*.

tanımlanır. Münazara sanatı fıkhi ve kelami mezheplerin oluşumunda karşılıklı yapılan ilmi tartışmaların bir getirisi olarak ortaya çıkmıştır. Bu tartışmalar çeşitli meclislerde, bilhassa Abbasi halifelerinin huzurunda yapılmıştır. Hem Müslüman alimler Müslüman alimlerle hem de Müslüman alimler Yahudi, Hristiyan, Mecusi, Mülhid (ateist) gibi değişik din ve akımlara mensup âlimlerle ilmi tartışmalara girmişlerdir.[1] Bu tartışmalardan faydalı sonuçlar elde edebilmek adına zamanla münazara için kurallar konulmasına ihtiyaç duyulmuş ve "ilmü âdâbi'l-bahs ve'l-münâzara" adlı ilmi disiplin oluşmuştur. [2] Oluşan bu ilmi disiplin ile münazara geleneği asırlar boyu aktarılmıştır. Şüphesiz klasik münazara geleneği başlı başına bir disiplini ve literatürü ifade eder. Bu konuda tafsilatlı bilgi edinmek adına elimize ulaşan ve müstakil birer eser olan Taşköprülüzâde Ahmed Efendi'nin "Risâle fî Âdâbi'l-Bahs ve'l Münâzara" ve "Şerhu Âdâbi'l-Bahs ve'l-Münâzara" adlı eserleri incelenebilir.

2.1.2. Modern Münazara

Modern literatürde münazara belirli bir konu hakkında, halka açık bir toplantıda veya yasama meclisinde, karşıt görüşlerin öne sürüldüğü ve genellikle oylamayla sonuçlanan resmi bir tartışma olarak ifade edilir. Rekabetçi münazara şeklinde de adlandırılan modern münazara belirli bir çerçevede yürütülen resmi, disiplinli ve kurallara dayalı bir yarışma şeklindedir.[3] Modern münazara formatlarından en yaygın olanı parlamenter münazara formatıdır. Uygulandığı bölgelere göre farklı isimlendirmeler almaktadır. Bu bağlamda Arapça Münazara yarışmalarında kullanılan en yaygın format Asya Parlamenter Münazaradır. Münazara konuları haklar, siyaset, adalet, ideolojiler, kadın hakları, toplumsal cinsiyet, kültürler, azınlıklar, göç problemleri, medya, bilim ve teknoloji, dünya sağlığı, küresel ısınma, felsefe, iç ve dış siyaset ve benzeri sosyal hayatı kapsayan her konu hakkında yapılabilir. Münazara konusu bir fikir üzerinden veya bir uygulama üzerinden tartışılabilir. Fikir üzerinden yapılacak bir münazaraya örnek olarak "Bu meclis BM Güvenlik konseyi daimî üyelerinin veto hakkının kaldırılması gerektiğini desteklemektedir."[4] şeklindeki bir konu fikirlerin birbirine üstünlüğü şeklinde tartışılırken "Bu meclis özel durumlar haricinde bireysel silahlanmayı yasaklayacaktır"[5] şeklinde bir münazara konusu fikirlerin üstünlüğüne ilaveten uygulamanın keyfiyeti de tartışmaya dahil edilir.

2.2. Münazara Adabı ve Kuralları

Klasik münazaranın ve modern münazaranın kendine has usul ve kaideleri bulunmaktadır.

---

[1] Yusuf Şevki Yavuz, *Münâzara*.
[2] Abdurrahim Güzel, *Taşköprülüzade'nin "ADABU'L BAHS VE'L – MÜNAZARA" İsimli Risalesi (Tanıtım – Tercüme – Tahkik.)*, Erciyes Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi 8 (1990): 203-214.
[3] https://qatardebate.org/what-is-debate/
[4] يدعم هذا المجلس أن إلغاء حق الفيتو للأعضاء الدائمين في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة
[5] سيمنع هذا المجلس التسليح الفردي إلا في الحلات الخاصة

2.2.1. Klasik Münazaranın Adabı ve Kurallar

Klasik münazarada tartışma muallil ve sâil arasında geçmektedir. Ve muallil sebep bildiren ve cevaplayan kimse, sâil ise iddia sahibince öne sürülen fikirleri kontrol edip delile ihtiyaç hissettiren tezlere delil isteyen ve soru soran kimse olarak adlandırılır. Münâzara esnasında bazen sâilin, bazen da muallilin başvurduğu hükümlerle ilgili kurallar engelleme (men'), delil bozma (nakz) ve iddiaya karşı koyma (muârada)dır. Engelleme yani men' öne sürülen iddianın delil isteyerek yahut delilin öncüllerine itiraz ederek karşıt fikirdekini reddetmektir. Delili bozma yani nakz, sunulan delilin öncüllerine itiraz etmeden yeni bir delil ile onu çürütmektir. İddiaya karşı koyma yani muârada ise öne sürülen iddianın tersinin doğruluğunu kanıtlayarak doğrudan iddiayı çürütmektir.[1] Sâil, delili bozma veya iddiaya karşı koyma seçeneklerinden biriyle hareket etmek istediği takdirde muallil konumuna gelir, muallil de sâilin yerini alır. Sözü edilen üç kuralın her birinde sâil ve muallilin çeşitli görevleri mevcut olup bunlar klasik münâzara kitaplarında tafsilatlı şekilde bahsedilmiştir.[2]

2.2.2. Modern Münazaranın Adabı ve Kuralları

Modern münazara başlığı altında modern Arapça münazaralarda sıkça kullanılan Asya Parlamenter Münazara metodundan bahsedeceğiz. Asya Parlamenter model hükümet (الموالاة) ve muhalefet (المعارضة) adı verilen iki takım arasında gerçekleşir. Her iki takımda da üç konuşmacı bulunur. Tartışma en az bir jüri olmak kaydıyla jüri ve izleyiciler karşısında gerçekleşir. Hükümet takımının görevleri tartışılan konu ile ne kastedildiğini ifade etmek, konunun kapsamının sınırlarını belirlemek ve tartışılan konu bir uygulama üzerinde ise uygulamanın keyfiyetini ve sınırlarını belirlemektir. Muhalefet takımının görevi ise hükümet takımının öne sürdüğü fikri çürütmektir. Muhalefet takımı yeni bir sınırlama yahut yeni bir çözüm getirmek zorunda değildir. Tartışmayı hükümet açar ve yine hükümet kapatır. Münazırlar konuşma esnasında birbirine itiraz edebilir. Asıl konuşmacının itirazı kabul etme ve reddetme hakkı vardır. Asıl konuşmacının itirazı kabul etmesi halinde itiraz etmek isteyen münazıra en fazla 15 saniye süre verilir ve bu süre içerisinde münazır asıl konuşmacıya itirazını iletir. Konuşmacının itiraza cevap verip vermeme özgürlüğü vardır. Bu çerçevede her üç takımın konuşmacılarının görevleri şu şekildedir;

a) Hükümet birinci konuşmacı: Takımın konudaki tutumunu ve konunun sınırlarını belirler ve tutumunun üstünlüğünü kanıtlayan bir delil öne sürer.

[1] Güzel, *Taşköprülüzade'nin "ADABU'L BAHS VE'L – MÜNAZARA" İsimli Risalesi (Tanıtım – Tercüme – Tahkik.)*.
[2] Yusuf Şevki Yavuz, *Münâzara*.

b) Muhalefet birinci konuşmacı: Hükümetin birinci konuşmacısının tutumunu, ortaya koyduğu sınırları ve getirdiği delili tenkit eder ve takımının tutumunun üstünlüğünü kanıtlayan yeni bir delil öne sürer.
c) Hükümet ikinci konuşmacı: Muhalefetin getirdiği delili tenkit eder ve takımının tutumunun üstünlüğünü kanıtlayan yeni deliller öne sürer.
d) Muhalefet ikinci konuşmacı: Hükümetin getirdiği delili tenkit eder ve takımının tutumunun üstünlüğünü kanıtlayan deliller öne sürer.
e) Hükümet üçüncü konuşmacı: Muhalefetin takındığı tutumu ve getirdiği bütün delilleri baştan sona ele alır ve hepsine tenkit ederek cevap verir ve çürütmeye çalışır.
f) Muhalefet üçüncü konuşmacı: Hükümetin takındığı tutumu ve getirdiği bütün delilleri baştan sona ele alır ve hepsine tenkit ederek cevap verir ve çürütmeye çalışır.

Bu aşamalardan sonra önce muhalefet takımının birinci veya ikinci konuşmacısı daha sonra hükümet takımının birinci veya ikinci konuşmacısı jüri ve izleyiciler karşısında takımının tutumunu öne sunduğu delilleri ve karşı takımın getirdiği delillere dair tenkitlerini ve çürütmelerini özetleyerek anlatır. Bu son yapılan konuşmaya tamamlama konuşması (إعادة البناء) denir. Böylece tartışma hükümet tarafı ile başlayıp hükümet tarafı ile sonlanır. Tartışma süresini münazarayı düzenleyen kurul belirler. Bu süre genellikle her konuşmacılar için 5-7 dakika arası tamamlama konuşmacısı için de 2,5-3 dakika arasındadır.

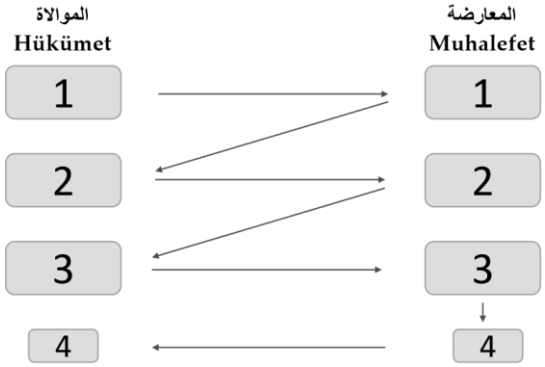

Ek 1.

Yapılan bu tartışma en az bir jüri olmak kaydıyla değerlendirmeye alınır ve delillerini en kuvvetli şekilde savunan takımın kazanan taraf olduğuna karar verilir. Kazanma ve kaybetmeyi etkileyen önemli unsurlardan biri münazırın hitabetinin etkileyiciliği ve kullandığı dilin fesahatidir. Kazanma ve kaybetme öne sürülen delillerin tutarlılığına ve karşı tarafa oluşturduğu üstünlüğe bağlıdır. Bu bağlamda herhangi bir fikrin doğruluğu veya yanlışlığına değil kuvvetli ve tutarlı savunulmuş olduğundan dolayı üstün olduğuna karar verildiği unutulmamalıdır.

3. Modern Münazaranın Temel Becerilerin Geliştirilmesi Noktasına Bir Metot Olarak Uygulanması

Arapça temel dil becerilerinin gelişiminde bir metot olarak sunduğumuz modern münazara her bir temel beceri için dil öğrenen kişiye muhtelif faydalar sunmaktadır.

3.1. Okuma Becerisinin Gelişimindeki Rolü

Şüphesiz ki her fikir sahibi fikrini isnat etmeye ihtiyaç duyar. Ve yine her fikir sahibinin zihninde okumak ve araştırmak ve okuduklarını araştırmak neticesinde zuhur eder. Münazırın münazaraya hazırlık aşamasında daha önce de zikrettiğimiz haklar, siyaset, adalet, ideolojiler, kadın hakları, toplumsal cinsiyet, kültürler, azınlıklar, göç problemleri, medya, bilim ve teknoloji, dünya sağlığı, küresel ısınma, felsefe, iç ve dış siyaset ve benzeri sosyal hayatı kapsayan her konu hakkında okumalar yapması gerekmektedir. Münazara sanatı, okuma becerisini geliştirmede, münazırın münazaraya hazırlık aşamasında haberleri takip etmesi, makaleler ve kitaplar okuması ile gerek güncel medya diline gerekse kitabi dile olan hakimiyetini arttırarak okuma becerisinin gelişimine katkı sağlamaktadır.

3.2. Yazma Becerisinin Gelişimindeki Rolü

Münazır delillerini sunarken yazılı bir anlatıma ihtiyaç duymaktadır. Bu aşamada münazır muhtelif konular hakkında yaptığı okumalar çerçevesinde delillerini sunmak üzere yazılı bir anlatım oluşturur. Böylelikle münazara sanatı Arapça öğrenen kişiye muhtelif konularda kompozisyonlu bir biçimde metin oluşturmayı öğretir. Bu ayrıca kişinin öğrendiği kelimeleri düzenli terkipler içerisinde kullanmasına da yardımcı olan bir durumdur. Münazara sanatı, münazırın yazma becerisine ise gerek münazara konuşma metni hazırlama aşamasında gerekse münazara esnasında yazılan mülahazalar ile münazırın imla (yazıya geçirme) ve kitabet (yazılı anlatım) becerisinin gelişimine katkı sağlamaktadır.

3.3. Dinleme Becerisinin Gelişimindeki Rolü

Münazara sanatı, dinleme becerisinde ise münazara esnasında dildeki telaffuzların duyarak öğrenilmesini ve dinlediğini anlama yeteneğini geliştirilmesi hususunda Arapça öğrenen kişiye katkı sağlamaktadır.

3.4. Konuşma Becerisinin Gelişimindeki Rolü

Bir dili bilmek o dili konuşabilmeyi gerektirir. Ve bir dili konuşabilmek de o dili biliyor olmanın göstergesidir. Münazır, delillerini sunarken ve itirazlara cevap verirken konuşma beceresini gelişmektedir ki bir münazırın hitabeti etkileyici ve oldukça fasih konuşması gerektiğini göz önünde bulundurursak bu konuşma becerisindeki gelişim normal bir muhadese pratiği yapmaktan daha farklı olacaktır. Arapça öğrenen kişi münazara ile birçok muhtelif sosyal konuda konuşma pratiği kazanır. Bu noktada münazara sanatı, münazırın jest ve

mimiklerin doğru kullanmasını ve hitabetini de iyileştirerek konuşma yeteneğini geliştirmektedir.

Tartışma ve Değerlendirme

Önceki çalışmalarda dört dil becerisi için de farklı metotlar sunulmuştur. Örneğin Dr. Murat Özcan "*Yabancı Dil Olarak Arapça Konuşma Becerisi Öğretiminde İletişimsel Yaklaşıma Dayalı Etkinliklerin Kullanımı*"[1] adlı çalışmasında iletişimsel etkinliklerden bahsetmektedir. Araştırmacı sınıf içi öğrenimde öğrenciler için farklı sosyal etkinlikler oluşturmuş ve bu kapsamda öncelikle konuşma becerisi daha sonra da diğer becerilerin gelişiminde katkı sağlayacak bir metot ortaya koymuştur. Bu etkinlikler öğrencilerin birbirine soru-cevap etkinliği yapma, gelecek hakkında hedeflerini yazma, belli kalıp cümleleri kullanmak zorunda olarak telefon konuşması yapma, öğrencinin kendi Arapça kursunu tanıtmak için afiş hazırlaması gibi temel becerileri aktivite halinde geliştiren etkinliklerdir.

Bu noktada değerlendirmek istediğimiz ve münazara metodununa benzeyen bir öğretim metodunu ortaya koyan diğer bir çalışma da Prof. Dr. Abit Yaşar Koçak'ın "*Arapça Konuşmayı Öğrenmede Tartışma Metodunun Rolü*"[2] adlı makalesidir. Araştırmacı burada öncelikle konuşma becerisi ve daha sonra diğer beceriler için tartışma metodunu bir öğretim metodu olarak sunmuştur. Araştırmacı, Öğretmenin yönettiği ve katılımcı olduğu tartışma, öğretmenin yönettiği ve katılmadığı tartışma, öğrencilerden birinin yönettiği tartışma ve küçük gruplardan oluşan tartışma şeklinde dört metot getirmiştir. Genel bir şekilde araştırmacının sunduğu metot, bir konu belirlenmesi ve belli kurallar çerçevesinde serbest bir biçimde konular üzerinde münakaşa etmek şeklindedir. Bu metot yöntem olarak münazaranın temelidir fakat münazara metodu bu metottan daha sistemlidir.

Belirttiğimiz çalışmalar ve birçok çalışma incelendiğinde göze çarpan durum, belli metotlar sunulsa da dört temel dil becerisini aynı anda kapsayan en sistemli metodun münazara metodu olduğudur. Münazara metodu, temel dil becerilerini geliştiren faydalı şamil ve memzuç bir metottur.

[1] Murat Özcan, *Yabancı Dil Olarak Arapça Konuşma Becerisi Öğretiminde İletişimsel Yaklaşıma Dayalı Etkinliklerin Kullanımı*, 21. Yüzyılda Eğitim Ve Toplum Eğitim Bilimleri Ve Sosyal Araştırmalar Dergisi 2015, 4 (10), 153-164 .

[2] Abit Yaşar, *Arapça Konuşmayı Öğrenmede Tartışma Metodunun Rolü*, Aydın Arapça Araştırmaları Dergisi 2021, 3 (1), 87-99.

Sonuç

Arap dilinin öğrenilmesine artan rağbetle beraber birçok öğrenim metodu geliştirilmiştir. Bu metotlar genel olarak dört temel dil becerisinin gelişimi üzerinde oluşturulmuştur. Araştırmamızda öncelikle dört temel dil becerisini daha sonra klasik münazara ve modern münazara metotlarından bahsettik. Daha sonra detaylarıyla bu metotların uygulanma biçimlerini açıkladık. Son kısımda ise modern münazaranın bir öğrenim metodu olarak uygulanması ve münazaranın dört temel dil becerisinin gelişimindeki rolünden bahsettik. Bu bağlamda modern münazara metodunun dil gelişiminde şamil ve memzuç bir metot olduğunu okuyuculara sunmaktayız. Ve Arapça dil gelişiminde faydalı gördüğümüz bu metodu tüm Arapça öğrencilere tavsiye etmekte ve Arapça münazara faaliyetlerinin Arapça öğreten tüm kurumlarda gerek ders içi bir etkinlik olarak gerek basit acemi münazara maçları ile gerekse büyük çaplı profesyonel turnuvalar ile arttırılmasını tavsiye etmekteyiz.

KAYNAKÇA

- Yusuf Şevki Yavuz, *Münâzara*, TDV İslâm Ansiklopedisi, https://islamansiklopedisi.org.tr/munazara#1 (25.12.2022).
- Yusuf Şevki Yavuz, "Kur'ân-ı Kerîm'de Tefekkür ve Tartışma Metodu", İstanbul 1983.
- Candemir Doğan, *Arapça Öğrenmeyi Öğrenmek Ya Da İyi Bir Arapça Öğrencisi Olmak,* Harran Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi 19 / 19 (Haziran 2008): 103-123 .
- İbrahim Usta, *Dört Temel Dil Becerisi Ve Arapça Öğretimindeki Katkıları,* The Journal of Academic Social Science Studies (2012).
- Abdurrahim Güzel, *Taşköprülüzade'nin "ADABU'L BAHS VE'L – MÜNAZARA" İsimli Risalesi (Tanıtım – Tercüme – Tahkik.)*, Erciyes Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi 8 (1990): 203-214.
- Murat Özcan, *Yabancı Dil Olarak Arapça Konuşma Becerisi Öğretiminde İletişimsel Yaklaşıma Dayalı Etkinliklerin Kullanımı*, 21. Yüzyılda Eğitim Ve Toplum Eğitim Bilimleri Ve Sosyal Araştırmalar Dergisi 2015, 4 (10), 153-164 .
- Abit Yaşar, *Arapça Konuşmayı Öğrenmede Tartışma Metodunun Rolü*, Aydın Arapça Araştırmaları Dergisi 2021, 3 (1), 87-99.
- https://qatardebate.org/what-is-debate/

المناظرة فن لا تخلو منه حياتنا اليومية، اتقان آلياته وتعليمه للأجيال يجب أن يُأخذ على محمل الجد في المؤسسات التعليمية على مختلف المستويات. بالإضافة إلى البطولات التنافسية التي تقام في هذا الفن، لابد من العمل على الوسائل التي تجعل من مخرجات المناظرة واقعية لدى المتناظر والمجتمع حوله، ولذلك جاء هذا المؤتمر خطوة في هذا الاتجاه.

رئيس المؤتمر

المناظرة

Münazara Sanatı

1. Uluslararası Münazara Sempozyumu

المؤتمر الدولي الأول حول فن للمناظرة - جامعة كارابوك

2023

ISBN:978-605-9554-79-4